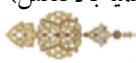

لخم

obeikan.com

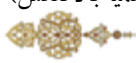

obeikan.com

1858- أبانُ بن عُثمانَ بن سعيدِ بشرِ ابنِ غالبِ بن فَيْضٍ اللَّلخَميُّ.

(...– 377هـ = ... – 987)

من أهلِ شَذُونةَ؛ يكَنّى أبا الوَليدِ.

سمعَ من محمد بن عبدِ الملِك بن أيْمَنَ؛ ومن قاسِم بن أصْبَغَ، وسعيد بن جابِرٍ، وغيرهم.

وكان نَحْوياً لُغَوياً، لَطيفَ النَّظرِ، جَيِّدِ الاسْتِنباطِ، بَصيراً بالحُجَةِ، مُتَصرِّفاً في دقيقِ العلومِ، له نظم حسن، وكان حسَنَ الشِّعرِ.

تُوفِّيَ بِقُرطُبَةَ يومَ الثُّلاثاءِ لستٍّ خَلَوْنَ من رجبٍ، سنةَ سبعٍ وسبعينَ وثلاثِمائةٍ.

وكان يُنْسَبُ إلى اعتقادِ مذهبِ ابنِ مَسَرّةَ[1].

1859- إبراهيم بن بكرِ بن عِمرانَ بن عبدِ العزيز اللَّلخميُّ

(...– 385هـ = ... – 995م)

من أهلِ إلْبِيرَةَ؛ يُكَنّى أبا إسحاق.

رحلَ إلى المَشرِق، ودخَلَ العِراق: فَلَقيَ الأبْهَرِيَّ[2] وسمعَ منهُ؛ وسمعَ بالموصِلِ من أبي الفتح محمد بن الحُسين بن أحمد الأزْدِيِّ الحافِظ.

---

(1) ترجم له: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص31، ياقوت الحموي (ت626هـ): مُعجم البلدان، ج3 ص 329، "في ذكره مدينة شذونة"، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج8 ص 424، ترجمة رقم (234)، ولم يشر إلى رحلته، واكتفى بالإشارة إلى سماعه من قاسم بن أصبغ، ترجم له الضبي (ت599هـ)، ولم يشر إلى رحلته إلى قُرْطُبَة أو أسمعته. بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 238، ترجمة رقم (566)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج 1 ص 405، ترجمة رقم (804).

(2) هو "محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح أبو بكر الأبهري المالكي (287هـ-357هـ)، وله من الكتب شرح عبد الحكم الصغير شرح كتاب عبد الحكم الكبير كتاب الأصول فى الفقه كتاب الرد على المزني فى ثلاثين مسألة كتاب فضل المدينة على مكة". إسماعيل باشا البغدادي (ت1399هـ): هداية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة فى مطبعتها البهية استانبول 1951م، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، (د.ت)، ج6 ص50.

وقَدِمَ الأَنْدلُسَ فاضطرَبَ في سُكناه: بين بَجّانة وإلْبِيرَةَ؛ ثم صار إلى إشبيليّةَ، فأقام بها: إلى أن تُوفّي. حدّث بكتابِ الأبهريّ: في (شرحِ المختَصِر)[1]؛ وبغيرِ ذلك.

كانتْ وَفاتُه -رحمه الله- بإشبيليّة في شهرِ ذي القعدَة، سنةَ خمسٍ وثمانينَ وثلاثِمائةٍ[2].

1860- إبراهيم بن حجاج بن عمير بن حبيب اللخمي

(... – بعد 298هـ = ... – بعد 910م)

أبو إسحاق بيته نبيه في عرب حمص، وثار بها عند ارتجاج الفتنة، وقتل كريب بن عثمان بن خلدون وأخاه خالدا؛ وملك إشبيلية وقرمونة واتخذ لنفسه جندا يرزقهم طبقات فكان في مصافه منهم خمسمائة فارس.

ولم يجاهر بالمعصية في أكثر أوقاته ولا خلع في جميع مدته وكان مال مفارقته يرد على الأمير عبد الله كل سنة ومدده يتوافى إليه لكل صائفة إلى سنة ثمان وتسعين ومائتين.

---

(1) ويعد (شرح الإمام الأبهري على المُختصر الصغير- لابن أعين)، من أبرز كتب الفقه المالكي التي حملت إلى الأندلس وأجلها، ومُجمل مسائله فيما ذكره القاضي عياض تبلغ: "ألف ومائتا مسألة". القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج3 ص 367. جديرًا بالذكر أن عبد الله بن عبد الحكم "ألف مختصره الكبير من أسمعته عن مالك وأصحابه وخصوصًا ابن وهب وابن القاسم وأشهب. أما المختصر الصغير فإنه اختصار لهذا المختصر، وذلك أن ابن عبد الحكم وضع كتابه المختصر الكبير، ثم اختصر منه المختصر الصغير، قال ابن عبد البر: "وصنف كتابًا اختصر فيه تلك الأسمعة بألفاظ مقربة، ثم اختصر من ذلك الكتاب كتابًا صغيرًا". ابن عبد البر (ت463هـ): الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، دار الكتب العلمية بيروت، (د.ت)، ص 99.

(2) ترجم له: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص22، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 215، المقريزي (ت845هـ): المقفى الكبير، تحقيق: محمد البعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط1، (1411هـ/1990م)، ج1 ص 122، ترجمة رقم (85).

وكان منتجعًا على البر والبحر جوادا ممدحا يرتاح للثناء ويعطي الشعراء عداد الأموال وكان قصده أبو عمر بن عبد ربه من بين ثوار الأندلس فأفضل عليه وعرف له حقه فمدحه بأماديح مشهورة.

وقصده محمد بن يحيى القلفاط بقصيدة هجا فيها عشيرته أهل قرطبة ولم يستثن منهم سوى بدر الوصيف مولى الأمير عبد الله فحرمه ومقته وانصرف خائبا فابتدأ بهجاء ابن حجاج وبلغه ذلك فأحفظه وأوصل إليه من حلف له عنه لئن لم تكف عما أخذت فيه لآمرن من يأخذ رأسك وأنت فوق فراشك بقرطبة فارتاع وكف عن هجائه[1].

1861- إبراهيمُ بن خَلاّدٍ الَّلخميُّ

(... – 270هـ = ... – 883م)

من أهلِ إلْبِيرَةَ، وهو أحد السبعةِ الذين كانوا بإلْبيرَة في وقتٍ واحد من رُواةِ سحنونِ بن سعيد[2]. يروى عن يحيى بن يحيى الليثى. توفّيَ سنة سبعين ومائتين[3].

1862- إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمي

(... – 642 هـ = ... – 1244م)

---

(1) ابن الأبار (ت658هـ): الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، (1405هـ/1985م)، ج 2 ص 376.

(2) وسائر السبعة: عمر بن موسى الكناني وسعيد بن النمر الغافقي وإبراهيم بن شعيب وسليمان بن نصر وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع، أبو سعيد بن يونس. الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 216.

(3) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص18، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس، ج1 ص 154، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج4 ص 266 ، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس، ج1 ص 216، ترجمة (500)، ياقوت الحموي (ت626هـ): معجم البلدان، في ذكره "إلبيرة" ج1 ص 244، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج6 ص 285، ترجمة رقم (91).

من أهل إشبيلية، يكنى أبا إسحاق.

روى عن أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وأبي عمرو بن عظيمة وأخذ عنه "القراءات" وعن ابن عبيد الله وأبي الحسن نجبة بن يحيى.

وكان فقيهًا أصوليًا ناسكًا صادعًا بالحق تغلب عليه العبادة وهو أخو أبي بكر بن قسوم وقد حدث عنه في تأليفه بالحكايات.

توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة بعد وفاة أخيه أبي بكر بنحو ثلاثة أعوام وكان بينهما في المولد مثل ذلك ودفن بكدية الخيل خارج باب قرمونة إزاء قبر أخيه رحمهما الله[1].

1863- إبراهيم بن مجاهد بن محمد اللخمي

(... – بعد 621 هـ = ... – بعد 1224م)

من أهل حصن الماشة عمل شاطبة، يعرف بابن صاحب الصلاة، ويكنى أبا إسحاق.

روى عن أبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأقرأ القرآن وأخذ عنه. رأى ابن الأبار السماع منه مؤرخا بشهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة[2].

1864- إبراهيم بن محمد اللخمي

(... – بعد 570 هـ = ... – بعد 1174م)

السبتي، يعرف بابن المتقن، ويكنى أبا إسحاق.

روى بالأندلس عن أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وأبي القاسم خلف بن صواب وأبي محمد البطليوسي وأبي إسحاق بن خفاجة.

رحل حاجًا فسمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وبمكة من أبي القاسم عبد الرحمن بن نصرون وغيرهما.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج1 ص145-146.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 143.

حدث عنه أبو محمد العثماني ببعض تواليف البطليوسي وبغير ذلك وقال: رويت عنه وروى عني وجعله أندلسيا ولعل ذلك لدخوله إياها وكان سماعه من ابن نصرون في شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة[1].

1865- إبراهيم بن يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي

(... – بعد 605 هـ = ... – بعد 1208م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا إسحاق.

روى عن أبيه أبي خالد وأبي عبد الله بن عبد المؤمن الرعيني وغيرهما ما حدث عنه الملاحي ناوله كتاب الزيدوني عن ابن عبد المؤمن عن أبي الفضل عبد الوهاب بن أبي القاسم زيدون بن علي القيرواني عن أبيه مؤلفه.

أجاز لأبي عبد الله بن أبي البقاء ووقف ابن الأبارعلى السماع منه في جمادى الأولى سنة خمس وستمائة وورث رداءة الخط عن أبيه رحمهما الله[2].

1866- إِبْرَاهيم بْن يوسف بْن إِبْرَاهيم، أَبُو إِسْحَاق اللّخْميّ القُرطبيّ

(533 – 603 هـ = 1138 – 1206م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا إسحاق، ويعرف بالمَعَاجِريّ.

أستاذ، أخذ "القراءات"، وقرأ بالروايات على أبي الحسن سَعْد بْن خَلَف المقرئ.

وتولى الصلاة والخطبة بالجامع الأعظم وناوب غيره في صلاة التراويح وكان أحد القراء المجودين ذا سمت وسكينة وهدي صالح.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 149.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة ، ج1 ص 139.

قال ابن الطيلسان صحبته زمانا وسمعت عليه غير ما حديث عن الصالحين وأخبرني بتونس ابن ابنه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن إبراهيم أن جده توفي يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة وقد أربى على السبعين[1].

1867- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حجاج اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

وكان بالأدب ذا عناية مع حظ من قرض الشعر، والخطيب أبي الحكم عمرو بن حجاج هو جد أبيه[2].

1868- أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم بن فروة، أبو عبد الله اللَّخْمي القُرْطُبيّ

(220 – 290 هـ = 835 – 902م)

الفَرَضِيُّ، من أهل قُرطبَة؛ يكنّى أبا عبدِ الرحمن.

رحل ودخلَ العراقَ، فسمعَ من عُبَيْد اللهِ بن عُمَر بن مَيْسرةَ القَوَارِيريِّ؛ ومن بِنْدارٍ محمد بن بَشّارٍ.

رَوى كتابَ "فرائضِ أيّوبَ بن سُلَيمانَ" عن عبد الغنيِّ ابن أبي عَقيل، عن أيُّوبَ.

حدّث عنه أحمدُ بن خالدٍ بن الجباب، وعثمانُ بن عبدِ الرحمن، ومحمدُ بن عبد المِلك بن أيْمَنَ)، ومحمدُ بن قاسِمٍ، وعُمر بن حفصِ بن غالبٍ؛ وجماعةٌ سِواهم.

وكان: مُغَفّلاً؛ كان يَذهَبُ في شُربِ النّبيذِ الصّلبِ، مذهبَ أهلِ العراقِ.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 139، ابن الجزري (ت833): غاية النهاية فى طبقات القراء، ص 30، ترجمة رقم (127)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص 72، ترجمة رقم (113).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 25، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص 33، ترجمة رقم (14).

تُوفِّيَ -رحمه الله- في أيّام الأميرِ عبد اللهِ -رحمه الله- بعد تسعينَ ومائتينِ لَيلةَ الاثنين - ودُفِنَ فيه - لاثنَتي عشرةَ ليلةً مَضتْ من ذي الحجةِ، سنةَ تسعينَ ومائتين؛ وهو ابنُ سبعين سنةً[1].

1869- أحمد بن خلف بن عبد الله اللخمي

(381 - 449 = 991 -1057م)

النحوي الضرير، من أهل قرطبة، سكن إشبيلية، يكنى أبا عمر.

أخذ عن أبي نصر الأديب ونظرائه، وكان إماما في العربية والآداب، وله شعر حسن وكان: من أهل الحفظ والذكاء.

ذكره ابن خزرج وقال: أخبرني أن مولده سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

وتوفي بحصن طلياطة في جمادى الآخرى سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة[2].

1870- أحمدُ بن زيادِ بن عبدِ الرّحمنِ اللَّخميُّ

(... - 205 هـ = ... - 820م)

قاضي قرطبة، مشهور، وأبوه هو صاحب مالك بن أنس رحمه الله، سمعَ من أبيه، واسْتُقْضِيَ بِقُرطُبة؛ وَوُلِّيَ صلاة الجماعةِ بها؛ ثم عُزلَ.

وكان: فاضلاً خَيِّراً. وخرجَ حاجّاً؛ فتُوفِّيَ بمَصر سنةَ خمسٍ ومائتينِ[3].

1871- أحمدُ بن زياد بن محمدِ بن زياد بن عبد الرحمن اللَّخميُّ

(... - 326 هـ = ... - 937م)

من أهلِ قُرطُبةَ؛ يُكنّى أبا القاسِم.

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص33. الخشني (ت361هـ): أخبار الفقهاء والمحدثين، (2)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج6 ص 667، ترجمة رقم (4).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة، ص 57.

(3) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص33، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ج1 ص 179

سمعَ من محمد بنِ وضّاحٍ، وكان مُخْتَصَّاً به وبإبراهيم بن محمد بن بازٍ.
حدّث كثيراً؛ وكان زاهداً فاضلاً.

وضع كتابًا فى "الأقضية"، وذكر ابن فرحون فى "الديباج"، مشيرًا إلى سبب تأليفه لهذا الكتاب، فقال: "ألف كتاب "الأقضية" فوضع منها عشرة أجزاء مشهورة فيها لمن نظر بلاغ من المعرفة ودربة على الحكومة، ولا بأس بما اشتملت عليه من العلم أراد بذلك الاستغناء عن شيخ الفقهاء إذ ذاك: محمد بن لبابة إذ كان ما بينه وبينه غير صالح وكان الحبيب شريف الهمة"[1] زاهداً فاضلاً، فَقِيهًا مشاوراً[2]، شاوره الأمير محمد مع الفقهاء .. وكان أكمل الناس أدبًا وأكرمهم عناية وأقضاهم للحاجة بماله وجاهه لم يزل نبيهًا عند الكبراء[3].

ويتبين أن موضوع كتابه يتعلق بالقضاة والقضاء وأحكامه، ويمكن ندرك فحواه ومضمون ما جاء فيه إذا علمنا أن أبي القاسم حبيب؛ كان شديد التهيب فى قضائه؛ لا يخاطب فى شيئ من أمر الخصوم إلا فى مجلس نظر؛ ولا يأذن لأحد يلقاه فى طريق فى مواكبته، ولا أن ينصرف معه، ومن ألح فيمن لا ينبغي من ذلك أمر بحبسه[4].

(1) ابن فرحون (ت799هـ) الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب، ج1 ص 156. قلت وهذا ينبه بإن التأليف فى الخطط بالأندلس بدأ فى النصف الأول من القرن الرابع الهجري، وليس الخامس كما يذكر عبد السلام الحسين الجعماطي، فى بحثه: نشأة التصنيف فى النُظُم بالأندلس، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد: رقم 90، 1 يونيو 2015م)، ص 30، بينما نجد هنا التأليف فى الخطط قد بدأ مع منتصف القرن الرابع تقريبًا.
(2) القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك،ج6 ص 149، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 18.
(3) ابن فرحون (ت799هـ) المصدر السابق، ج1 ص 156.
(4) الخشني (ت366هـ): قضاة قُرْطُبَة وعلماء إفريقية، ص 98.

تُوفّي -رحمه الله- سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِمائةٍ. قال ابن الفرضي: وجَدتُه في كتابِ عبّاسِ بن أصْبَغَ. تُوفّيَ لثمانٍ بَقِينَ من جُمادي الآخرةِ، سنةَ ستٍّ وعشرينَ[1].

1872- أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمي

(... – 516 هـ = ... – 1122م)

من أهل لورقة، يكنى أبا جعفر.

روى عن أبي العباس العذري، وأبي عثمان طاهر بن هشام وأبي محمد المأموني، وأبي عبد الله بن المرابط، وأبي إسحاق بن وردون، وأبي بكر بن صاحب الأحباس وأبي عبد الله بن سعدون، وأبي الحسن بن الخشاب، وأبي بكر بن نعمة العابر.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو الوليد الباجي.

وكان واسع الرواية، كثير السماع من الشيوخ ثقة في روايته عاليا في إسناده.

قال ابن بشكوال: أخذ عنه جماعة من أصحابنا وكتب إلينا بإجازة ما رواه. وتوفي رحمة الله سنة ست عشرة وخمسمائة[2].

1873- أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن حُرَيث بْن مضاء بْن مهنَّد بْن عُمَير اللخمي

(511 – 592 هـ = 1117 – 1195م)

قاضي الجماعة، من أهل قرطبة، وأصله من قرى شذونة، يكنى أبا العباس وأبا جعفر.

---

(1) ترجمه: الخشني (ت366هـ): أخبار الفقهاء والمحدثين، ص 24، ترجمة رقم (25)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص43، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس، ج1 ص 124، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس، ج1 ص 180، ترجمة (403)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج7 ص 518.

(2) ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 78.

سمع ببلده من جماعة منهم أبو عبد الله بن أصبغ وعرض عليه الموطأ وأبو جعفر بن عبد العزيز وابن عمه أبو بكر وأبو جعفر البطروجي وابن أبي الخصال وأبو الطاهر التميمي وابن مسرة وأبو بكر بن مدير وأبو القاسم بن رضى، أخذ عنه "القراءات" وغيرهم.

وأخذ العربية والآداب عن أبي بكر بن سمجون وأبي العباس بن خصيب

ورحل إلى إشبيلية فأخذ عن شريح "قراءتي نافع وابن كثير"، وروى عنه ابن دحية.

ولازم أبا القاسم بن الرماك لتعلم العربية، وأخذ عنه "كتاب سِيبَوَيْهِ" تفهماً وسمع منهما ومن أبي بكر بن العربي بعد سماعه منه بقرطبة.

ولقي بالمرية أبا محمد عبد الحق بن عطية وأبا عبد الله بن وضاح وأبا الحجاج القضاعي وأبا عبد الله الحمزي وأبا الفضل بن عياض.

وأجاز له ابن موهب وابن فندلة وأبو مروان الباجي وأبو العباس بن ثعبان وغيرهم وأكثر من الروايات إلا أنه امتحن بضياع أسمعته عندما استولى الروم على مدينة المرية ومال إلى العربية وتحقق بذلك.

وولي قضاء فاس ثم نقل إلى قضاء الجماعة بمراكش يوم وفاة القاضي أبي موسى عيسى بن عمران في شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

وكان جميل السيرة كريم الخلق أديبا له حظ من الكتابة والشعر مشاركا في فنون شتى.

وله في العربية التي شهر بها تواليف مفيده منها: (المُشرق فى اصْطِلَاح المُنطق) فى النحو والعربية[1] وكتابه هذا هو لباب: (كتاب سيبويه)[1].

(1) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 79، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): ج1 ص 212، ترجمة رقم (291)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 971، ترجمة رقم (49)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 323، ترجمة رقم (289)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 88، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص 185–186، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج1 ص 146-147.

ومنها:- (الرَّد على النَّحْوِيين)[2]، وهذا الكتاب هاجم فيه نحاة المشرق وفند بعض قواعدهم، فى أعتبار العامل، وفي توجيه العلل، وفي اعتبار القياس، وفي التعويل على التمارين الفرضية؛ ويحتاج بسط ما فى الكتاب إلى تفصيل لا يسعه المقام[3].

و"يعد كتاب الرد على النحاة لأبي جعرف أحمد بن مضاء القرطبي من أشهر كتب تراثنا النحوي التي حظيت باهتمام الدارسين فى عصرنا، فمنذ نشره والباحثون فى النحو يفيئون إليه، لا لأنهم يجدون فيه نحوًا جديدًا، فليس فيه من ذلك شيء، وإنما يرجعون إليه لأن صاحبه وعدهم فيه بمنهج جديد يُخلص النحو من أثقاله، ويقيل الشادين فيه من أعبائه، وقد أفصح عن منهجه فى صدر كتابه بقوله: قصدي فى هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يتسغنى النحوي عنه، وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه"[4].

---

(1) حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1693.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 79، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 971، ترجمة رقم (49)، السيوطي (ت911هـ): المصدر السابق، ج1 ص 323، ترجمة رقم (289)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 88، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج1 ص 146-147، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص 185 وما بعدها. وجاء تحت عنوان "الرد على النحاة". حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 839

، ومنه نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة-مصر، تحت رقم (3923)، (53850). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج107 ص 588، رقم المسلسل: (108077). ونشرته دار الاعتصام، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ط1، (1399هـ/1979م).

(3) الطنطاوي: المرجع السابق، ص 185 - 186.

(4) ابن مضاء: الرد على النحاة، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط1،(1399هـ/1979م)، ص 5.

ومن مصنفاته النافعة أيضًا:- (تَنْزِيه الْقُرْآن عَمَّا لَا يَلِيق بِالْبَيَانِ)[1]، وقد ناقضه ابن خروف ورد عليه فى هذا التأليف (بِكِتَاب سَمَّاهُ: تَنْزِيه أَئِمَّة النَّحْو، عَمَّا نسب إِلَيْهِم من الْخَطَأ والسهو، وَلما بلغه ذَلِك قَالَ: نَحن لَا نبالي بالكباش النطاحة، وتعارضنا أَبنَاء الخرفان!)[2].

توفي بإشبيلية مصروفا عن القضاء يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وقال ابن حوط الله: توفي سنة ثلاث وهو وهم منه وحكى غيره أنه توفي قبيل صلاة العصر يوم الخميس المذكور قيل إلا أنه قال الثاني والعشرين من جمادى الأخيرة ودفن بعد صلاة الجمعة فكانت مدة عمره سبعا وسبعين سنة غير ثلاثة أشهر وسبعة أيام.

مولده بقرطبة يوم عيد الفطر سنة إحدى عشرة وخمسمائة وقال ابن الطيلسان ليلة عيد الفطر سنة ثلاث عشرة وحكى عنه أنه أجاز عند وفاته لكل من أراد الرواية عنه[3].

---

(1) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج1 ص 79، الذهبي (ت748هـ): المصدر السابق، ج12 ص 971. السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج1 ص 323، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 494، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 88، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج1 ص 146-147، الطنطاوي: المرجع السابق، ص 185 – 186.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج1 ص 79. حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 494، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص 185 - 186.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 79، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 971، ترجمة رقم (49)، السيوطي (ت911هـ): المصدر السابق، ج1 ص 323، ترجمة رقم (289)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 88، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج1 ص 146-147، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ص 185 وما بعدها. وجاء تحت عنوان "الرد على النحاة". حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 839.

1874- أحمدُ بن عبد السَّلام بن زِيَاد اللَّخْميّ

(... - ... = ... - ...)

من أهْلِ رَيّة.

كان: عالماً فَاضِلاً، ذَا عفَاف وزُهْد؛ وولى الصلاة بِمَوضِعه.

وكُف بَصَره في آخَر عُمره[1].

1875- أَحْمَد بن عبد الْغنى بن أَحْمَد ابن عبد الرحمن بن خلف بن مُسلم اللَّخْمى

(... - 603هـ = ... - 1206م)

الأندلسي، يعرف بالنفيس القطرسى، مالكى.

له (ديوَان شعر)[2].

1876- أحمدُ بن عبد الله بنِ عبد الرَّحيم بن كِنانة اللخَميّ

(291 - 383هـ = 904 - 993م)

من أهل قُرطُبَةَ؛ يعرف بابن العَنَّان؛ ويُكَنَّى أبا عُمرَ.

سمع من أحمد بن خالدٍ بن الجباب، ومحمد بن قاسِم، وعثمان بن عبد الرحمن، ومُحمد بن عَبْد الملكِ بن أيمَنَ، وقَاسِم بن أصْبغ.

وكان ثِقة خيارًا وسيماً، حَسَن المَنْظر والمخبر، ضابطاً لما كَتَبَ، جَيِّد التَّقييد لما رَوى.

رحَل إلى المشْرق سَنةَ اثنتين وثلاثِمائةٍ. وحجَ فسمِع بمكة من أبي سَعيد بن الإعرابيّ. وبمصر: من أبي مُحمد بن الورْد، ومن أبي بكر أحمدَ بنِ مَسْعود الزَّبيدي وسمع منه النَّاس كثيراً.

حدَّثَ عَنْهُ مُحمد بن إسْحاق بن السَّليم القاضي وهو حيّ، ونظر في الأوقاف أيامه.

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص65.

(2) ذكره البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 89، ولم أقف عليه.

قال ابن الفرضي: وكان من أوثق مَنْ كَتَبْنا عَنْهُ، وسَمِعتُ مِنْهُ بحمد اللهِ عِلماً كثيراً، وسألتُه عَنْ مَولده فقال لِي: ولِدتُ للنصْفِ من شوَّال سنةَ وتِسْعين ومائتين.

تُوفِّيَ -رحمه الله- ليْلة الأحَد لِستٍ خَلونَ من صَفر سنة ثَلاثٍ وثمانين وثلاثِمائةٍ.

دُفن في مقبرة متعة يومَ الأحد صَلاة العَصْر. وصلّى عليه القاضي محمد بن يَحيى التّمِيميّ[1].

1877- أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي

(332 – 396 هـ = 943 – 1005م)

يعرف بابن الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

ذكره الخولاني، وقال: كان من أهل العلم، متقدما في الفهم، عارفا بالحديث ووجوهه، إمامًا مشهورًا بذلك. نشأ في العلم ومات عليه، لم ترعيني مثله في المحدثين وقارًا وسمتاً. سمع من أبيه أبي محمد جميع روايته ومن غيره.

رحل إلى المشرق مع ابيه أبي عبد الله ولقيا شيوخا جلة هنالك وكتبا كثيرا، وحجا وانصرف جميعا وبقيا بإشبيلية زمانا، واستقضى أبو عمر بها، ولم تطل مدته فيها. ثم رحل أبو عمر إلى قرطبة مستوطنا لها، مبجلا فيها، سمعنا عليه كثيرا في جماعة من أصحابنا.

كان: مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

وتوفي: بقرطبة ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة.

وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان القاضي، ودفن بمقبرة قريش على مقربة من دار الفقيه المشاور ابن حبي وشهدت جنازته في حفلٍ عظيم من وجوه الناس وكبرائهم رحمنا الله وإياهم.

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص69، ، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس، ج1 ص 186، ترجمه رقم (434)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص 540، ترجمه رقم (74).

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب: مُشتبه النسبة له، وقد ذكر أبا عمر هذا فقال: كتبت عنه وكتب عني.

وحدث عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر وقال: كان يحفظ: (غَرِيْبي الحَدِيْث لأَبِي عُبَيْدٍ، وَابنِ قُتَيْبَةَ) حفظا حسنا، وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يحتج إلى أحدٍ.

إلا أنه رحل متأخرًا ولقي في رحلته أبا بكر بن إسماعيل، وأبا العلاء بن ماهان، وأبا محمد الضراب وغيرهم.

وقال: كان إمام عصره، وفقيه زمانه لم أر بالأندلس مثله. وحدث عنه أيضا أبو عمر بن الحذاء وقال: دخل قرطبة وجلس في مسجد ابن طوريل بالربض الغربي.

وكان فقيها جليلا في مذهب مالك، ورث العلم والفضل رحمه الله[1].

1878- أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي

(... - ... = ... - ...)

الباجي من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

روى عن عمه أبي عبد الله محمد بن أحمد صاحب الوثائق.

حدث عنه ابن أخيه القاضي أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك ذكره ابن خير وغيره وأغفله ابن بشكوال[2].

---

(1) ترجمه: القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج8 ص 46، ابن ماكولا (ت475هـ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج1 ص 467، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ج1 ص 16، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس، ص 184، ترجمة رقم (423)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج8 ص 760، ترجمة رقم (177)، سير أعلام النبلاء، ج17 ص 74، ترجمة رقم (3665).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 29.

1879- أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله اللخمي

(... – 574 هـ = ... – 1178م)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

روى عن أبيه وأبي بكر بن العربي سمع منه برنامجه وأجاز له وعن أبي الحكم بن حجاج وغيرهم وقد سمع من ابن بشكوال وهو من أصحابه حدث عنه ابناه أو عبد الله وأبو مروان سمعا منه فهرسة جدهم أبي محمد الراوية وأجاز لهما.

توفي عند صلاة الظهر من يوم السبت الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمسمائة وصلى عليه شيخه أبو عبد الله بن المجاهد[1].

1880- أحمد بن عثمان بن هارون اللخمي

(... – ... = ... – ...)

أندلسي، يكنى أبا العباس.

لقي بغرناطة أبا محمد بن صارة أبا محمد عبد المنعم بن سمجون وأخذ عنهما ورحل حاجا فكتب عنه بالإسكندرية السلفي وغيره.

قال ابن الأبار: قرأت في فوائد أبي محمد العثماني أنشدني أبو العباس يعني هذا قال أنشدني القاضي أبو محمد عبد المنعم بن سمجون بغرناطة لنفسه:

لست وجيها لدى إلهي هذا مدى عيشي اعتقادي
لو كنت وجيها لما يراني في عالم الكون والفساد [1]

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 71، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص 262-263.

1881- أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي

(... – 542 هـ = ... – 1147م)

من أهل أريولة، عمل مُرْسِيَةَ، وَسَكَنَ الْمُرِيَّةَ مَعَ أَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّسَّابَةِ، يكنى أبا العباس، ويعرف بالرشاطي، وهو أخو أبي محمد المحدث النسابة.

رحل إلى المشرق فأدى الفريضة وكتب الحديث عن أبي عمران بن أبي تليد وأبي علي الصدفي وغيرهما وكان فاضلا خيارا.

قال ابن الأبار: سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا وَمِنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ وَوَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ مُقَيَّدًا بِخَطِّ ابْنِ أُخْتِهِ أَبِي عَمْرٍو زِيَادِ بْنِ الصَّفَّارِ وَكَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا وَكَانَ فَاضِلا مُعْتَنِيًا بِسَمَاعِ الْعِلْمِ وَرِوَايَتِهِ وَأَحْسَبُهُ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَخِيهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

توفي قبل أخيه فيما أحسب واستشهد أخوه في تغلب الروم على المرية صبيحة يوم الجمعة الموفي عشرين لجمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ولم يورد ذلك ابن بشكوال على وجهه[2].

1882- أَحْمَد بن فرح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد اللَّخْمى

(... – 699هـ = ... – 1299م)

أَبِي الْعَبَّاس الإشبيلي الْمُحدث المالكى، شهَاب الدَّين.

له (شرح الأربعين النووية)؛ فى الحَدِيث[1]، وهي منظومة فى أصول الحَدِيث[2]. ومن مصنفاته فى "مصطلح الحديث" أيضًا قصيدة (غرامي صحيح)[3]، وهي قصيدة غزلية فى ألقاب الحديث

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 67، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص 286، ترجمه رقم (366).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة، ج7 ص 286، (651)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 49، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 30 – 31، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص 305، ترجمه رقم (392).

ضمنها ابن فرح أنواع الحديث موربًا عنها، وقد حظيت باهتمام العلماء، فقد رواها عن ابن فرح كبار الحفاظ والعلماء من تلاميذه، مثل: الدمياطي، واليونيني، وقد اشتملت على العديد من المصطلحات الحديثية، وقد قال عنها تاج الدين السبكي: "وهذه القصيدة بليغة، جامعة لغالب أنواع الحديث"، وقد ذكرها السبكي في عشرين بيتًا[4]. وتناولها بالشرح جملة من أهل المشرق والمغرب يطول تعدادهم، وهي دالة على تمكن الرجل[5].

---

(1) وتتوفر منه نسخة مخطوطة بمكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم المسلسل: (20264)، تحت فن: حديث، رقم الحفظ: (0747-فب). وهنالك نسخة مخطوطة منه بالمكتبة الأزهرية، بالقاهرة،= =تحت رقم (1870)، (20465). مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: خزانة التراث، المملكة العربية السعودية، الرياض، رقم المسلسل: (20264)، (102514)، تحت فن: حديث.

(2) البغدادي: هدية العارفين، ج1 ص 102.

(3) وجاءت تسميتها بذلك من مطلعها: (غرامي صحيحٌ والرجا فيك معضل *** وحزني ودمعي مرسَلٌ و مسلسلُ). وهنالك نسخة منها مخطوطة محفوظة تحت اسم "منظومة في أصول الحديث"، بدار الكتب الوطنية في تونس، تحت رقم (2777). مركز الملك فيضل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج97 ص 100، رقم المسلسل: (97476).

(4) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي- عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، (1413هـ/1992م)، ج8 ص 27- 29.

(5) وهذه المنظومة مطبوعة ضمن شروحها التي يمكن الوقوف عليها في مؤلف واحد جمعها أحد الباحثين. هشام محمد حيجر الحسني: أربعة شروح لمتن غرامي صحيح، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، (1431هـ/2010م)، ص 7- 8. وفيه صورة من المنظومة المخطوطة، ص 13. ومن الشروح المطبوعة لهذه المنظومة أيضًا: شرح قصيدة غرامي صحيح في أنواع الحديث، لبدر الدين الحسيني، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، غزة، فلسطين، ط3، (106هـ/1985م).

له (مختصر خلافيات البيهقي)؛ فى الفقه، وتقع أهمية هذا الكتاب وقيمته العلمية فى أنه "لم يسبق إلى نوعه ولم يصنف مثله، كما أنه طريقة مستقلة حديثة لا يقدر عليها إلا مبرز فى الفقه والحديث، قيم بالنصوص"[1].

وتتجلى أيضًا "أهميته فى تفصيل مسائل هذا الكتاب، وطرق بحثها التي تعتمد على أسلوب المحدثين، ومن هنا تأتي أهمية أخرى تتعلق بذكر علل الحديث ومواطنها، وأقوال الحفاظ والنقاد فى ذلك، كما أنه يتتبع طرق الحديث، وبهذا يتبين الصحيح من الضعيف والغث من السمين، وقد حشد المؤلف فى هذا الكتاب من الأحاديث المرفوعة والموقوفة وآثار التابعين ما يزيد على الألف. كما يعتبر هذا الكتاب من أهم كتب الفقه المقارن مع الدليل المناقش سندًا ومتنًا، فكل طالب علم يريد هذا النوع من العلم يجد ضالته فى هذا الكتاب"[2].

1883- أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرح بن عيسى اللخمي

(363 – 410 هـ = 973 – 1019م)

المقرىء، الأقليشي، سكن قرطبة، يكنى أبا العباس.

روى بقرطبة: عن أبي عمر أحمد بن الجسور وغيره. ورحل إلى المشرق ودخل بغداد وسمع بها: من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز، وأبي حفص عمر ابن إبراهيم الكتاني وغيرهما. ولقي بمصر أبا الطيب بن غلبون المقرىء وأخذ عنه كتبه وطاهر بن غلبون.

أخبر أحمد بن عبد الرحمن قراءة عليه قال: قرأت على أبي علي الغساني أخبركم أبو عمر بن عبد البر قال: نا أحمد بن قاسم المقرىء، قال: نا ابن حبابة ببغداد، نا أبو القاسم البغوي، نا عبيد الله

(1) تاج الدين السبكي (ت771هـ): طبقات الشافعية الكبرى، ج4 ص 9.

(2) ابن فرح اللخمي: مختصر خلافيات البيهقي، تحقيق: ذياب عبد الكريم ذياب عقل، مكتبة الرشد، بالمملكة العربية السعودية، الرياض، (1416هـ/1997م)، مقدمة التحقيق، ص10-11.

بن عمر القواريري، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قال لي شعبة: كل من كتبت عنه حديثاً فأناله عبد.

وألف أبو العباس هذا كتبا في (معاني القرآءات)[1]، أخذها الناس عنه، وانتقل في الفتنة إلى طليطلة وأقرأ الناس بها إلى أن توفي.

توفي في رجب سنة عشرٍ وأربعمائة. ذكر وفاته أبو عمر. قال ابن بشكوال: وقرأت بخط ابن شنظير قال: مولده في صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، والصاحبان، وأبو عبد الله بن السلم، والخولاني وقال: كان رجلا صالحا فاضلا، مجودا للقرآن قائما بالروايات فيه. وكان ملتزما في مسجد الغازي بقرطبة إقراء الناس عن شيوخ لقيهم بالمشرق[2].

1884- أحمد بن محمد بن إسحاق اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا القاسم، ويعرف بابن الملح.

---

(1) زعم صاحب الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير أن هذا الكتاب هو بعنوان "تفسير العلوم والمعانى المستودعة فى السبع المثانى". وليد الزبيري وآخرون: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، (سلسلة إصدارات الحكمة، رقم (15)، السعودية، المدينة المنورة، ط1، (1424هـ/2003م)، ص 255. وهو وهم منه فهذا الكتاب أولا في التفسير وكتابنا الذي ذكرناه موضوعه في القراءات، هذا من ناحية، وثانيًا: هذا الكتاب ثابت نسبته إلى أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الحافظ شهاب الدين أبو العباس الأندلسي المالكي المعروف بابن الأقليشي توفي سنة 550هـ. هدية العارفين، ج1 ص 44، وهنالك نسخة منه حققها أحمد محمد الجندي، من إصدارات دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م.

(2) ترجمه: الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس، ص 142، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة، ص 16، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 201، ترجمة رقم (460)، الذهبي (ت748): تاريخ الإسلام، ج9 ص 148، ترجمة رقم (309)، ابن الجزري (ت833): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج1 ص 9، ترجمة رقم (441)، القادري: نهاية الغاية، ص 23.

روى عن أبيه وأبي بكر عاصم بن أيوب وغيرهما.

وولي الصلاة والخطبة ببلده.

وكان أديبًا كاتبًا شاعرًا ذكره ابن خير وحدث عنه[1].

1885- أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللَّخميّ

(... – 312 هـ = ... – 924م)

من أهلِ قُرطبةَ؛ يكنّى أبا القاسِم؛ ويُعرَف بالحبيبِ.

سمع من ابنِ وضّاحٍ، وغيره.

اسْتُقضِي – في صدْر أيام الإمام النّاصر لدين الله. – بِقُرطبة: مرّةً بعد مَرَّةٍ.

تُوفّي –رحمه الله– سنةَ اثنتي عشرةَ وثلاثِمائةٍ. أخبر بذلك سُليمان ابن أيّوب[2].

1886- أَحْمد بن مُحَمَّد ابن سعيد بن حَرْب اللَّخْميّ

(... – 539هـ =... – 1144م)

الْمُقْرِئ الإشبيلي أبي الْعَبَّاس.

له كتاب (التَّقْرِيب فى الْقرَاءَات السَّبع)[3]، كان مقرئًا مجودًا عارفًا بالقراءات متصدرًا للإقراء، ذا عناية برواية الحديث وضبط لما يرويه[1].

---

(1) ترجمه: ابن خير (ت575هـ): فهرسته، ص 408، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة، ج1 ص 49، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة: ج1 ص 400، ترجمه رقم (578).

(2) ترجمه: الخشني (ت366هـ): قضاة قُرْطُبَة وعلماء إفريقية، ص 204، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص39، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج6 ص 149، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج7 ص 250، ترجمة رقم (10)، ابن فرحون (ت799هـ) الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب، ج1 ص 156، ابن سعيد (ت685هـ): المغرب فى حلى المغرب، ج1 ص 155، ترجمة رقم (98)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج7 ص 231، 250، ترجمه رقم (50).

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 34.

1887- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّخْميُّ

(... – 533هـ = ... – 1138م)

أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُوخي (أو المرخي)، مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ وَسَكَنْ قُرْطُبَةَ وَأَصْلُ سَلَفِهِ مِنْ شرّانَةَ قَرْيَةٌ بِشَرِيشِ شَذُونَةَ.

وَكَانَ فَقِيهًا مشاوراً ينفرد في عصره بصناعة الْحَدِيثِ، صحب أبا علي حسين بن محمد الغساني، واختص به وأخذ عنه معظم ما عنده، وكان أبو علي يصفه بالمعرفة والذكاء ورفع بذكره، وأخذ أيضا عن أبي الحجاج الأعلم الأديب وأبي مروان بن سراج، وأبي بكر المصحفي وغيرهم.

وكان من أهل المعرفة بالحديث، وأسماء رجاله ورواته، منسوبا إلى فهمه، مقدما في إتقانه وضبطه مع التقدم في اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس. سمع الناس منه.

حدث بسنن النسائي: "رِوَايَة حَمْزَة بن مُحَمَّد الْكِنَانِي" -رَحِمَه الله-[2].

كما نالت عنايته بـ(آدَاب الصُّحْبَة) لأبي عبد الرَّحْمَن النَّيْسَابُورِي (325-412هـ=936-1021م)، حَدث بِهِ -رحمه الله- قِرَاءَة مني عَلَيْهِ قَالَ: حَدثنَا بِهِ الشَّيْخ أَبُو عَليّ حُسَيْن بن مُحَمَّد بن فيره الصَّدَفِي[3].

وحدث بكتاب (شرح غَرِيب الحَدِيث ومعانيه) -رَحِمَه الله- إِذْنا ومشافهة قَالَ حَدثنِي بِهِ الشَّيْخ الْفَقِيه أَبُو عَليّ حُسَيْن بن مُحَمَّد الغساني -رَحِمَه الله- قَالَ أجَازه لي أَبُو عَمْرو بن الْحذاء عَن أبي الْمطرف عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عِيسَى بن فطيس[4].

قال ابن بشكوال: وأخذت عنه وجالسته قديمًا.

---

(1) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص 122، ترجمة رقم (631).

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 93 - 94.

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 129.

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 161.

حدث بصحيح البخاري: "رِوَايَة الْقَابِسِيّ"[1].

توفي رحمه الله ليلة الجمعة، ودفن عشي يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. ودفن بمقبرة أم سلمة بقرطبة[2].

1888- أحمد بن محمد بن عبد الله بن خيرة اللخمي

(... – 428 هـ = ... – 1036)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمرو.

روى ببلدة عن أبي محمد الباجي وغيره.

وسمع بقرطبة من شيوخها.

وكان من أهل العلم والعناية والتصاون والخير. صحيح الكتب، سليم النقل، حسن الخط.

توفي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة. ذكره ابن خزرج وروى عنه[3]

1889- أحمد بن محمد بن عبد الله بن هاني اللخمي

(... – قبل 410 هـ = ... – قبل 1019م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا عمر.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى القلاس.

---

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 86.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 82، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس، ص 167، ترجمة رقم (363)، القاضي عياض (ت544هـ): الغنية في شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، ط1، (1402هـ/1982م)، ص 108، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 17، ابن نقطة (ت629هـ): إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط1، 1410هـ، ج5 ص 544، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج11 ص 587، ترجمة رقم (128)، المقري (ت1041هـ): أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج3 ص 157.

(3) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 48.

وكان فقيها حافظا كتب عنه وحدث. وتوفي في حياة أبيه، وكانت وفاة أبيه سنة عشرٍ وأربعمائة[1].

1890- أحمد بن محمد بن محمد بن عيشون بن عمر بن صلاح اللخمي

(... – 608 هـ = ... – 1211م)

من أهل مرسية، يكنى أبا بكر.

سمع من أبيه وأبي محمد بن حوط الله وجماعة من الشيوخ وغيرهم.

وأجاز له طائفة كبيرة من الأعلام وقيد كثيرا وأفاد.

توفي معتبطًا سنة ثمان وستمائة[2].

1891- أَحْمد بن مُوسَى بن عبد الله بن مُزَاحم اللَّخْميّ

(... – 601هـ = ... – 1204م)

من أهل شلب، يكنى أبا العباس.

أخذ "القراءات" ببلده عن عقيل بن العقل وهشام بن أبان.

قَالَ ابْن الزبير: أَخذ الْعَرَبيَّة عَن الأمروحي، والقراءات عَن عقيل، وَمهر فيهمَا واقرأ الْعَرَبيَّة بِبَلَدِهِ بِحُضُور شَيْخه ثمَّ خرج إِلَى فاس

ونزل مدينة فاس وتصدر بها لإقراء القرآن والتأديب بالعربية وكان مقدما في ذلك إلى أن توفي هنالك بعد الستمائة[3].

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 36.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 89، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج1 ص 483، ترجمه رقم (743).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 85، عبد الملك المراكشي (ت703): الذيل والتكملة، ج1 ص 552، ترجمة رقم (845)، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس، ج1 ص141، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 393، ترجمه رقم (776).

1892- أسماء بنت علي بن خلف بن أحمد بن محمد اللخمي الرشاطي

(... - ... = ... - ...)

وهي من أهل أريولة. حكى عنها أبو محمد الرشاطي في نسبه هذا ما أورده في حرف الراء من كتابه وذكر أنها عمة أبيه[1].

1893- إسماعيل بن عيسى بن عبد الرحمن بن حجاج اللخمي

(447 – 534 هـ = 1055 – 1139م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الوليد.

سمع من أبي عبد الله بن منظور ومن أبي الحجاج الأعلم واختص به وجل روايته عنه ويروي أيضا عن أبي مروان بن سراج.

وكان أديبا كاتبا عريقا في النباهة سمع منه أبو بكر بن رزق وأبو الحسن بن الضحاك وابن خير وابن ملكون ونجبة وغيرهم.

وقال ابن الدباغ وقرأته بخط ابن عياد أنشدني الوزير أبو الوليد بن حجاج في مجلس الوزير الكاتب أبي محمد بن عامر للوزير أبي الوليد بن مسلمة:

إذا خانك الرزق في بلدة ... ووافاك من همها ما كثر
فمفتاح رزقك في بلدة ... سواها فردها تنل ما يسر
كذا المبهمات بوسط الكتاب ... مفتاحها أبدا في الطرر

قال ابن الأبار: وقرأت بخط ابن الضحاك توفي شيخنا إسماعيل بن حجاج في شهر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة[1].

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 256.

وأورد عنه ابن خير (ت575هـ) تقارير مختلفة عن روايته لكتب العلم بالأندلس، منها:-

- "مُخْتَصر الأنواء وكل ذَلِك من تأليف الْأُسْتَاذ أبي الْحجَّاج يُوسُف بن سُلَيْمَان بن عِيسَى النَّحْوِيّ الأعلم رَحمَه الله قَرَأت كتاب المخترع مِنْهَا على الشَّيْخ الْوَزير أبي بكر مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن عمر ... - قال ابن خير- أجازنيها كلهَا الشَّيْخَ الجليل الوزير أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ رَحمَه الله قَالُوا ثَلَاثَتهمْ حَدثنَا بذلك كُله شَيخنَا الْأُسْتَاذ أَبُو الْحجَّاج الأعلم مؤلفها رَحمَه الله"[2].
- وأيضًا: (الْكتاب الْكَامِل في اللغة والأدب- لأبي الْعَبَّاس مُحَمَّد بن يزِيد الْمبرد) -رَحمَه الله- حَدث بِهِ الشَّيْخ الْوَزير أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ -رَحمَه الله- قِرَاءَة من ابن خير عَلَيْهِ بمنزله بإشبيلية حرسها الله[3].
- وكتاب (النَّوَادِر- لأبي عَليّ إِسْمَاعِيل بن الْقَاسِم البغدادي) رَحمَه الله... حَدثني بِهِ أَيْضا الشُّيُوخ الجلة الْوَزير أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ رَحمَه الله مناولة وإذنا ومشافهة[4].

ومن الكتب الأخرى التي رواها:-

- (كتاب الْغَرِيب الْمُصَنّف- لأبي عبيد الْقَاسِم بن سَلام) رَحمَه الله... حَدثني بِهِ أَيْضا الشُّيُوخ الجلة أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ[5].

---

(1) ترجمه ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 281، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 155،، المقري (ت1041هـ): نفح الطيب، ج4 ص 113.

(2) ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 281.

(3) نفس المصدر، ص 289.

(4)ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 291.

(5) نفس المصدر، ص 294-295.

- (كتاب أدب الْكَاتِب- لأبي مُحَمَّد عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَة الدينَوَرِي) رَحِمَه الله ... حَدثني بِهِ أَيْضا الشَّيْخَانِ الْوَزير أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ إِذْنا ومشافهة[1].
- (كتاب اخْتِيَار فصيح الْكَلَام- لأبي الْعَبَّاس أَحْمد بن يحيى بن زيد الشَّيْبَانِيّ الملقب بثعلب) رَحِمَه الله. قال: حَدثنِي بِهِ الوزير أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ مشافهة وإذنا[2].
- (كتاب الْأَمْثَال- لأبي عبيد) رَحِمَه الله.. حدذني به الوزير أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ رحمهمَا الله مشافهة وإذنا[3].
- (كتاب أبنية كتاب سِيبَوَيْهِ- تأليف أبي بكر الزبيدِيّ) رَحِمَه الله .. حدثني به الوزير أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج رحمهمَا الله إِذْنا ومشافهة[4].
- (شعر الحطيئة) ... حَدثنِي بِهِ الشَّيْخ أَبُو بكر مُحَمَّد بن عبد الْغَنِيّ بن عمر بن فندلة والوزير أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ[5].
- (كتاب السرج واللجام- لِابْنِ دُرَيْد) تَامّ قرأته ... حدثني به أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ رحمهمَا الله مشافهة وإذنا[6].

---

(1) نفس المصدر، ص 299.
(2) نفس المصدر، ص 300-302.
(3) نفس المصدر، ص 303.
(4) نفس المصدر، ص 308-309.
(5) ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 350.
(6) نفس المصدر، ص 360.

- (فهرسة الشَّيْخ الْأُسْتَاذ أبي الْحجَّاج يُوسُف بن سُلَيْمَان بن عِيسَى النَّحْوِيّ الأعلم) رَحمَه الله روايتي لَهَا عَن الْوَزير أبي الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ مشافهة وإذنا[1].
- تواليف الْأُسْتَاذ أبي الْحجَّاج يُوسُف بن سُلَيْمَان بن عِيسَى الشنتمري النَّحْوِيّ الأعلم وَجَمِيع رواياته عَن شُيُوخه، روايتي لذَلِك عَن الشُّيُوخ الجلة أبي الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ[2].

كما ذكره في بَاب تَسْمِيَة الشُّيُوخ الَّذين رويت عَنْهُم وأجازوا لي لفظا وخطا مِمَّن لَقيته وَمن لم ألقه رَحِمهم الله وهم الشَّيْخ الْوَزير الأديب أَبُو الْوَلِيد إِسْمَاعِيل بن عِيسَى بن حجاج اللَّخْميّ[3].

1894- إسماعيل بن غالب اللخمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل لبلة، يكنى أبا الوليد.

أخذ (القراءات) عن أبي الحسن العبسي وأبوي القاسم بن رزق وابن مدير.

وتصدر للإقراء ببلده.

ومن الرواة عنه أبو الحسين بن صاعد اللبلي ذكره ابن خير[4].

1895- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي

(345 – 410 هـ = 956 – 1019م)

قاضي إشبيلية، يكنى أبا الوليد.

---

(1) نفس المصدر، ص 385.

(2) نفس المصدر، ص 396.

(3) ابن خير (ت575هـ): فهرسة ابن خير الإشبيلي، ص 403.

(4) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 153.

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي، وبإشبيلية عن أبي محمد الباجي.

صحب أبا عمر بن عبد البر في السماع قديما على بعض شيوخه معتنيا بالعلم.

توفي بإشبيلية ودفن يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة عشرٍ وأربعمائة وله خمسة وستون عاما[1].

1896- أصبغ بن إبراهيم بن أصبغ اللخمي

(... – 395 هـ = ... – 1004م)

من أهل قرطبة.

روى عن إسماعيل بن إسحاق الطحان، وابن عون الله، وابن مفرج القاضي وغيرهم.

وكان رجلا صالحا، راوية للعلم. من روايته عن إسماعيل بن إسحاق قال: حدثني خالد بن سعد، قال: كان غاز بن قيس ها هنا مؤدبا. يعني: للأمراء.

ثم مضى إلى المشرق فسمع من مالك. وكان يحفظ الموطأ ظاهرا.

قال خالدٌ: وسمعت ابن لبابة غير مرة يذكران المعلمين اجتمعوا إلى غاز بن قيس فقالوا يا سيدنا: افتنا في الحذقة. فقال لهم: الحذقة واجبة. حدث عنه أبو حفص الزهراوي وأثنى عليه.

توفي ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[2].

1897- أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي

(... – 440 هـ = ... – 1048م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 103، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج9 ص 149، ترجمة رقم (313).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 108.

رحل إلى القيروان وتفقه على أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي وسمع منهما ومن غيرهما.

وكان فقيها مُحدثًا. ذكره الحميدي وقال: سمعت منه.

توفي قريبا من الأربعين وأربعمائة[1].

1898- أصبغ بن عنبسة اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يعرف بالباجي.

كان عنده علم بالعربية وبصر باللغة ورواية للشعر وأدب سعيد بن أبي القاسم خال الناصر عبد الرحمن بن محمد ذكره الرازي[2].

1899- حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي

(364 – 429 هـ = 974 – 1037م)

المرليشبي، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا الوليد.

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الحسن القابسي، والداودي، والبراذعي وغيرهم بالمشرق والأندلس.

وكان معتنيًا بطلب العلم والبحث عن رواياته واكتساب كتبه.

توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة. وله نيف وستون سنة ذكرهما معا أبو محمد بن خزرج[1].

---

(1) ترجمه: الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص 173، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 109، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 240، رقم (573)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 599، رقم (325).

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 169.

1900- حجاج بن يوسف بن حجاج اللخمي

(349 – 429 هـ = 960 – 1037م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا محمد. ويعرف بابن الزاهد.

روى ببلده عن أبي محمد الباجي، وبقرطبة: عن أبي بكر بن السليم، وابن زرب، والأنطاكي، وابن القوطية، والزبيدي.

وكان قديم الطلب لفنون العلم مقدما في الفهم وقول الشعر.

توفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة. وقد ناهز الثمانين[2].

1901- الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هاني اللخمي

(496 – 562 هـ = 1102 – 1166م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا علي.

سمع من أبيه وأبي الحسن بن الباذش وغيرهما.

أجاز له أبو بكر الطرطوشي من الإسكندرية.

ولي القضاء ببلده في الفتنة قدمه لذلك يحيى بن علي بن غانية سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وأقام إلى آخر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وولي بعده محمد بن عبد الله بن سماك.

حدث عنه ابنه هانئ بن الحسن.

توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة. ومولده سنة ست وتسعين وأربعمائة[3].

1902- حسن بن موسى بن هشام اللخمي

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 149، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 459. ترجمه رقم (300).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 149، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 459، ترجمه رقم (301).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 209.

openkan.com

(... – ... = ... – ...)

من أهل شريش.

روى عن أبي بكر بن خير وأبي بكر القشالشي.

حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن فحلون الأركشي[1].

1903- حيوة بن عبد الحميد اللخمي

(... – ... = ... – ...)/ (عاش في القرن الثالث الهجري)

من أهل رية، ولاه قضاءها الأمير عبد الرحمن بن الحكم بعد القعقاع بن ثامل عن ابن حارث.

وقال ابن الفرضي حَيْوَة بن عبَّاد اللّخمي من أهل رية كان مفتيا بها ولعله هذا واختلفا في اسم أبيه[2].

1904- خلف بن محمد بن عبد الله بن صواب اللخمي

(424 – 514 هـ = 1032 – 1120م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله، وأبي عبد الله الطرفي المقرىء، وأبي محمد بن شعيب المقرىء، وأبي مروان الطبني، وأبي محمد بن البشكلاري وغيرهم كثيرا.

كان رجلا فاضلا ثقة فيما رواه، قديم الطلب للعلم، متكرراً على على الشيوخ. عني بلقائهم والأخذ عنهم.

وكان عارفاً بالقراءآت ورواياتها وطرقها. وكتب بخطه علما كثيرا ورواه.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 214.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص152، رقم (394)، ، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 232، ترجمه رقم (777)، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص 198، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 273، ترجمه رقم (671).

قال ابن بشكوال: قرأت عليه وأجاز لي ما رواه وسمع منه بعض شيوخنا وجلة أصحابنا وكف بصره في آخر عمره، وعمر وأسن، ولم ألق في شيوخنا أسن منه.

حدث بكتاب (الْأَمْثَال الكامنة[1] فى الْقُرْآن) للْحسن بن الْفضل (ت282هـ)"، قَالَ: وَسمعتهَا من لفظ صاحبنا أبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن يحيى عَنه[2]، وتعود عنايته بكتاب الأمثال لأهميته الدعوية؛ إذ "يستفاد من الأمثال فى القرآن بأمور كثيرة: كالتذكير، والوعظ، والحث والزجر، والاعتبار والتقرير، وتقريب المراد للعقل، وتصويره تصوير محسوس، والأمثال أثبت فى الأذهان"[3].

كما اعتنى بـ (الْأَحَادِيث المسلسلات): تَخْرِيج الشَّيْخ أبي الْقَاسِم عبد الْعَزِيز بن بنْدَار ابْن عَليّ الشِّيرَازِيّ عَن شُيُوخه رَحِمهم الله، قال ابن خير: ... قَرَأت جَمِيعهَا على الشَّيْخ الإِمَام أبي الْقَاسِم، خلف بن مُحَمَّد -رَحمَه الله- فى مَسْجده بقُرْطُبة فى ربيع الأول سنة (512هـ) وسلسلتها مَعَه قولا وفعلا وَعَملا[4].

توفي رحمه الله يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث خلون من جمادى الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة. ودفن بمقبرة أم سلمة، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو الوليد ابن

(1) الأمثال الكامنة: هي عبارة عن ورود أقوال وأمثال مشهورة توافق فى معناها بعض الآيات القرآنية. وهذا هو موضوع هذه الرسالة اللطيفة الشيقة، بحيث ربط بين الآيات القرآنية وأمثال العرب. الحسن بن الفضل (ت282هـ): الأمثال الكامنة فى القرآن الكريم: تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التوبة، الرياض، (1412هـ/1992م)، مقدمة التحقيق، ص 9.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 67.

(3) الزركشي (ت794هـ): البرهان فى علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، (1376هـ/1957م)، ج1 ص 487.

(4) نفس المصدر، ص 148.

رشد رحمه الله. وكان مولده ضحوة يوم الخميس لثلاثٍ بقين من المحرم سنة أربع وعشرين وأربعمائة[1].

1905- راشد بن سليمان بن موسى بن غريف اللخمي

(... – بعد 458 هـ = ... – 1065م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا الحسن.

روى عن أبي بكر خازم بن محمد ولازمه، وتأدب به، وكتب عنه بطليطلة تأليفه في نقد الشعر سنة 457هـ. وروى أيضًا عن أبي عبد الله بن شرف القيرواني؛ أخذ عنه كتاب "أعلام الكلام" من تأليفه وسمعه منه في رمضان سنة 458هـ.

وكان أديبا شاعرًا كاتبًا بليغًا، وشعره مدون، وهو أحد كتاب المأمون يحيى بن ذي النون[2].

قال ابن سعيد: "هو أَبُو الْحسن رَاشد بن سُلَيْمَان؛ من المسهب أَصله من بليانة وَله فِيهَا مَال موروث وَسكن حَضْرَة مرسية وَجل قدره وَكتب عَن صَاحب أمرهَا أبي عبد الرَّحْمَن بن طَاهِر وَمن شعره:

واطل نَوَاكَ فَإِنِّي ** أَغْنَانِيَ اللهُ عَنْكَا

صَوَّرْتُ عِنْدِيَ شَخْصَاً ** فَكَانَ آنَسَ مِنْكَا [3].

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 172، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج11 ص 220. ترجمه رقم (135).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 261، ترجمة رقم (896) ابن سعيد (ت685هـ): المغرب فى حلى المغرب، ج2 ص 272، ترجمة رقم (538)، وترجم له ابن بسام الشنتريني (ت542هـ): الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة، ج3 ص 106.

(3) ابن سعيد (ت685هـ): المغرب فى حلى المغرب، ج2 ص 272، ترجمة رقم (538).

1906- زِيَاد بن عَبْد الرَّحمن اللخْمي

(...– 204هـ = ... – 819م)

المعرُوف بزياد شَبْطون جد بَني زِياد. وشبطون لقب له.

وقَال أحْمد: هو زِياد بن عَبْد الرَّحمن بن زِيَاد بن عَبْد الرَّحمن بن زُهَيْر: وزِيَاد الثَّاني هُو الدَّاخل بالأنْدَلُس. قاله أحْمَد بن مُحَمَّد الرَّازِيَّ.

قال أحْمد: وجَدتُ في مَوْضِع آخر نَسَب زِيَاد هُو: زِيَاد بن عَبْد الرَّحمن بن زُهير بن نَاشِرَة بن حُسَيْن بن الخطاب بن الحارث بن دُبّة بن الحارث بن وائِل آبن راشدة بن ادب بن جذيلة بن لَخم بن عَديّ.

وقَد قِيل أنَّه مِنْ وَلَد حاطِب بن أبي بَلْتَعَة: منْ أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْدالله.

أخْبَرَ الحُسين بن مُحَمَّد قَال: نَا مُحَمَّد بن عُمر بن لُبَابَة قالَ: وممَّن رَوَى عَنْ مالِك بن أنَس من أهْل الأندلُس زِيَاد بن عَبْد الرَّحمن شبْطُون.

سَمِع من مالِك المُوطَأ. ولَهُ عنه سمَاع هُو مَعْرُوف بسَماع زِيَاد، وسَمِعَ: من مُعاوية بن صَالِحٍ، وكانَت آبنة مُعاوية بن صالِح تَحْتَه.

قالَ أحمَد: بلغني عن عُبَيْد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى أن الأمير هِشام آبن الحَكَم رحمه الله أراد زِيَاد بن عَبْد الرَّحمن علَى القَضَاء، فخرج هَارِباً بِنَفْسِه فقَال هِشام: لَيْتَ النَّاس كزِيَادٍ، حتَّى أكفى أهْل الرَّغبَة في الدنْيا. وأمَّنه فَرَجع.

وكان هِشام يقُول: صَحِبْتُ النَّاسَ وبَلَوْتُهم فَما رَأيتُ رَجُلاً يَسِرّ من الزُّهْد أكْثَر ممَّا يُظْهِر إلاَّ زِيَاد بن عَبْد الرَّحمن.

وروى زِيَاد بن عَبْد الرَّحمن: عَن عَبْدالله بن عُقْبة، وعَن اللَّيث بن سَعْد، وعَبْدالله بن عَبْد الرَّحمن، وسُليمان بن بِلال، وعَبْد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، وعَبْدالله بن عُمر العَمْري، وأبي معْشر، ويَحْيى بن أيُّوب، ومُوسَى بن عليّ بن رَبَاح، ومُحَمَّد بن عَبْدالله بن عُبَيْد بن عُمير الليْثي، والقَاسِم بن عَبْدالله

بن إسماعيل آبن داود، وهارون بن عَبْدالله بن أبي يحيى، ومُحَمَّد بن أبي سَلَمَة العَمْرِي، وعَبْدالله آبن عَبْد الرَّحمن القُرَشِيِّ، وأبُو مَعْمَر بن عَبَّاد بن عَبْد الصَّمَد صَاحب أنس، وعَبْد الرَّحمن بن أبي بَكر بن أبي مَلِيكة، وآبن أبي دَاود، وسُفْيان بن عُيَيْنَة، وعَمْر بن قَيْس، وآبن أبي حَازِم.

وروَى يحيى بن يحيى عن زِيَاد بن عَبْد الرَّحمن الموَطأ قَبْل أنْ يَرحَل إلى مالِك. ثُمَّ رَحَل فأدْرَك مالِكاً فَرَواه عَنْهُ إلاَّ أبواباً فِي كِتاب الآعتكاف شَكَّ فِي سَمَاعِها من مالِك فَأبْقى رِوايته فِيها عَن زِيَاد عَنْ مالك.

تُوفِّي زياد بن عَبْد الرَّحمن رحمه الله سنة أربعٍ ومائتين قَبْل مَوتِ الحَكَم بعامين[1].

(1) ترجمه: الخشني (ت366هـ): أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق: ماريا لويسا آبيلا – لويس مولينا، المعهد الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، (1411هـ/1991م)، ص 95- 98، ترجمة رقم (104)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص182، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، ط1، (1386هـ/1966م)، ص 218-219، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج3 ص 116-122، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 294، رقم (751)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج9 ص 1104، رقم: (95)، سير أعلام النبلاء، ج9 ص 311، العبر فى خبر من غبر، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج1 ص 313، النباهي (ت792هـ): المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي بدار الآفاق الجديدة (الناشر)، بيروت، لبنان، ط5، (1403هـ/1983م)، ص 17، ابن فرحون (ت799هـ): الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبي النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، (د.ت)، ج1 ص 370، المقري (ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج2 ص 45، ترجمه رقم (11)، ابن العماد (ت1089هـ): شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، (1406هـ/1986م)، ج2 ص 439.

قال عنه الضبي: أبو عبد الله فقيه أهل الأندلس، على مذهب مالك بن أنس، وفي سماع عبد الرحمن بن القاسم سمعت زياداً فقيه أهل الأندلس وهو يسأل مالكاً، وهو أول من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي"[1].

وذكره الذهبي في تقرير مفصل وطيب، فقال: "زياد.. الفقيه الأندلسيُّ شَبَطُون اللَّخْميّ، عالم الأندلس وتلميذ مالك. كَانَ أول مِن أدخل مذهب مالك إلى الجزيرة الأندلُسيّة، وقبل ذَلِكَ كانوا يتفقّهون للأوزاعي وغيره. وعليه تفقّه يحيى بْن يحيى اللَّيْثي قبل أن يرحل، وسمع زياد مِن معاوية بْن صالح وتزوّج بابنته، وحدّث عنه، وعن مالك، والليث، وسليمان بْن بلال، ويحيى بْن أيّوب، وموسى بْن عليّ بْن رباح، وأبي مَعْشَر السّنْديّ، وطبقتهم. وكان أحد النُّسّاك الوَرِعين، أراده هشام صاحب الأندلس عَلَى القضاء فأبى وهرب، وكان هشام يكرمه ويخلو به ويسأله.

قال عبد الملك بن حبيب الفقيه: كُنَّا جُلُوسًا عَنْدَ زِيَادٍ إِذْ جَاءَ كِتَابٌ مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ، فَكَتَبَ فِيهِ وَخَتَمَهُ، فَذَهَبَ بِهِ الرَّسُولُ، فَقَالَ لَنَا زِيَادٌ: أَتَدْرُونَ عَمَّا سأل هذا؟ سأل عَنْ كِفَّتَيِ الْمِيزَانِ؛ أَمِنْ ذَهَبٍ هِيَ أَمْ من فضة؟ فكتبت إليه هذا الحديث: حدثنا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ ".

وكان الأمير هشام يَقُولُ: صحبتُ الناس وبَلَوْتُهُم، فما رَأَيْت رجلا يُسِرّ الزُّهْد أكثر ممّا يُظْهِر إلا زياد بْن عَبْد الرَّحْمَن"[2].

وقال المقري عنه: ".. وأراده الأمير هشام على القضاء بقرطبة وعزم عليه، فهرب، فقال هشام: ليت الناس كلّهم كزياد حتى أكفى أهل الرغبة في الدنيا، وأرسل إلى زياد فأمّنه حتى رجع إلى داره. ويحكى أنّه لما أراده للقضاء كلمه الوزراء في ذلك عن الأمير، وعرّفوه عزمه عليه، فقال لهم: أما

(1) الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 294، رقم (751).

(2) الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج9 ص 311، ترجمه رقم: (95)، سير أعلام النبلاء، ج8 ص 70، ترجمه رقم (1410).

إن أكرهتموني على القضاء فزوجتي فلانة طالق ثلاثاً، لئن أتاني مدّع في شيء ممّا في أيديكم لأخرجنّه عنكم ثم أجعلكم مدّعين فيه؛ فلمّا سمعوا منه ذلك علموا صدقه، فتكلّموا عند الأمير في معافاته"[1].

1907- سالم بن علي بن محمد بن سالم اللخمي

(... – بعد 159 هـ = ... – بعد 775م)

يكنى أبا بكر.

روى عن أبي محمد عليم بن عبد العزيز وسمع منه سنة تسع وخمسين ومائة[2].

1908- سعيد بن خالد اللخمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل لورقة، يعرف بابن بشتغير، ويكنى أبا عثمان.

روى عن أبي عبد الله بن مطرف المقرىء الطرفي وعن غيره وحدث عنه ابنه أبو جعفر أحمد بن سعيد[3].

1909- سَعِيد بن دِراك بن مُعاوية اللخَميّ

(... – 367 هـ = ... – 977م)

من أَهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عُثْمان.

سَمِعَ من قَاسِم بن أَصْبغ، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد الخُشنيّ وغيرهما.

وكان: لهُ بَصَرٌ بالنَّحو وأدَّب به.

تُوفِّي صِدْفي سَنة سَبْعٍ وستين وثلاثِمائةٍ[1].

---

(1) المقري (ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج2 ص 45، ترجمه رقم (11).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 123، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 7، ترجمه رقم (8).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 115، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 33، ترجمه رقم (69).

1910- سعيد بن عبد الله بن أحمد اللخمي

(... - بعد 494هـ = ... - 1100م)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن قوشترة، ويكنى أبا عثمان.

سمع من أبي الحسن شريح بن محمد واختص بصحبته. وكان من أهل اليسار والجدة وقد أقرأ.

وأخذ عنه بعض خبره عن أبي بكر اليعمري قال: وكان أبي يعظمه جدا ويرفع به ويثني عليه[2]

1911- سعيد بن محمد بن سعيد بن أبي زاهر اللخمي

(... - بعد 463 هـ = ... - بعد 1070م)

من أهل سرقسطة، يكنى أبا زاهر، وقيل أبا محمد والأول أصح.

روى عن أبي الوليد الباجي وسمع منه "صحيح البخاري" بسرقسطة في سنة ثلاث وستين وأربعمائة وكان سماعه وسماع أبي داود المقرىء وأبي محمد الركلي واحد.

وروى أيضا عن أبي محمد ثابت بن ثابت البردلوري وأبي عبد الله محمد بن سعيد العبدري صاحب الصلاة وأبي يونس بن مسعود، وأجاز له أبو عمران الفاسي وأبو هارون موسى بن خلف بن أبي درهم.

ومن أهل المشرق أبو الفوارس الزينبي وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار وغيرهما ذكر أكثر خبره ابن حبيش وكناه أبا زاهر[3].

1912- سُلَيْمَان بْن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان اللخمي

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص203.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت568هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 118، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 34، ترجمه رقم (74).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 116، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 41 رقم 95.

(... – بعد 576 هـ = ... – بعد 1180م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الْحُسَيْن، وهو جد أبي العباس بن سيد الناس لأمه.

سمع من أبي بكر بن طاهر وأبي الحسن شريح بن محمد وأخذ عنه القراءات وسمع من ابن العربي (صحيح مسلم) بقراءته عليه.

وروى عن أبي القاسم بن الرماك وأبي عامر الياقي وأبي محمد عبد السلام بن حبيب وغيرهم.

قَالَ ابْن الزبير: أَخذ الْعَرَبيَّة على ابْن الرماك وَعبد السَّلَام بن الْمُؤَذّن، وتلا على شُرَيْح، وَسمع على أبي بكر بن الْعَرَبِيّ وَابْن طَاهِر، وَآخر من روى عَنهُ الشلوبين[1].

قَالَ ابْن عبد الْملك: كَانَ مقرئا مُتَقَدما متحققا بِالْعَرَبِيَّةِ دينا فَاضلا، أَقرَأ ودرس الْعَرَبيَّة كثيرًا[2].

حدث وكان مقرئا نحويا ضابطا مجودا أخذ عنه جماعة منهم أبو محمد بن حوط الله وأخوه أبو سليمان في سنة ست وسبعين وخمسمائة وأبو الحكم بن برجان المتأخر أخذ عنه القراءات وأبو الخليل مفرج بن حسين الضرير وغيرهم.

كَانَ حَيا سنة ثَمَانِينَ وَخَمْسمِائَة[3].

1913- سليمان بن سليمان بن حجاج بن حبيب بن عمير اللخمي

(... – 338هـ = ... – 949م)

---

(1) ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 358 – 359، ترجمة رقم (842).

(2) ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 56، ترجمة رقم (130).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج4 ص 281، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 56، ترجمة رقم (130)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 358 – 359، ترجمة رقم (842)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 583، ترجمة رقم (205)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج1 ص312، ترجمة رقم (1371)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرَيّة، لبنان، صيدا، (د.ت)، ج1 ص 596، (1264).

من أهل إشبيلية، يكنى أبا أيوب، وهو ابن أخي إبراهيم بن حجاج صاحبها.

أخذ عن أبي عبد الله بن الغازي وغيره من العلماء وكان شاعرا مجودا خطيبا بليغا حافظا للأخبار القديمة حسن الاقتصاص لها.

وكان له حظ من العربية واللغة وقال الشعر بعدما أسن فأحسن وجود.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[1].

1914- سُلَيْمان بن عَبْد الرَّحمن بن سُلَيْمان بن مُعاوية بِن سِوار بن طَرِيق آبن طَارِق بن مُنَيّد اللَّخْميّ

(310 – 383 هـ = 922 – 993م)

المؤَذّن، من أهْل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا أيوب؛ ويُعْرَف بآبن العجل.

رَوىَ عن قَاسِم بن أصْبَغ، ومُحَمَّد بن عيسى بن رفَاعَة، وأحمد بن سَعيد، ومُحَمَّد بن مُعاوية ونُظرائِهم.

قرأ القُرآن عَلَى الأنطاكي وأتْقنه. كان يُقْرَأ عليه على بَاب المَسْجِد الجَامِع وكان: أحد أئمة المَسْجِد الجامِع وأحد المؤذنين فيه. وحدَّثَ عنه غير واحِد وكُتِب عَنْهُ.

تُوفِّي -رحمه الله- لَيلَة الأحْد لستٍ خَلَون من شوَّال سنة آثنتين وثمانين وثلاثمائة، ودفن يوم الأحد بِمقْبَرة بَابَ عَامِر، وصلّى عليه القَاضي مُحَمَّد بن يبْقى بن زرب. قال ابن الفرضي: وكانت وفاته وأنا غائب في المشرق سنة آثنتين أو سَنَة ثلاثٍ وثمانين وثلاثِمائةٍ.

ومولده سنة عشرة وثلاثمائةٍ[2].

1915- سهل بن أحمد بن سهل اللخمي

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 84، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 70، ترجمة رقم (168)، الزبيدي: طبقاته، ص 300، ترجمه رقم (271).

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص222، الذهبي (ت748هـ): سير أعلام النبلاء ج8 ص 534، ترجمه رقم (55).

(... – 401 هـ = ... – 1010م)

يعرف بابن الدراج، من أهل قرطبة، يكنى أبا القاسم.

روى عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة وغيره.

توفي سنة إحدى وأربعمائة. ودفن بمقبرة قريِ.

ذكره ابن عتاب وحدث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجي وقال: كان من خيرا المسلمين[1].

1916- طُلَيْب بن كامل اللَّخمي

(... – 173 هـ = ... – 789م)

يكَنّى أبا خالِد. وهو أيضاً عبد الله ابن كامل، لهُ اسْمَان. أنْدَلُسيّ سَكَنَ الإسْكَندرية. ولعل طليباً لقب. رَوى عنْهُ ابن وهْب. ذكره أبو سعيد بن يونس

وقال القاضي عياض: " طليب بن كامل اللخمي من كبار أصحاب مالك وجلسائه .. روى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك مع سعد وعبد الرحمان. قال ابن حارث: وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك.

قال ابن وضاح: كان طليب بن كامل نبيلاً وهو من العرب من لخم، وهو مصري اسكندراني. قاله سحنون. وذكر ابن شعبان في المصريين عبد الله بن كامل. وفي الاسكندرانيين طليباً بن كامل فجعلهما رجلين وهما واحد كما تقدم. وتوفي طليباً بن كامل فجعلهما رجلين وهما واحد كما تقدم.

وتوفي طليب بالإسكندرية في حياة مالك"[2] سنة ثلاثٍ وسَبْعين ومائة[3].

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 224.

(2) القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج3 ص 61.

(3) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص246، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص 248، 265، ، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 328، رقم (867)، القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج2 ص 178، ج3 ص 61، الذهبي (ت748هـ) :

1917- عامِر بن مُعَاوية بن عَبْد السَّلام بن زياد بن عبْد الرَّحمن بن زُهَيْر بن ناشِرة بن لُوذَان اللَّخْميّ

(... – 237 هـ = ... – 851م)

مِنْ أهْل قُرْطُبة؛ يُكَنّى أبَا معَاوية. وأصْله من رَيّة.

روى عن عَبْد المَلِك بن حَبيب وغَيْرِه. وَرَحَل فسمِع مِنْ يَحْيى بن بُكَيْر، وأصْبَغ بن الفَرَج، وابن كاسِب.

اسْتَقْضاهُ الأمير المُنْذر رحمه الله. أشارَ به عَلَيْه بَقِيّ بن مُخْلَد، ولَمْ يَزَل قاضِياً إلى أن توفِّي المُنْذِر وَوُلِّي عبد الله فَعَزَله وَوَلَّى النَّضر بن سَلَمة.

حَدَّثَ عَنْهُ أحمد بن خالِد، ومُحَمّد بن مِسْوَر، ومُحمد بن عبد المَلِك بن أيمَن وابن الشامّة. وكانَ: شيخاً مُغَفَّلاً.

تُوفِّي -رحمه الله- سنة سَبْع وثلاثين ومائتين[1].

1918- عباس بن يحيى بن قرلمان اللخمي

(350 – 426 هـ = 961 – 1034م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا القاسم.

تاريخ الإسلام، ج4 ص 657، رقم (142)، ابن فرحون (ت799هـ): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج1 ص 405.

(1) ترجمه: الخشني (ت366هـ): أخبار الفقهاء والمحدثين، ص 279، ترجمة رقم (371)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص248، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج4 ص 142، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 378، ابن عسكر (ت636هـ): أعلام مالقة، تقديم وتخريج وتعليق: عبد الله المرابطي الترغي، دار الغرب الإسلامي، ط1، (1420هـ/1999م)، ص 220، ترجمة رقم (63)، ابن سعيد (ت685هـ): المُغرب فى حلى المغرب، ج1 ص 153، ترجمة رقم (93)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج5 ص 949.

روى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها. وكان بارعا في الآداب، شاعرا مطبوعا، ذا حظٍّ صالح من الحديث والرأي والأخبار. وكان ثقة ثبتا.

توفي سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة. وكان مولده في حدود سنة خمسين وثلاثمائة. ذكره ابن خزرج. وأخذ عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر[1].

1919- عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شذونة، ومن قلسانة منها، وسكن قرطبة هو وأبوه قبله، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن السراج.

روى عن أبي عبد الله بن الخراز وأبي القاسم خلف بن سعيد بن المنفوخ وكان سماعه من ابن المنفوخ وسماع أبي عمر بن عبد البر وأبي عبد الله الخولاني واحدا.

وقد حدث أبو عمر عنه في كتاب (التمهيد) من تأليفه بعضه عن أبي بكر بن مفوز وذكره ابن بشكوال مختصرًا[2]

1920- عبد الرحمن بن أبي الرجال واسمه محمد بن عبد الرحمن اللخمي

(... – 530 هـ = ... – 1135م)

من أهل إشبيلية، وأصله من إفريقية، وأبو الرجال هو الداخل إلى الأندلس في إمارة المعتضد عباد بن محمد يعرف بابن برجان، ويكنى أبا الحكم.

سمع من أبي عبد الله بن منظور "صحيح البخاري" وحدث به عنه وسمع أيضا من غيره.

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 420.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج1 ص 304، ترجمه رقم (688)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 9.

وكان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقق بعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة.

وله تواليف مفيدة منها كتاب في: "تفسير القرآن"؛ هو (**الإرشاد فى تَفْسِير الْقُرْآن**)، "لم يُكمله"[1]، وهو "تفسير كبير فى مجلدات، ذكر فيه من الأسرار، والخواص ما هو مشهور فيما بين أهل هذا الشأن، وقد استنبطوا من رموزاته أمورًا، فأخبروا بها، قبل الوقوع"[2].

كما "حوى هذا التفسير بين دفتيه نقولا كثيرة متنوعة تزيد من أهميته، وبعض هذه النقول عن تفاسير مفقودة ذات أهمية ومكانة، كما أنه يخبر عن المنهج المالكي والصوفي فى القرن السادس الهجري، فابن بَرَّجَان مالكي المذهب أشعري العقيدة ينحى فى تفسيره المنحى الصوفي، أيضا يقف الباحث من خلاله على اتجاه المفسرين الأندلسين فى هذا القرن، أضف كذلك التعرف على ملامح وخصائص التفسير الإشاري (الصوفي) فى الأندلس قياسا على مفسري المشرق العربي"[3].

ونعتقد أن اعتناء ابن بَرَّجَان بالقراءات كان له أثره على تأليفه فى التفسير إذ أن "علم القراءات من العلوم التي يحتاج المفسر إلى إتقانها والأخذ بحظ وافر منها قبل أن يقدم على تفسير كتاب الله تعالى؛ حيث إنه يتعرّف بالقراءات على "اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقص، أو تغير حركة، أو إتيان

(1) ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 21، السيوطي (ت911ه): طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، (1396ه/1976م)، ج1 ص 68، الداودي (ت945ه): طبقات المفسرين، ج1 ص 306، البغدادي (ت1399ه): هدية العارفين، ج1 ص 570،

(2) حاجي خليفة (ت1067ه): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، (1359ه/1941م)، ج1 ص 1، وذكره فى موضع آخر بعنوان "تفسير اللخمي"، ج1 ص 457.

(3) محمد فوزي أحمد طلبة: الإرشاد فى تفسير القرآن للإمام عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم الإشبيلي المالكي المعروف بابن بَرَّجَان (ت536ه): الفاتحة والبقرة وآل عمران، تحقيق ودراسة، (رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، قسم الشريعة الإسلامية، 2012م)، ص 11.

لفظ بدل لفظ، وذلك بتواتر وآحاد"[1]. كما أنه بالقراءات يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض[2]. وألف ابن بَرَّجَان كتابًا بعنوان **(شرح أسماء الله الحسنى)**. وقد حدث عنه أبو القاسم القنطري بتأليفيه المذكورين وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي وأبو عبد الله بن خليل وأبو محمد بن المالقي وغيرهم[3].

حدث عنه أبو القاسم القنطري بتأليفيه المذكورين وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي وأبو عبد الله بن خليل وأبو محمد بن المالقي وغيرهم.

توفي بمراكش مغربا عن وطنه سنة 530هـ، وقبر أبي العباس بن العريف بإزاء قبره[4].

1921- عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن صاف اللخمي

(... – 598 هـ = ... – 1201م)

المقرىء، من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم.

أخذ عن أبيه "القراءات"، وتصدر بعده للإقراء وكان أبوه يقرىء بمسجد "قوس الحنية" من إشبيلية. ومن الآخذين عن أبي القاسم هذا أبو العباس بن النجار وغيره ورأيت السماع منه بخطه سنة 598هـ[5].

---

(1) أبو حيان (ت745هـ): البحر المحيط فى التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط1، (1420هـ/1999م)، ج1 ص 7.

(2) السيوطي: الاتقان فى علوم القرآن، ج2 ص 181.

(3) ابن الأبار (ت658): المصدر السابق، ج3 ص 21. وهذا الكتاب منشور من تحقيق: إسماعيل محمد البغدادي، دار ومكتبة بيبليون، (1431هـ/2010م).

(4) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 21.

(5) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 41، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 146، 147، ترجمه رقم (347).

1922- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي

(389 – 467 هـ = 998م – 1074م)

من أهل طليطلة، يكنى أبا المطرف.

رحل إلى قرطبة فلقي بها أبا القاسم خلف بن عباس الزهراوي وأخذ عنه (علم الطب) وكان مع تقدمه في ذلك فقيها عالما متفننا.

وله في الطب تواليف منها: (كتاب في الأدوية المفردة)؛ استعمله الناس، وكتاب: (الوساد)، وله في (الفلاحة) مجموع مفيد وكان عارفا بوجوهها وهو الذي تولى غرس جنة المامون ابن ذي النون الشهيرة بطليطلة.

كان "أحد أشراف أهل الأندلس، وأبرع أطباء هذه الفترة وأعظمهم تمكنًا فى الصيدلة، فكان الطبيب والصيدلي المشهور والوزير المعروف، وكانت نشأته نشأة علمية ناجحة، فقد اتجه منذ بداية حياته العلمية إلى دراسة علوم الأوائل وخاصة الطب والصيدلة"[1].

كان ابن وافد اللَّخْمي "من كبار العالمين بالطِّب، لا سيما بالأدوية المفردة، فإنه لم يُدرِك شَأْوَه فيها أحدٌ"[2]، وهو من أهل طُلَيْطُلَة، رحل إلى قُرْطُبة فلقي بها أبا القاسم خلف بن عباس الزهراوي –الذي ينسب إليه وضع أسس الجراحة الطبية الحديثة كما يعتبره البعض أكبر أطباء الإسلام وأولهم فى الجراحة الطبية[3]– فأخذ عنه (علم الطب) وكان مع تقدمه فى ذلك فقيهًا عالمًا متفننًا، له فى دولة ابن ذي النون ذِكرًا[4].

---

(1) القفطي (ت646هـ): أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 174، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ص 491.

(2) الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج10 ص 251، ترجمة رقم (214).

(3) سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس، ص 556.

(4) ابن جُلجل (ت377هـ): طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيّد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2، (1425هـ/1985م)، ص 22، 95، ابن صاعد (ت462هـ): طبقات الأمم، حققه وشرحه وذيلهُ بالفهارس:

وقد بلغ من اهتمام ابن وافد وحرصه على الدراسة العميقة الجادة لأنواع النباتات والأعشاب الطبية أن استأذن ملك طُلَيْطُلَة المأمون فى إنشاء حديقة نباتية تشتمل على أنواع من النباتات وذلك لكي تسنى له دراستها عن كثب وليسهل عليه اجراء التجارب الصيدلية على أنواعها ومعرفة خصائصها ومعطياتها الطبية والعلاجية[1].

ويذكر المقري أن ابن وافد كان آية الله تعالى فى معرفة الطب والعلم بالأدوية وخصائص النباتات[2]، وبلغ من منزلة ابن وافد العلمية ونبوغه أن اعترف له علماء عصره بالأمانة فى ذلك وصحة النظر وجودة القريحة ونفاسة الانتاج فى ميداني الطب والصيدلة[3].

وقد عرف ابن وافد لدى الأوربيين بابن ويفيت (Eben Cuefith) وكان لشهرته العلمية ومكانته الاجتماعية قد تولى الوزارة فى دولة المأمون ملك طُلَيْطُلَة، ولم تكن شهرته وقفًا على معرفته الواسعة بالطب عامة بل كان بارعًا أيضًا فى طب العيون أو ما يسمى بالكحالة عند العرب، وفي هذا الحقل صنف كتابه "تدقيق النّظر فى علل حاسة الْبَصَر "[4].

المستشرق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكيه بيروت، ط1، (1330هـ/1912م)، ص 94، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 13، القفطي= =(ت646هـ): أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 174، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): طبقات الأطباء، ص 491، 496، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 124، رقم (284)، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج4 ص 102.

(1) حكمت الأوسي: كتاب الوساد لابن وافد الطليطلي، (مقال بمجلة المؤرخ العربي، الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العدد رقم 13، ص 175).

(2) المقري (ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج3 ص 377.

(3) القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج4 ص 671.

(4) ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ص 496، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج10 ص 251، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 517، فرات فائق خطاب: الكحالة عند العرب، وزارة الإعلام، بغداد، (1394هـ/1975م)، ص 29 – 30، آنخل بالنثيا: تاريخ الفكر الأندلسي، ص 467.

وكان لابن وافد طرائق ومناهج ابتدعها فى العلاج الطبي وشفاء المرضي، فقد كان معتنيًا بالعلاج عن طريق التغذية، كثير التركيز على هذا الجانب ويقدمه على جانب المعالجة الدوائية، فإن اضطر إلى العلاج بالأدوية قصد إلى المفرد منها دون المركب الذي يحوى فى تركيبه عدة نباتات أو صفات مختلفة، فإن رأى أن لا مناص من التركيب عمد إلى اخفه وأيسره تركيبًا[1].

ومن أهم مؤلفات ابن وافد فى علم الطب: كتاب "**الأدوية المفردة**"[2]، وقد استعمله الناس[3]، وذكر صديقه المؤرخ صاعد بن أحمد الطليطلي: أخبرني عنه أنه "عانى جمعه وحاول ترتيبه وَتَصْحِيح مَا ضمنه من أَسمَاء الْأَدْوِيَة وصفاتها وأودعه إِيَّاه من تَفْصِيل قواها وتحديد درجاتها نَحوًا من عشْرين سنة حَتَّى كمل مُوَافقا لغرضه وَتمّ مطابقًا لبغيته"[4]. وقد أثنى الذهبي علم ابن وافد بالطب، وجمعه لكتابه هذا، فيقول: "من كبار العالمين بالطِّب، لا سيما بالأدوية المفردة، فإنه لم يُدرِك شَأْوَه فيها أحدٌ. وألّف كتابًا حافلاً جمع فيه بين قول ديسقوريدس، وقول جالينوس، وَلَهُ يَدٌ طُولَى فى الْمُعَالَجَة"[5].

ويذكر ابن أبي أصيبعة عناية ابن وافد بكتب الأدوية المفردة التي جمع منها كتابه، قائلا: "عَنى عناية بَالِغَة بِقِرَاءَة كتب جالينوس وتفهمها ومطالعة كتب أرسطوطاليس وَغَيره من الفلاسفة

(1) ابن صاعد (ت462هـ): طبقات الأمم، ص 110-111، القفطي (ت646هـ): أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 152، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): المصدر السابق، ص 496، باقر أمين الورد: معجم علماء العرب، ج1 ص 73 – 74.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 13، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ص 496، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 124، ترجمة رقم (284)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج10 ص 251.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج3 ص 13، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 517.

(4) ابن صاعد: طبقات الأمم، ص 110-111، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ص 491.

(5) الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج10 ص 251.

قَالَ القَاضِي صاعد وتمهر بِعلم الْأَدْوِيَة المفردة حَتَّى ضبط مِنْهَا مَا لم يضبطه أحد فى عصره وَألف فِيهَا كتابا جَلِيلًا لَا نَظِير لَهُ جمع فِيهِ مَا تضمن كتاب ديسقوريدس وَكتاب جالينوس المؤلفان فى الْأَدْوِيَة المفردة ورتبه أحسن تَرْتِيب -وقَالَ- وَأَخْبرنِي أَنه عانى جمعه وحاول ترتيبه وَتَصْحِيح مَا ضمنه من أَسمَاء الْأَدْوِيَة وصفاتها وأودعه إِيَّاه من تَفْصِيل قواها وتحديد درجاتها نَحوا من عشْرين سنة حَتَّى كمل مُوَافقا لغرضه وَتمّ مطابقًا لبغيته"[1].

ويشير القفطي وابن أبي أصيبعة إلى مدى تفوق ابن وفاد فى العلم بالأدوية، فيقول: "وتمهر بعلم الأدوية المفردة حَتَّى فهم مَا تضمنه كتاب ديوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين فى الأدوية المفردة ورتبه أحست ترتيب وهو مشتمل عَلَى قريب من خمسمائة ورقة وَلَهُ فى الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك أنه لا يرى التداوي بالأدوية مَا أمكن التداوي بالأغذية أَوْ مَا كَانَ منها قريباً فإذا دعت الضرورة إِلَى الأدوية فلا يرى التداوي بمركبها مَا وصل إِلَى الشفاء بمفردها فإن اضطر إِلَى المركب منها لَمْ يكثر التركيب بل اقتصر عَلَى مَا يمكنه منه وَلَهُ نوادر محفوظة وغرائب مشهورة فى الإبراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقربه[2].

ويكفي الدارس لمعرفة أهمية ما تضمنه ذلك الكتاب من علوم ومعارف طبية وصيدلية تلك المدة الزمنية التي قضاها ابن وافد فى تأليف كتابه وهي عشرين سنة، وما من شك أن كتابه تضمن الكثير من تجاربه والعديد من خبراته ومشاهداته فى ميدان العلاج الطبي وأنواع الأدوية المفردة. جدير بالذكر أن كتاب ابن وافد فى الأدوية المفردة لقى قبولا عظيمًا من الأطباء آنذاك ومن أتى

(1) ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ص 496.

(2) القفطي (ت646هـ): أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 174، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): المصدر السابق، ص 496.

بعدهم أيضًا، وقد اعتمد عليه الأوروبيون فى معرفة الكثير من علوم الصيدلة وأنواع الأدوية فترجم إلى اللاتينية والعبرَيّة والقطلانية[1].

ومن مؤلفاته فى الطب أيضًا: (أرجوزة فى الطب)[2]، و(كتاب المجربات)، فى الطِّبّ[3]، (كتاب المغيث)[4]، (كتاب الوساد)[5]، ومما ينسب إليه من الكتب غير ما ذُكر، كتاب: "المجموع فى الفلاحة"[6].

وفيما يتصل بكتابه (الوساد)، وقد اطلع أحد الباحثين[7] وأعطى تفصيلات مهمة على مخطوط هذا الكتاب ومحتواه[8]، فيقول: وهو يبدأ بعرض الأدهان والأشربة المفيدة فى تجميل وعلاج

(1) حكمت الأوسي: الوساد لابن وافد، ص 176، علي الدفاع: إسهام علماء العرب والمسلمين فى علم النبات، ص 179، 180. سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس، ص 561.

(2) مخطوط محفوظ بدار الكتب الوطنية بتونس، رقم (156). مركز الملك فيصل: خزانة التراث، فهرس المخطوطات، ج92 ص 608، رقم المسلسل (93889)، ج3 ص 595.

(3) لم يرد ذكر له عند ابن الأبار (ت658هـ) فى معرض ترجمته. التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 13، وذكره ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ص 496، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج10 ص 251، هدية العارفين، ج1 ص 517.

(4) ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ص 496، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 517.

(5) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 13، الذهبي (ت748هـ): المصدر السابق، ج10 ص 251، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 517.

(6) حكمت الأوسي: الوساد لابن وافد، ص 176.

(7) سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس، ص 561، وما بعدها.

(8) مخطوط هذا الكتاب بمكتبة الاسكوريال تحت رقم (833)، فى مجموع يضم المخطوط المذكور ضمن مخطوطات أخرى. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 561، وما بعدها.

وعلاج الأسنان، ويسف عند حديثه عن الشعر دواء لتسويده وغيره لتقويته وعلاج ما يتساقط منه[1]، ثم يتعرض للدماغ والأدوية المقوية له والشافية لأوجاعه[2].

ومما يلاحظ فى عرضه للأدوية أنه لا يكتفي بوصفه واحدة لوجع ما فى أكثر الأحيان بل إن تمكنه فى صناعة الطب ومعرفته الواسعة بالأدوية وخصائصها العلاجية دفعه إلى عرض أكثر من علاج ووصفة طبية لحالة من الحلالات المرضية. وقد يكون لهذه الطريقة مغزى اجتماعي وهو أن أوضاع الناس الاجتماعية والاقتصادية فى عهده تمنع الكثير من شراء بعض الوصفات الطبية الغالية، فكان الاقبال على تلك الوصفات الطبية السهلة التركيب الرخيصة الثمن التي تسمح لذوي العوز والفاقة من الحصول عليها بأقل كلفة وأيسر ثمن.

وابن وفاد يصف أدوية وعلاجات موسمية يصلح البعض منها فى الصيف فى حين أن البعض الآخر، لا يفيد إلا شتاءًا مثل قوله: "بخور نافع بإذن الله يستعمل فى الصيف"، وكقوله فى موضع آخر: "دواء لتقوية عصب الدماغ وشرط استعماله فى الشتاء"[3].

ويتطرق ابن وفاد فى كتابه الوساد إلى العين وما يعتريها من الضعف وما يلحقها من الأوصاب والأوجاع. ويصف لكل حالة مرضية دواء أو كحلا، وجدير بالكر أن كتاباته الطبية والعلاجية من العين تنم عن مهارته فى هذا الفرع الطبي، وهو "طب العيون" أو ما يعرف عند العرب بـ "الكحالة"، ومما يلاحظ عند وصفه لعلاج أمراض العين كثرة اعتماده على ماء الورد كوصفة طبية، فهو يقول مثلا: "وصفة لمن يجد وجعًا فى عينيه وصدغيه، يقصد الشريانات ثم يكمد موضع الوجع بشيء من ماء الورد"، وفي موضع آخر: "ثم يقطر فى العين ماء ورد بارد إن شاء الله"[4].

(1) ابن وافد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 2 ب. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 561.

(2) ابن وافد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 4 ب. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 562.

(3) ابن وافد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 7 أ. سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس، ص 562.

(4) ابن وافد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 15 أ. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 562.

ويستمر ابن وافد فى عرض أوجاع العين وآلامها مع وصفه لضروب الأدوية والعلاجات والضمادات النافعة فى أسلوب علمي رصين يعتمد على ألوان مختلفة من النباتات والأعشاب والأزهار مع مراعاة التناسب الكمي فى تركيبها، وكثيرًا ما يختتم حديثه عن وصفة ما بقوله: "نافع إن شاء الله تعالى، أو بإذن الله تعالى".

ويأخذ ابن وافد فى عرض طرائق العلاج لكل من علل وأوجاع الأذن والفم واللثة والأسنان والحلق عامة ثم القلب، ثم يعرض لبعض الأمراض النفسية والعصبية كالوحشة والاكتئاب والهم والفزع والقلق[1].

وابن وافد فى كتابه يتطرق إلى معالجة أمراض وأوجاع المعدة والكبد والطحال والاحشاء والأجهزة الباطنية بشكل عام، ثم يصف بعد ذلك طرق معالجة الكلى والمثانة وكيفية علاج سلس البول وتفتيت الحصاة، ويقول عن ذلك: "صفة دواء للحصاة، تأخذ من زهر الزيتون مثال، ومن زهر الشبث، مثل ذلك ويعجن بالسمن ويشرب إن شاء الله تعالى". ثم ينتقل بعده إلى علاج ما يعتور المقعدة من أوجاع كالبواسير فيصف لها ضروب العلاج حسب كل حالة مرضية.

ثم يلي ذلك حديثه عن الأمراض التناسلية لدى الرجل والمرأة، ويتكلم عن الأمراض الجلدية فى صورة تنم عن براعته وسعة أفقه فى الجمع بين الحديث عن الأمراض التناسلية والجلدية كأساس لاقتراب هذين الفرعين من الطب فى تخصص واحد كما هو حاصل فى عصرنا الحاضر، ويختم ابن وافد كتابه بالحديث عن كيفية عمل الأشربة والمربيات من السفرجل والتفاح والجوز، وأنواع اللبوب والبزور"[2].

(1) ابن وافد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 35 أ. سعد عبد الله البشري: المرجع السابق، ص 563.

(2) ابن وافد: الوساد، (مخطوط)، ورقة: 81 أ. سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس، ص 563.

وعلى أية حال فإن ما أشرنا إليه من ذلك الكتاب القيم ما يدل على مكانة ابن وافد الطبية وسعة علمه فى الصيدلة والدراية بالأدوية وخصائصها، وبناء عليه بإن ابن وافد يعتبر بحق ألمع اسم ظهر فى علوم الطب والصيدلة فى (القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي). وهو أمر أكده كثير من العلماء والأطباء سواء فى عصره أو ما تلاه أو فى عصرنا الحاضر، ولعل ما حداهم إلى ذلك ما خلفه من انتاج طبي وصيدلي قيم لا يزال بعضه شاهدًا على ما قيل من ثناء واطراء كبيرين.

ومن أشهر تلاميذ ابن وفاد علي بن عبد الرحمن الخزرجي الطليطلي (ت499هـ/1105م)، وقد استقر به المقام بعد خروجه من طُلَيْطُلَة فى مدينة قُرْطُبة، وكان ماهرًا فى الطب وأساليب المعالجة، وله تجارب وخبرات نافعة اكتسبها عن استاذه ابن وافد ذاع بها صيته فى الطب[1].

ولد ابن وافد في ذي الحجة سنة 389هـ . توفي منتصف يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان سنة 467هـ[2].

1923- عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن أحمد بن حجاج اللخمي

(522 – 601 هـ = 1128م – 1204م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحكم.

---

(1) المراكشي: الذيل والتكملة، ج1 ص 250-252.

(2) ترجمه: ابن جُلجل (ت377هـ): طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيّد، مؤسسة الرسالة بيروت، ط2، (1425هـ/1985م)، ص 22، 95، ابن صاعد (ت462هـ): طبقات الأمم، حققه وشرحه وذيلهُ بالفهارس: المستشرق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكيه بيروت، ط1، (1330هـ/1912م)، ص 94، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 13، القفطي (ت646هـ): أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 174، ابن أبي أصيبعة (ت668هـ): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 491، 496، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 124، رقم (284)، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج4 ص 102.

روى عن أبيه أبي عمر محمد وعن جده أبي الحكم عمرو ابن أحمد وأبي مروان الباجي وناوله ما احتوت عليه خزانته وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي عبد الله بن المجاهد ومنه جل سماعه.

وكان خطيبا بجامع إشبيلية القديم سنين طويلة وكان أبوه خطيبا وجده كذلك ثم استعفى من ذلك فأعفي ولزم داره وانقبض عن الناس مدة طويلة.

كان له حظ من النظم ورغبة في الأدباء يصحبهم ويفضل عليهم.

حدث وأخذ عنه جماعة منهم أبو القاسم الملاحي وأبو الحسن بن خيرة وأبو القاسم بن الطيلسان وحكى أنه كان ذا بلاغة ولسن وممن انتهت الرياسة في الفضل إليه.

مولده في شوال عام 522هـ (1128م) زاد ابن فرقد في السابع من شوال. توفي في الرابع والعشرين من صفر سنة 601هـ (1204م)[1].

1924- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن محمد بن يزيد اللخمي

(... – بعد 369 هـ = ... – بعد 979م)

روى بقرطبة عن أبي زكرياء العائذي وأبي عبد الله بن مفرج وغيرهما.

ألف (المستدرك على رواة مالك ابن أنس)، وهو استدراكه من أُغفل من رواة مالك بن أنس[2].

وحكى أنه حضر معه السماع على العائذي في سنة 369هـ (979م) آلاف من الناس قال وكان يملي من بطائق ويتلقى الإملاء عنه من يقرب منه ثم يلقيه إلى المستملي حرفا وحرفين فيرفع بهما صوته بأشد استطاعته ويكتب الناس ثم كذلك حتى يفرغ المجلس وكان ذلك بجامع قرطبة.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 42، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص143، ترجمه رقم (335)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص 37، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج1 ص 378، ترجمه رقم (1613).

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 7.

وفي السنة المذكورة قدم العائذي من رحلته الحافلة إلى المشرق[1].

1925- عبد السّلام بن عبد الله بن زِياد بن أحمد بن زِياد بن عبد الرّحمن اللّخميّ

(... – 371 هـ = ... – 981م)

من أهْل قُرطُبة؛ يُكنّى أبا عبد المِلك.

سمعَ من قاسِم بن أصْبَغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم، ومحمد بن مُعاوِية القُرَشيّ ونُظرائِه.

وكان فصيحاً بليغاً مفوّهاً طويل اللِسان، عالِماً بالأنساب، حافِظاً للأخبار، حَسن الخط ضابِطاً، وكانَ: كَثير النادِرة.

ولهُ (جمع في النَسَب).

وُلي قضاء طُلَيطَلة في صَدْر دَولَة أمير المؤمنين هِشام.

وتُوفّي: مُفْلوجاً في عقب رَبيع الآخر سنة إحدى وَسَبعين وثلاثِمائة[2].

1926- عبد السّلام بن يَزيد بن غِياث اللّخمي

(... – 350 هـ = ... – 961م)

من أهل إشبيليّة؛ يُكنَى أبا الأصبَغ.

سمعَ بِقُرطُبة من أحمد بن خالِد، وابن أيْمَن، وقاسِم بن أصْبَغ وغيرَهُم.

رحلَ إلى ألبيرَة فسمعَ من محمد بن فُطَيس كَثيراً، وسمعَ بإشبيليّة: من سَعيد ابن جابِر ومن غيرِه.

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 191 – 193، ترجمه رقم (1599)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 7.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 331، ترجمه رقم (854)، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 394، ترجمه رقم (1111)، ووقع فيه: عبد السلام بن عبد الله بن عبيد الله بن زيد اللخمي.

ورحلَ إلى المَشْرِق فسمعَ بمكّة: من أبي سَعيد بن الاعرابيّ، وابن فِراس وجماعة سِواهُما ومنَ المكيّين وغيرهُم؛ وتَرَدّد بها أعواماً في كِتاب الحديث.

ثُمّ رحلَ إلى اليَمن فاتصَلَ بها بجماعةٍ من ملوكِها، منهُم: القاسِم بن الحَسَن، وابن زَيد وغيرهما؛ وامْتَدَحهُم بأشعارٍ كثيرة، فوَصَلوه وأكرموه، ولمْ يَزَل مُتَرَدِداً عليهم وعنْدَهُم إلى أن وافاه الله فَماتَ هنالِك. وذلِك قَبْل الخَمْسين وثلاثِ مائة. وكانَ مُعتَنِياً بجَمع الحَديث، مُجتَهِداً بذلِك؛ وكانَ شاعِراً محسناً، مُطَوِّلاً ومُقَصِّراً.

أخبَرَ عبد السّلام بن السَمح الشّافعي رحمه الله: إنّه لَقيَهُ باليَمَن وصَحِبَهُ عندَ ابن زَيد والقاسِم بن الحَسَن؛ وكان يَعْذلهُ على طولِ تَرَدّدِهِ في المَشْرِق، ويحُضّهُ على الرجوع إلى الأنْدَلُس، فكانَ يقول له: لا أدخُل الأندلس حتى أدخُل بَغْداد وأكتُب فيها: الحَديث والآداب والأشعار وانصرف إلى الشّام فَأكْتُبُ بها: وأتَقَصّى كِتاب أسْمِعَتي؛

ثمّ اصدُرَ إلى الأندَلُس، وصارَ عبد السّلام بن السمح إلى مصر، وتَرَكهُ باليَمَن؛ فَعاجَلَتْهُ مَنِيّتُهُ دونَ أمْنيَّتُهُ، وقدْ أنشَدَ عنهُ عبد السّلام أشعاراً كثيرة[1].

1927- عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن أبي محمد الراوية عبد الله بن محمد بن علي اللخمي

(... - ... = ... - ...)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الاصبغ وأبا محمد.

روى عن عمه أبي عبد الله محمد بن أحمد صاحب الوثائق حدث عنه ابنه القاضي أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز وأبو عبد الله مالك بن يحيى بن وهيب وأبو عبد الله بن المجاهد.

وهو من بيت جلالة متسقة ورواية متسعة[2]

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 330.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 89.

1928- **عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الراوية بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي** (... – 621 هـ = ... – 1224م)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الأصبغ، ويعرف بابن صاحب الرد.

ويمتاز في بني الراوية أبي محمد هذا وعبد العزيز جد أبيه هو صاحب خطة الرد روي عن أبيه وأبي إسحاق بن ملكون وأبي زيد بن سكر وأبي محمد بن عبيد الله وأبي العباس بن مضاء وغيرهم.

وكان فقيها حافظا صاحب صدق وتصميم ذكره ابن فرقد في مشيخته وقال سمع معنا علي ابن حوط الله.

توفي يوم الثلاثاء العاشر لشعبان المكرم عام 621هـ ودفن بروضة سلفه بمسجد الباجي[1].

1929- **عبد العزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي** (... – 473 هـ = ... – 1080م)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الأصبغ.

روى عن جده محمد بن أحمد صاحب الوثائق جميع روايته. ويروي محمد هذا عن جده عبد الله بن محمد الراوية.

قال ابن بشكوال: أخبرنا عن عبد العزيز هذا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل وذكر أنه قدم عليهم طليطلة رسلا وأنه أجاز له، وأراني خطه بالإجازة تاريخها غرة جمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان الغالب عليه الأدب. وولي خطه الرد ببلده إشبيلية رحمه الله.

توفي سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة[2].

1930- **يوسف بْن عبد العزيز بْن يوسف بْن عُمَر بْن فيرُّه اللخمي**

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 96.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 353.

(482 – 546هـ = 166 – 1262م)

الحافظ أبو الوليد ابن الدّبّاغ اللَّخْميّ الأندلسيّ الأُندي، نزيل مُرسية.

قَالَ ابن بَشْكُوال: روى عَنْ أَبِي عليّ الصَّدَفِيّ كثيرًا، ولازَمَه طويلًا، وأخذ عَنْ جماعة من شيوخنا، وصحبنا عند بعضهم، وكان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقاتهم، وضُعفائهم، وأعمارهم، وآثارهم، ومِن أهل العناية الكاملة بتقييد العِلْم، ولقاء الشّيوخ، لقي منهم كثيرًا، وكتب عَنْهُمْ، وسمع منهم، وشوّور في الأحكام ببلده مرسية، ثمّ خطب بِهِ وقتًا، وقال لي: مولده في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وروى عَنْهُ ابن بَشْكُوال، والوزير أبو عبد الملك مروان بْن عبد العزيز التُجيبي البَلَنْسِيّ، وأحمد بْن أَبِي المطرِّف البَلَنْسِيّ، وأحمد بن سلمة اللورقي، ومحمد ابن الشّيخ أَبِي الحسن بْن هُذيل، وآخرون، وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفّاظ، وعاش خمسًا وستّين سنة، رَأَيْت برنامجه، وفيه كُتُب كثيرة من مَرْوِيّاته.

قال ابن الزبير: "قيد بخطه كثيرا واعتمده الناس فيما قيده وضبطه؛ لإمامته وإتقانه، وعول عليه الجلة؛ وكان آخر أئمة الحديث بالأندلس، وكان مع قلة يده نزيه النفس أبي الهمة، معروف القدر"(1).

وقال عنه الضبي: "فقيه حافظ محدث أديب عارف قيد كثيراً وكان مقدماً في طريقة الحديث، يروى عن أبي محمد بن عتاب وأبي عبد الله الخولاني والحافظ أبي علي الصدفي وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف وأبي محمد عبد القادر بن محمد الصدفي وأبي محمد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب بشاطبة والحافظ أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله بن الحاج وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن

(1) ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 426 – 427، ترجمه رقم (993).

خلف بن الحصار المقرئ وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق وأبي عبد الله محمد بن فرج القيسي وعيسى بن عبد الرحمن السالمي المقرئ الحافظ وعن أبي عبد الله محمد بن فرج القيسي وعيسى"[1].

صنف كتبًا جليلة ونافعة فى علوم الحديث ورجاله، من أهمها: كتاب (رشحة النصيح من الحَدِيث الصَّحِيح)[2]، وله (طَبَقَات الْحفاظ من أهل الحَدِيث)[3].

وله فهرسة فى شيوخه، بعنوان (فهرسة الْفَقِيه الْمُحدث الْحَافِظ أبي الْوَلِيد يُوسُف بن عبد الْعَزِيز بن يُوسُف اللَّخْميّ الْمَعْرُوف بِابن الدّباغ رَحمَه الله)؛ ذكرها صاحب "صلة الصلة"، بقوله: "شيوخه أفرد لذكرهم تأليفا، ذكر فيه نسب كل واحد منهم، ونبذة من أخباره وبلده، ونحلته التي كان ينتحلها، وشيوخه الذين روى عنهم؛ فجاء تأليفًا بليغًا"[4]، وقال ابن خير: روايتي لَهَا عَن صَاحبه الْفَقِيه أبي الْحُسَيْن عبد الْملك بن مُحَمَّد بن هِشَام الْقَيْسِي رَحمَه الله[5]. ومن مصنفاته: (الغوامض والمبهمات)؛ وهو يعني بمن جاء اسمه فى الحديث مبهمًا فعينه، أورده ابن خير الإشبيلي فى "فهرسته"، وذكر: "حَدث بِهِ الشَّيْخ الراوية أَبُو الْقَاسِم خلف بن عبد الْملك الْأنْصَارِيّ عَنهُ"[6].

توفي سنة ستة وأربعين وخمسمائة، ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة[7].

1931- عبد العزيز بن يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم بن فيره بن عمر اللخمي

(1) الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 491، رقم (1446).

(2) البغدادي: هدية العارفين، ج2 ص 552.

(3) ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة ص 427، ترجمة رقم (993)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص552.

(4) ابن الزبير (ت708هـ): المصدر السابق، ص 426 – 427، ترجمة رقم (993).

(5) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 385.

(6) نفس المصدر، ص 187.

(7) ترجمه: الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 491، رقم (1446)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 426 – 427، ترجمه رقم (993)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 901، رقم (363).

(530– بعد 600 هـ = 1135م – بعد 1203م)

من أهل مرسية، وسكن تلمسان، وأصله من أندة، يعرف بابن الدباغ، ويكنى أبا الاصبغ.

روى عن أبيه الحافظ أبي الوليد وعن جده لأمه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن وضاح القيسي.

وسمع "صحيح مسلم" من أبي عبد الرحمن مساعد بن أحمد الأصبحي.

أجاز له أبو عامر بن حبيب وأبو عبد الله بن الحاج وأبو الحسن شريح بن محمد وأبو بكر بن العربي وغيرهم وشيوخه أزيد من خمسين.

ولم يكن الحديث شأنه وكان أبوه من أئمة المحدثين وحفاظهم المهرة في هذا الشان المتقدمين في الضبط والإتقان. أجاز لأبي محمد القرطبي سنة 598هـ.

حدث عنه أبو القاسم الملاحي وأبو العباس بن المزين لقيه بتلمسان سنة 600هـ (1203م)، وقد نيف علي السبعين[1].

1932- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي الحسن شريح بن محمد أخذ عنها "القراءات" وسمع منه دواوين كثيرة.

ولم يحدث؛ وربما أخذ عنه ابناه أبو بكر محمد الزاهد وأبو إسحاق إبراهيم[2].

1933- عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن سليمان اللخمي

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 96.

(2) ترجمة: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 283، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج4 ص 177، ترجمه رقم (319).

(... – بعد 599 هـ = ... – بعد 1202م)

من أهل إشبيلية، وسكن مراكش، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن علوش.

سمع من جده أبي عبد الله محمد بن علي ومن أبي بكر بن العربي.

وأخذ "القراءات" عن أبي الحسن شريح بن محمد واستأدبه المنصور أبو يوسف لبنيه بمراكش فانتفعوا بتعليمه لتجويده وإتقانه ومعرفته بالقراءات وطرقها ومشاركته في العربية والآداب.

وكان مهيبا في تأديبه مشددا على تلاميذه ذكره ابن الطيلسان وأخذ عنه يسيرا عند قدومه قرطبة سنة 593هـ. وروى عنه عن شريح عن أبي محمد بن حزم قوله:-

لا تلمني لأن سبقت بحظ فات إدراكه ذوي الألباب

يسبق الكلب وثبة الليث في العدو ويعلو النخال فوق اللباب

وحكي أنه عاد إليها في سنة تسع وتسعين وخمسمائة وتوفي بعد ذلك بيسير.

قال عنه الذهبي (ت748هـ): "كان عالما محققا مهيبا، مجودا للقراءات مشاركا في العربية"[1].

وقال عنه ابن الجزري: "مقرئ محقق مجود كامل"[2].

توفي قبل الستمائة[3].

1934- عبد الله بن إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن خزرج اللَّخْميّ

(1) الذهبي (ت748هـ): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 315، ترجمة رقم (6).

(2) ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج1 ص 408، ترجمة رقم (1736).

(3) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 283، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الإعلام، ج8 ص 201، ترجمة (455)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 92-93، ترجمة رقم (204)، الذهبي (ت748هـ): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 315، ترجمة رقم (6)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج1 ص 408، ترجمة رقم (1736).

(407هـ - 478هـ= 1016-1085م)

أبو مُحَمَّد، كان فقيهًا مشاورًا.

له كتاب (طَبَقَات النَّحْوِيين واللغويين)؛ منتقى من كتاب أبي سعيد السيرافي وَأبي بكر الزبيدِيّ جَمِيعًا[1]، وذكر الذهبي أن له كتاب "التاريخ"[2]، ويحتمل أنه قصد مصنفه المذكور.

كما حدث بكتاب (طَبَقَات النَّحْوِيين واللغويين- لأبي بكر مُحَمَّد بن حسن الزبيدِيّ)؛ قَالَ: حَدثنِي جدي أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن خزرج بن سَلمَة قِرَاءَة مني عَلَيْهِ فى صفر سنة 418هـ، والفقيه أَبُو مَرْوَان جَعْفَر بن أَحْمد بن عبد الْملك بن مَرْوَان الْمَعْرُوف بِابن الغاسلة قِرَاءَة مني عَلَيْهِ أَيْضا فى رَجَب سنة 437هـ قَالَا: حَدثنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن حسن الزبيدِيّ مُؤَلفه[3].

وحدث أيضًا بكتاب (طَبَقَات النَّحْوِيين واللغويين- لأبي سعيد السيرافي) عَن الْفَقِيه أبي مَرْوَان عبد الْملك بن أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الْعَبْسِي سَمَاعًا مِنْهُ عَلَيْهِ بِقِرَاءَة أَبِيه إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد قَالَ حَدثنِي بِهِ أبي أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن قِرَاءَة مني عَلَيْهِ قَالَ سمعته يقْرَأ على أبي سعيد الْحسن بن عبد الله بن الْمَرْزُبَان السيرافي مُؤَلفه وَهُوَ ينظر فى أصل كِتَابه من أَوله إِلَى آخِره"[4].

كما حدث بكتاب (الْهَادِي فى الْقرَاءَات- لأبي عبد الله مُحَمَّد بن سُفْيَان الْمُقْرِئ القيرواني)[5]؛ وأجَازَه، قَالَ: حَدثنَا بِهِ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سُفْيَان مُؤَلفه -رَحمَه الله- إِجَازَة مِنْهُ بِخَط يَده فى شعْبَان سنة (415هـ/1024م)[6]. كما أجاز له كتاب (اخْتِلَاف قراء الْأَمْصَار فى عدد آي الْقُرْآن)، قَالَ:

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 313.

(2) الذهبي (ت748هـ): سير أعلام النبلاء، ج18 ص 489.

(3) ولأبو محمد اللخمي المذكور كتابًا بعنوان (طَبَقَات النَّحْوِيين واللغويين)؛ منتقى من كتاب أبي سعيد السيرافي وَأبي بكر الزبيدِيّ جَمِيعًا. ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 313، ابن بشكوال: الصلة، ج1 ص 275.

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 313.

(5) نفس المصدر، ص 24 – 25.

(6) نفس المصدر، ص 24 – 25.

حَدثني بِهِ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سُفْيَان مُؤَلفه -رَحمَه الله- إجَازَة مِنْهُ لي بِخَط يَده فى شعْبَان سنة (415هـ/1024م)[1]. ونلاحظ أن إجازة أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سُفْيَان بكتابيه فى علم القراءات لِلْفَقِيه أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن إِسْمَاعِيل اللَّخْميّ جاءت مكتوبة له بخط يده، وفي نفس العام وفي نفس الشهر، وهذا يدلل على مدى صحبته له ومصابرته على السماع والأخذ عنه.

ومن كتب "**علوم القرآن**" التي اعتنى بها الْفَقِيه أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن إِسْمَاعِيل -المذكور- كتاب (الْبُرْهَان فى عُلُوم الْقُرْآن لأبي الْحسن الجوفي)، حَدث بِهِ إجَازَة، وقَالَ أجازني: أَبُو الْحسن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ الجوفي الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ جَمِيع رِوَايَته وأوضاعه بِخَط يَده على يَدي أبي صَاحب الوردة فى ربيع الآخر سنة 421هـ[2].

1935- عبد الله بن الفضل بن عمر بن فتح اللخمي

(... – 490 هـ = ... – 1096م)

يكنى أبا محمد، ويعرف بالبونتي؛ لأن أصله منها، وسكن دانية.

روى عن أبي الوليد الوقشي وأبي عبد الله بن رلان وتأدب بهما وسمع منهما وأخذ أيضا عن أبي عمر بن شرف.

وقعد لإقراء العربية ببلنسية. وكان أديبًا جليلا ذا حظ من اللغة والنحو والشعر بارع الخط رائق الوراقة أخذ عنه أبو عبد الله بن سعيد الداني وغيره.

---

(1) من تأليف أبي عبد الله مُحَمَّد بن سُفْيَان الْمُقْرِئ القيرواني -رَحمَه الله- ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 36 – 37. نلاحظ هنا أن أبي محمد المذكور حصل على الإجازة فى رواية هذا الكتاب وهو فى سن الثامنة من عمره تقريبًا، وبينما لا نستبعد ذلك إلا أننا نعتقد أنه وهمًا من ابن خير أو أن الأمر قد اختلط عليه، وإذا رجحنا بالزيادة فى تاريخ إجازته لكان ذلك خاطئًا أيضًا.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 63، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ): تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، ج1 ص 393.

توفي بميورقة بعد التسعين والأربعمائة[1].

1936- عبْد الله بن خَلَف اللّخمي

(... – نحو 330 هـ = ... – نحو 941م)

العبّاسي، من أهْل إشْبيليّة.

سَمِع مِنْ مُحمَد بن وَضّاح. وَلِّي القَضاء والصّلاة بإشْبيليّة في أيّام الأمير عبْد الله بِسَنَتين، ثُمّ عُزِلَ عنِ القضاءِ وأقامَ على الصّلاة إلى أن توفّي رحمه الله. رَوى عنْهُ أبو محمَد الباجِي وأثْنى علَيْه.

توفّي: نَحو الثّلاثينَ وثلاثِمائة[2].

1937- عبد الله بن سعيد بن عبد الله اللخمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل سرقسطة، وأحد الفقهاء المشاورين بها.

وهو ممن أفتى في الشهادة على أبي عمر الطلمنكي أنه مخالف للسنة بإسقاطها وتزوير أهلها[3].

1938- عبد الله بن سيد أمير اللخمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل شلب، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي القاسم بن الرماك.

كَانَ إِمَامًا فِي النَّحْو، حَافِظًا للغة. وكَانَ نحويا لغويا، لَهُ مُشَاركَة فِي الطِّبّ، روى عنه يعيش بن القديم[4].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 246.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص266.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 244.

(4) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 277، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، (174)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج2 ص 45، ترجمه رقم (1390).

1939- عبد الله بن عبيد الله بن عبد الملك بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي محمد الراوية عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة اللخمي

(532 – 620 هـ = 1137 – 1223م)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

أخذ "قراءة" نافع وابن كثير وأبي عمرو عن أبي عبد الله بن معاذ الفلنقي و"العربية" عن أبي إسحاق بن ملكون وأبي بكر بن خشرم.

وسمع من الزاهد أبي عبد الله بن المجاهد وكان من كبار أصحابه ومن أبي محمد بن موجوال البلنسي وحدث بيسير وسمع منه ولم يكن مكثرا من هذا الشأن.

عمر وأسن وكف بصره باخرة من عمره.

وكان يُقرئ القرآنَ بمسجد سلفه النبيه من داخل إشبيلية ويؤم في صلاة الفريضة.

توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة 620هـ وصلى عليه قريبه الخطيب أبو مروان الباجي.

ومولده في شعبان سنة 532هـ. وتُوُفّي في شعبان، وله ثمان وثمانون سَنَةً[1].

1940- عبد الله بن علي بن أحمد بن علي اللخمي

(443 – 533 هـ = 1051 – 1138م)

سبط أبي عمر بن عبد البر، من أهل شاطبة، يكنى أبا محمد.

سمع جده أبا عمر وأجاز له روايته وتواليفه سنة 462هـ.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 292، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13، ص 612، (673)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية: ج1 ص 430، رقم (1807).

وسمع من أبي العباس العذري صحيحي البخاري ومسلم ومن أبي الوليد الباجي "صحيح البخاري"، ولم يجيزا له شيئا من رواياتهما ولا تواليفهما.

روى عن أبي الفتح السمرقندي ولم يجز له أيضًا.

ولي قضاء أغمات بالمغرب وحدث بها وأخذ عنه جماعة وقد أجاز لابن بشكوال وأغفله وكان مقلا من الرواية.

عمر وأسن حتى بلغ التسعين وتوفي بأغمات وهو يتولى قضاءها سنة 533هـ.

ومولده ببلنسية سنة 443هـ[1].

1941- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيُّ بْنُ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّخْمِيُّ

(466 – 540 هـ = 1073 – 1145م)

يعرف بالرشاطي، من أهل المرية، يكنى أبا محمد.

و"الرشاطي: بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعد الألف طاء مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها، هذه النسبة ليست إلى قبيلة ولا إلى بلد بل ذكر في كتابه المذكور أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمةٌ جمية تحضنه في صغره، فإذا لاعبته قالت له: رشطاله، وكثر ذلك منها، فقيل له: الرشاطي"[2].

روى عن أبو علي الغساني والصدفي سمع منهما كثيرًا.

وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث، والرجال، والرواة، والتواريخ.

صنف، له كتاب: (عُيُون الأخبار)، فى التَّارِيخ[3].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 255، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، (147)، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 349، ترجمه رقم (940)، ابن عبد الملك المراكشي: الإعلام، ج8 ص 189، ترجمة (1144).

(2) ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الاعيان، ج3 ص 106، ترجمة رقم (352).

(3) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 456.

وقد صنف الرشاطي فى **"الأنساب"**، كتابًا بعنوان: (اقتباس الأنوار وَالْتِمَاس الأزهار فى أنساب الصَّحَابَة ورواة الْآثَار)[1]، أخذه الناس عنه، وجاء فى "فِي سِتَّة أسفار"[2]، "وهو من الكتب القديمة فى الأنساب، لخصه مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي (ت 802هـ)، وأضاف إليه زيادات ابن الأثير، على أنساب السمعاني، وسماه: القبس، أوله: الحمد لله الذي خلق صنف البشر ... الخ"[3]. وأثنى على هذا الكتاب جماعة منهم ابن الأبار: " وَكِتَابِهِ الْمُتَرْجَمِ بِاقْتِبَاسِ الأَنْوَارِ وَالْتِمَاسِ الأَزْهَارِ فى أسماء الصَّحَابَةِ وَرُوَاةِ الآثَارِ؛ لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ"[4]. وهذا الكتاب تناوله غير واحد، وذكروا أنه "مَا قصر فِيهِ، وَهُوَ على أسلوب كتاب السَّمْعَانِيّ"[5]. وقال ابن بشكوال: "كتابٌ حسنٌ أخذه الناس عنه"[6]. "وهو كتاب غريب كثير الفوائد جامع"[7].

---

(1) ابن ماكولا (ت475هـ): الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب، ج1 ص 11، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 285، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 349، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 218، ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الأعيان، ج3 ص 106، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 74-75، رقم (157)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج17 ص 175، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام،ج11 ص 807، سير أعلام النبلاء، ج15 ص 75، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 81.، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 456.

(2) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج1 ص 456.

(3) حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 81.

(4) ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 218، ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الأعيان، ج3 ص 106، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 807، سير أعلام النبلاء، ج15 ص 75، المقري (ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج4 ص 462.

(5) ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الأعيان، ج3 ص 106، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام،ج11 ص 807 ، سير أعلام النبلاء، ج15 ص 75، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج17 ص 175.

(6) ابن بشكوال (ت578هـ): المصدر السابق، ص 285.

(7) الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 349.

وله كِتَابُ (إِظْهَارُ فَسَادِ الاعْتِقَادِ بِبَيَانِ سُوءِ الانْتِقَادِ) رَدَّ فِيهِ عَلَى الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَطِيَّةَ وَانْتَصَرَ لِنَفْسِه لَمَّا تَعَقَّبَ عَلَيْهِ مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ الْكَبِيرِ في النسب وعابه باشيا أَوْرَدَهَا فِي تَضَاعِيفِهِ لَمْ يَخْلُ فِيهَا مِنْ تحاسل وتعسف كان بركها أَوْلَى بِهِ وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ وَكَتَبْتُهُ وَسَمَاعُ أَبِي خَالِدِ بْنِ رِفَاعَةَ لَهُ ثَابِتٌ عَلَى ظَهْرِهِ"[1].

قال عنه ابن الزبير: "النسابة .. روى عن أبي الحسن بن عبد الرحمن المعروف بابن أخي الدش، وأبي علي الصدفي، وأبي عبد الله بن الخضار، وابن فتحون وجماعة غير هؤلاء. وكان جليلا ضابطًا محدثا متقنا إمام مفيدا، ذاكرا للرجال، حافظا للتاريخ والأنساب، فقيهًا بارعا، أحد المتقدمين المشار إليهم في الضبط والتقييد. روى عن الجلة من الشيوخ كابن عبيد الله، وابن جبير، وابن مضاء، وأبي خالد بن رفاعة، وأبي محمد بن عبد الرحيم، وأبي بكر من أبي حمزة وغيرهم"[2].

وذكر الضبي أنه: "لقي شيخه القاضي أبو القاسم بالمرية، وقرأ عليه بها كتاب علوم الحديث للحاكم، وناوله هذا الكتاب، الذي ألفه"[3].

وأورد ابن الأبار تقريرًا مُهمًا عنه، فقال: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيُّ بْنُ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّخْمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيُّ الْحَافِظُ النَّسَّابَةُ مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَةَ وَسَكَنَ الْمَرِيَّةَ نُقِلَ إِلَيْهَا ابْنَ سِتَّةِ أَعْوَامٍ فَنَشَأَ بِهَا وَطَلَبَ الْعِلْمَ فِيهَا حَتَّى عُدَّ مِنْ أَهْلِهَا وَلَهُ سَمَاعٌ كَثِيرٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَاخْتِصَاصٌ بِهِ وَبِأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ وَعَلَيْهِمَا فِي الرواية اعتماده ومن طريقيهما يعلو إسناده وقد أجا لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ وَسَمِعَ مِنْهُ سُبَاعِيَّاتَهُ وَرَوَى أَيْضًا عَنْ خَالِ أَبِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَتْحُونٍ صاحب الوثايق".

(1) ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 218.
(2) ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 74-75، ترجمة رقم (157).
(3) الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 349، ترجمة رقم (943).

"وَكَانَ مُشَارِكًا فِي اللُّغَاتِ وَالآدَابِ وَمُتَحَقِّقًا بِالآثَارِ وَالأَنْسَابِ وَكِتَابِهِ الْمُتَرْجَمِ بِ(اقْتِبَاسِ الأَنْوَارِ وَالْتِمَاسِ الأَزْهَارِ في اسما الصَّحَابَةِ وَرُوَاةِ الآثَارِ) لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهِ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ".

ثم قال: "وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ فِي رِجَالاتِ الأَنْدَلُسِ مَحْسُوبٌ وَإِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْحِفْظِ وَالإِتْقَانِ مَنْسُوبٌ وَكَثُرَ الآخِذُونَ عَنْهُ وَالْمُسْتَفِيدُونَ مِنْهُ وَمِنْ جِلَّتِهِمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ فَتْحُونٍ قَرِيبَةٌ وَتُوُفِّيَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ النُّمَيْرِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ رِزْقٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ".

مولده صبيحة يوم السبت لثمانٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ستٍ وستين وأربعمائة. وتوفي – رحمه الله– نحو سنة أربعين وخمسمائة. بينما وذكر ابن البار أنه: :"اسْتُشْهِدَ بِالْمَرِيَّةِ عِنْدَ تَغْلِبَ الرُّومِ عَلَيْهَا صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُوَفَّى عِشْرِينَ لِجُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 542هـ، وَمَوْلِدُهُ بِأُورِيُولَةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 466هـ"[1].

1942- عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الباجي اللخمي

(... – 478 هـ = ... – 1085م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

روى عن جده محمد بن أحمد الباجي. وكان فقيها فاضلا. روى عنه أحمد بن عبد الله بن جابر.

---

(1) ترجمه: ابن ماكولا (ت475هـ): الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب، ج1 ص 11، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 285، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 349، ترجمة رقم (943)، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 217-220، ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الاعيان، ج3 ص 106، ترجمة رقم (352)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 74-75، ترجمة رقم (157)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 728، ترجمة رقم (482)، ج11 ص 807، ترجمة رقم (89)، سير أعلام النبلاء، ج15 ص 75، ترجمة رقم (4975)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج17 ص 175-176، المقري (ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج4 ص 462.

حدث بكتاب (تَفْسِير الْقُرْآن) ليحيى بن سَلام (ت 200هـ)، قَالَ: سمعته على جدي أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْبَاجِيّ الْفَقِيه[1].

توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة[2].

1943- عبد الله بن قاسم بن عبد الله بن محمد بن خلف اللخمي

(591 – 646 هـ = 1194 – 1248م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد، ويعرف بالحرار، واختار هو الحريري فعرف بذلك.

سمع أبا محمد عبد الرحمن بن محمد الزهري وأبا الحسين بن عظيمة وروى عن أبي جعفر بن يحيى وأبي الحسن الشقوري وأبي محمد بن حوط الله وأبي القاسم الملاحي وأبي القاسم بن بقي وأبي الحسين بن زرقون وأبي عمر بن عات وجماعة من الشيوخ وغيرهم.

وذُكر أنه سمع "الموطأ" من ابن بقي ثلاث مرات. وأخذ عن الزهري "صحيح البخاري" عن شريح سماعًا.

وشيوخه يزيدون على المائتين وله معجم فيهم سماه كتاب (الدرر والفرائد فى نخب الأحاديث وتحف الفوائد)؛ وهو عبارة عن معجم فى الرجال، ذكره ابن الأبار، وأشار إلى الهدف من تأليفه، وهو جمع شيوخه، الذين يزيدون على المائتين[3].

---

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 50، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ): المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقق: محمد شكور الميادني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1418هـ/1998م)، ج1 ص 111. وذكر ابن بشكوال والذهبي روايته وسماعه عن جده دونما ذكر لهذا الكتاب، ابن بشكوال: الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 275، الذهبي: تاريخ الإسلام، ج10 ص 422، ترجمة رقم (244).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 275، ، الذهبي (ت748هـ) : تاريخ الإسلام ج10 ص 422، ترجمة رقم (244).

(3) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 194.

وفي "التراجم ورجال أهل الأندلس" صنف الحريري، كتابا بعنوان: (المنهج الرضي فى الجمع بين كتابي ابن بشكوال وابن الفرضي)[1]، وهو فى في تراجم أهل الأندلس[2]. وله فى "الأنساب"، (حديقة الأنوار فى تذييل اقتباس الأنوار والتماس الأزهار للرشاطي)، وهو فى الأنساب[3]، جعله ذيلا لاقتباس الأنوار للرشاطي[4].

وكان له حظ من قرض الشعر واعتناء بصناعة الحديث وتقدم فيها مع براعة الخط الذي نحا فيه منحى أبي بكر بن خير والاتصاف بالإتقان والضبط.

مولده بجزيرة قبطيل مستوطن أسلافه عند الرواح من يوم الجمعة الثاني عشر لشعبان وقيل لشعبان أو رجب سنة 591هـ.

وتوفي في حصار الروم إشبيلية في صدر سنة 646هـ (1248هـ)، وفي يوم الأثنين الخامس من شعبان منها ملكها الطاغية صاحب قشتالة صلحا بعد منازتها حولا كاملا وخمسة أشهر أو نحوها. وقيل توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وستمائة وفي ربيع الأول منها ابتدأ الروم الحصار[5].

1944- عبد الله بن محمد بن ثوابة اللخمي

(نحو 342 – 442 هـ = نحو 953 – 1050م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبي ذر الهروي وغيره، وله سماع قديم ببلده.

توفي لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وقد قارب المائة[1].

---

(1) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 194.

(2) الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج4 ص 114.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 194.

(4) الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج4 ص 114.

(5) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 297، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 104، ترجمة رقم (233).

1945- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خلف بن يوسف اللخمي

(... – 621 هـ = ... – 1224م)

من أهل إشبيلية، يعرف بالطلبي، وبابن الزيات، ويكنى أبا محمد.

روى عن أبي عبد الله بن قسوم الفهري وأبي عبد الله بن زرقون وغيرهما.

رحل حاجًا فسمع منه البعض بمدينة تونس في أول سنة 620هـ (1223م) أيام إقامته بها ثم توجه إلى المهدية ومنها ركب البحر إلى الإسكندرية فلقي بها أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الوجيه وسمع منه وأجاز له في أول جمادي الأولى من سنة عشرين المذكورة.

وانتهى إلى مكة في رمضان منها فأدى الفريضة ثم قفل فأدركته وفاته بزوارة من ناحية أطرابلس المغرب وذلك في سنة 621 (1224م) أو نحوها[2].

1946- عبد الله بن محمد بن عليّ بن شَريعة بن رَفاعَة بن صَخر بن سماعة الّلخميّ

(291 - 378هـ = 903 – 988م)

المعروف بابن الباجيّ، من أهل إشْبيليّة؛ يُكنّى أبا محمد.

سمعَ بإشْبيليّة من محمد بن عبد الله بن القَوْن، وحَسَن بن عبد الله الزَّبيدي، وسَيد أبيه الزّاهد، وابن أبي شَيْبة.

وسمعَ بِقُرطُبة من محمد بن عُمَر بن لُبابةُ، وأسْلَم ابن عبد العزيز، وابن أبي تمام، وأحمد بن خالِد، وعُثْمان بن عبد الرّحمن، ومحمد بن مِسْوَر، ومحمد بن قاسِم، وأحمَد بن بِشْر، ومحمد بن عبد الملك بن أيْمَن، وابن أبي عبد الأعلى، وقاسِم بن أصْبَغ، وعبد الله بن يونُس وغَيرِهم.

وَرَحل إلى إلبِيرَة فسمعَ بها: من محمد بن فَطْيس كَثيراً، ومن عُثْمان بن جَرير.

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 265. وهذه الترجمة مما زاده ابن بشكوال على كتابه بآخرة عمره.

(2) ترجمه: ابن الأبار (658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 292.

وكانَ ضابطاً لِروايَته، ثِقَة، صَدُوقاً، حافِظاً لِلْحَديث، بَصيراً بِمَعانيه.

قال ابن الأبار: لمْ ألق فيمَن لقيته من شُيوخ الأنْدَلُس أحداً أُفَضِّلُه عليه في الضّبط.

قال إسماعِيل بن إسحاق: لمْ يكُن بالأندلُس بعد عبد المِلك بن حبيب مِثْل أبي محمد الباجي.

واسْتَقْدَم إلى قُرطُبة سنة ثمان وستين فأقام بها يُحَدِّث الناس إلى سنة سبْعين وثلاثمائة، ثمَّ انْصَرَف إلى مَوضِعه. وسمِعْ إسماعيل المذكور منهُ بقُرطُبة كثيراً؛ ثمّ رحلُ إليهِ إلى إشْبيليّة رحلتين سنة ثلاث وسَبعين وثلاثمائة، وسنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة.

أورد عنه القاضي عياض تقريرا مفصلا تناول فيه عمله وشيوخه وفضله؛ فقال: "وهو من أشرف أهل بلده من لخم ذؤابة، وشهرة في العلم. أنجب ولده فرأسوا بلدهم في العلم، والقضاء، الى زمننا هذا.

"سمع أبو محمد هذا من ابن القون، وحسن الزبيدي، وسيّد أبيه الزاهد، وابن أبي شيبة، وسمع بقرطبة ابن لبابة، وأسلم القاضي وابن أبي تمام، وابن خالد، وعثمان بن عبد الرحمن، وابن مسرور، ومحمد بن قاسم، وابن الأغبس، وابن أيمن، وابن أبي عبد الأعلى، وقاسم بن أصبغ، وعبد الله بن يونس وغيرهم. وسمع بالبيرة، من محمد بن فطيس كثيراً. ومن عثمان ابن حربي.

قال ابن الفرضي: وكان ضابطاً لروايته، صدوقاً حافظاً للحديث، بصيراً بمعانيه، لم ألق فيمن لقيت، من شيوخ الأندلس، بعد ابن حبيب، مثل أبي محمد الباجي. قال ابن الفرضي: أبو الوليد الباجي، ثقة مشهور، راوية الأندلس.

واستقدم الى قرطبة، فأقام بها يحدث. ثم انصرف الى موضعه. روى عنه الناس كثيراً، ممن سمع منه ابنه، أبو عمر، وحفيده القاضي محمد، واسماعيل بن إسحاق، وأبي بكر بن وهب وابن الفرضي، وابن الخزار الإشبيلي، والزبيدي النحوي، والأصيلي، فيمن بعدهم. ومن أهل بلدنا: أبو إسحاق ابن يربوع وأبو محمد بن غالب، في جماعة لا يحصون كثرة.

ثم قال: "إليه كانت الرحلة في وقته بإشبيلية. وحدث نحواً من خمسين سنة وغلبت عليه الرواية والحديث. قال ابن مفرج: كان الباجي من أهل الرواية العالية، والبصر بالحديث، والمعرفة بالفقه، من الراسخين فيه والحافظين له، من أهل النصائح في الدين، والتواضع في الدنيا. ولا يصحب السلطان. وليَ مرة قضاء بلده، وشوراه وألحّ في الاستعفاء حتى عوفي، من القضاء. وبلغ عدد ما رواه من الدواوين مايتين وثمانين ديواناً.

ثم قال: "وأوصله ابن أبي عامر الى نفسه، وسلم عليه. وكانت فيه صحة. وقد عارضه فقال لابن أبي عامر: لي والد كان والدك، رحمه الله - وأثنى عليه خيراً - ووصفه بطلب. قال: وكان لي صديقاً، سمعت منه على الشيوخ، ولم يكن فضولياً، وأنت فلم تماثله. وأدخلت يدك في الدنيا، فانغمست في لجتها، وطلبت الفضول، وعلمت أخباراً كثيرة. وأوبقت بنفسك، والله يا مغرور، عزّ عليّ انتسابك. فاحتمل ابن أبي عامر قوله، لعلمه بسلامته. ثم قال له: يا حاجب: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-، لبس على مسلم جزية. فأيش تقول أنت فيه؟ فقال ابن أبي عامر: وما عسى أن أقول في حديثه، صلى الله عليه وسلم، هو حق لا شيء فيه. فقال: وايش أنا عندك؟ فقال: مسلم حنيفي، بحمد الله، فقال له: فلم أغرم الجزية إذاً ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك بإسقاطها عني؟ فقال ابن أبي عامر: سمعاً وطاعة له. ولن تغرمها بعد. وصحكك له بجزية ضياعه".

قال إسماعِيل بن إسحاق: لمْ يكُن بالأندلُس بعد عبد المِلك بن حبيب مِثْل أبي محمد الباجي، واسْتَقْدَم إلى قُرطُبة سنة ثمان وستين وثلاثمائة فأقام بها يُحَدِّث الناس إلى سنة سبْعين وثلاثمائة، ثمَّ انْصَرَف إلى مَوضِعه. وسمِعتُ منهُ بقُرطُبة كثيراً؛ ثمّ رحلتُ إليهِ إلى إشْبيليّة رحلتين سنة ثلاث وسَبعين وثلاثمائة، وسنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة.

روى عنهُ الناس كثيراً، وحَدّث نحواً من خمْسين سنة، وسَمعَ منهُ الشيوخ: إسْماعيل ابن إسحاق، وأحمد بن محمد الخزّاز الإشْبِيليّ الزّاهد، ومحمد بن حَسَن الزبيدي، وعبد الله بن إبراهِيم الأصيلِي وغيرهم مِنْ نُظَرائهم ومِمَّنْ دُونَهم.

وُلِدْ في شَهْر رمضان سنة إحدى وتِسْعين ومائتين.

تُوفّي -رحمه الله- يومَ الأرْبعاء يوم سَبْع وعشْرين من شَهر رمضان سَنة ثمان وسَبعين وثلاثمائة. وَدُفِنَ يوم الخَميس بعدَ صلاةِ العَصْر، وصلّى عليه ابنهُ أحمد بن عبد الله الفَقيه وهوَ كَتَبَ إليّ بتاريخ وفاة أبيه بخط يَدَه وذكرَ في كِتابه: أنّ مولِدَ أبيه لَيْلَة سبع وعشرين من شَهْر رمضان سنة إحدى وتِسْعين ومائتين[1] وتوفي وسنّه إحدى وتسعون سنة[2].

1947- عبد الله بن محمد بن مسعود بن خلف اللخمي

(510 – بعد 584 هـ = 1116 – بعد 1188م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

روى عن أبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح بن محمد وأبي بكر بن العربي وأبي العباس بن عيشون وأبي الحسن بن مغيث وأبي عبد الله بن أصبغ وغيرهم.

وولي عقد المناكح ببلده ثم خرج منها في الفتنة سنة 504هـ واستوطن بلنسية وبها لقيه أبو عمربن عياد وكتب عنه وأجاز له في سنة 549هـ.

ومولده حول سنة 510هـ (1116م). كان من أصحاب ابن العربي ومختصًا به. وكان يجلس لعقد الشروط في الجانب الشرقي من جامع إشبيلية القديم.

ورأى القاضي أبا عبد الله بن شبرين وأبا عبد الله الخولاني وهذا يرد على ابن عياد في جعل مولده حول سنة عشر ولقيه ابن سالم بإشبيلية سنة 584هـ[3].

1948- عبد الملك بن أسد بن عبد الملك اللخمي

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص281.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 292. وترجم له: القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج7 ص 34 – 38، الضبي (ت599هـ): المصدر السابق، ص 331، رقم (879)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص 452، رقم (334).

(3) ترجمه: ابن الأبار (658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 255.

(... – 330 هـ = ... – 941م)

من أهل قرطبة، يكنى أبا مروان.

له رواية عن أبي جعفر بن عون الله وغيره من شيوخ قرطبة.

وكان يعقد الشروط بمسجد أبي لواو، ويعرف بمسجد الزيتونة، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة.

حدث عنه ابن شنظير. حدث عنه أبو عمر الطلمنكي المقرىء وقال في بعض تواليفه: حدثنا عبد الملك بن أسد صاحبنا فذكر عنه حديثا متصلا.

ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة بشذونة[1].

1949- عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن شريعة اللخمي (447 – 532 هـ = 1055 – 1137م)

يعرف بابن الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا مروان.

روى عن أبيه، وعن عميه أبي عبد الله محمد، وأبي عمر أحمد، وابن عمه أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد.

وكان من أهل الحفظ للمسائل، متقدما في معرفتها، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية. واستقضى ببلده مرتين. وكان من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه، ثم صرف عن القضاء. وناظر الناس عليه. وحدث وكف بصره.

وحدث بكتاب (أَحْكَام الْقُرْآن- للإمام أبي إسحاق إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق القَاضِي المالكي الجَهضُمي)، حدث به قِرَاءَة عَلَيْهِ فِي رَمَضَان الْمُعظم من سنة (526هـ/1131م) قَالَ: حَدثنِي بِهِ أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابن عمي صَاحب الصَّلَاة أَبُو مُحَمَّد عبد الله ابن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد قَالُوا كلهم: حَدثنَا الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْبَاجِيّ قَالَ: حَدثنَا بِهِ

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 340.

أَبُو عَلِيّ أَحْمد بن عبد الْوَهَّاب بن الْحسن بن يُوسُف بن يَعْقُوب قَالَ أخبرنَا بِهِ المقدادي عَن إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق القَاضِي مُؤَلفه رَحمَه الله[1].

ونعتقد أن هذا الكتاب كان من الكتب التي أفاد بها ابن الباجي المذكور خلال عمله كقاضي بإِشْبِيلِيَة؛ خاصة أنه "كان من أهل الحفظ للمسائل، متقدمًا فى معرفتها، واستقضى ببلده مرتين، وكان من أهل الصرامة والنفوذ فى أحكامه"[2]، وهذا الكتاب تتركز قيمته فى كونه "تفسير يركز على آيات الأحكام التي تشرح شرائع الإسلام وتبين الحلال والحرام[3]، ومما لا شك أن ذلك يفيد القاضي حين توليته لمهام القضاء والتي تعتمد على إصدار الأحكام.

كما حدث بكتاب (فَضَائِل الْقُرْآن لِيحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي)، قال ابن خير الإشبيلي: حدثني به قِرَاءَة مني عَلَيْهِ لِلنِّصْفِ الأول مِنْهُ وسماعًا بِقِرَاءَة غَيْرِي لِلنِّصْفِ الثَّانِي مِنْهُ قَالَ: حَدثنَا بِهِ أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابن عمي الْفَقِيه المشاور صَاحب الصَّلَاة أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد قَالُوا كلهم حَدثنَا الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْبَاجِيّ عَن جده الراوية أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ الْبَاجِيّ عَن أبي عبد الله مُحَمَّد بن فطيس الغافقي عَن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن مزين مُؤَلفه رَحمَه الله[4].

---

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 47.

(2) ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 347، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 572، ترجمة رقم (90).

(3) الجهضمي (ت282هـ): أحكام القرآن، مقدمة التحقيق، ص 37، وللمزيد من فوائد هذا الكتاب وقيمته، يمكن الرجوع إلى نقاط عدة بينها محقق الكتاب فى مقدمة تحقيقه الطيبة، بداية من ص 44 إلى ص 50.

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 62.

وحدث بصحيح البخاري، وانصب اهتمامه على "رِوَايَة أبي زيد الْمروزِي"، حدَّث بها[1] سَمَاعًا عَلَيْهِ لأكثرها ومناولة لجميعها قَالَ: حَدثنِي بهَا أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابْن عمي صَاحب الصَّلَاة أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله قَالُوا كلهم: حَدثنَا بهَا الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله قَالَ: كتب أبي أَبُو عمر أَحْمد بن عبد الله كتاب الْبُخَارِيّ عَن بعض ثِقَات أَصْحَابه المصريين وسمعته بقرَاءَته عَلَيْهِ حَدثنَا بِهِ عَن أبي زيد مُحَمَّد بن أَحْمد الْمروزِي عَن مُحَمَّد بن يُوسُف الْفربرِي عَن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ[2].

وكانت له عناية بـ(مُصَنف أبي بكر بن أبي شيبَة)، قال ابن خير: حدث به مناولة مِنْهُ لنا فى أصل جد جده أبي مُحَمَّد الراوية قَالَ حَدثنِي بِهِ أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابْن عمي أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد رَحِمهم الله قَالُوا كلهم حَدثنَا بِهِ الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْبَاجِيّ عَن جده الراوية أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن يُونُس قَالَ حَدثنَا بِهِ بَقِي بن مخلد عَنهُ[3].

واعتنى بـ (مُصَنف عبد الرَّزَّاق بن همام)، قال ابن خير: حدث به مناولة مِنْهُ لي فى الأَصْل الْعَتِيق أصل الراوية أبي مُحَمَّد الْبَاجِيّ قَالَ حَدثنِي بِهِ أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابْن عمي أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد الْبَاجِيّ قَالُوا كلهم حَدثنَا الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْبَاجِيّ عَن جده الراوية أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ الْبَاجِيّ قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُو عمر أَحْمد بن خَالِد ابْن يزِيد قِرَاءَة مِنْهُ علينا عَن أبي يَعْقُوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الدبرِي عَن عبد الرَّزَّاق[4].

---

(1) ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 347، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 381، ترجمة رقم (1071)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج11 ص 572، ترجمة رقم (90).

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 82-85.

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 110.

(4) نفس المصدر، ص 107.

ومن مصنفات الحديث الهامة التي حدث بها وأجازها القَاضِي أَبُو مَرْوَان (مُصَنف وَكِيع بن الْجراح)، قال ابن خير: حَدث بِهِ شَيخنَا الْفَقِيه القَاضِي أَبُو مَرْوَان عبد الْملك بن عبد الْعَزِيز اللَّخْميّ الْبَاجِيّ -رَحمَه الله-، قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع وفاتني مِنْهُ فَأجَاز لي جَمِيعه وناولني جملَته قَالَ حَدثنِي بِهِ أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابْن عمي أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد قَالُوا كلهم حَدثنَا الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله الْبَاجِيّ عَن جده الراوية أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ الْبَاجِيّ عَن أبي مُحَمَّد قَاسم بن أصبغ وَمُحَمّد ابْن عبد الْملك بن أَيمن قَالَا حَدثنَا مُحَمَّد بن وضاح عَن مُوسَى بن مُعَاوِيَة عَن وَكِيع[1].

وحدث بـ (مُسْند حَدِيث الْمُوَطَّأ) لأبي عمر أَحْمد بن خَالِد بن يزِيد رَحمَه الله، حَدث بِهِ -رَحمَه الله- مناولة مِنْهُ لابن خير فى أصل جد جده الراوية قَالَ حَدثنِي بِهِ أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابْن عمي الْفَقِيه المشاور صَاحب الصَّلَاة أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد قَالُوا كلهم حَدثنَا الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله عَن جده الراوية أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن شَرِيعَة اللَّخْميّ الْبَاجِيّ[2].

وحدث بالموطأ: (رِوَايَة يحيى بن يحيى اللَّيْثِيّ الأندلسي) -رَحمَه الله- فَحَدث بهَا سَمَاعًا من لَفظه بقرَاءَته على ابن خير الإشبيلي فى شهر رَمَضَان الْمُعظم من سنة (520هـ)، وقد ناظَرَ النّاس، وتفقّهوا عليه[3].

و"من كتب الْفِقْه على مَذْهَب مَالك بن أنس رَحمَه الله الْمُدَوَّنَة والمختلطة مِنْهَا: تَهْذِيب سَحْنُون بن سعيد وتبويبه –قال ابن خير-: شاهدت قرَاءَتهَا كثيرًا من شَيخنَا القَاضِي أبي مَرْوَان عبد الْملك بن

(1) نفس المصدر، ص 106.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 77.

(3) ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 347، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 381، ترجمة رقم (1071)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 572، ترجمة رقم (90).

عبد الْعَزِيز اللَّخْميّ الْبَاجِيّ رَحمَه الله فى مجَالِس التناظر عِنْده قَالَ حَدثنِي بهَا أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابْن عمي أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن عَليّ بن مُحَمَّد قَالُوا حَدثنَا الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله عَن جده الراوية أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن شَرِيعَة الْبَاجِيّ عَن أبي عمر أَحْمد بن خَالِد بن يزِيد عَن مُحَمَّد بن وضاح عَن سَحْنُون بجميعها"[1].

وحدث بكتاب (جُزْء فِيهِ تَفْسِير الزَّكَاة) من اخْتِصَار الْفَقِيه أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد ابن عبد الله الْبَاجِيّ -رَحمَه الله- حَدث به القاضي أبو مروان؛ عبد الملك بن عبد العزيز اللَّخْمي الباجي (447 – 532هـ = 1055 – 1137م) عن أبيه وعميه أبي عمر أحمد وأبي عبد الله محمد وابن عمه أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد قالوا كلهم حدثنا: به الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله مختصرة وجامعه[2].

ومن الكتب الجليلة فى النظام المالي، التي عني بها الفقهاء اللَّخْميين بالأندلس: كتاب (الْأَمْوَال- لأبي عبيد الْقَاسِم بن سَلام)، حَدث بِهِ أَبُو مَرْوَان عَن أَبِيه وعميه وَابن عَمه عَن الْفَقِيه أبي عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله بن أَحْمد بن عبد الله عَن جده الراوية أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ الْبَاجِيّ عَن أبي عمر أَحْمد بن خَالِد بن يزِيد عَن عَليّ بن عبد الْعَزِيز عَن أبي عبيد[3].

وكتاب "الْأَمْوَال لأبي عبيد الْقَاسِم بن سَلام هو كتاب جليل جمع فيه ما يتعلق بالنظام المالي مُستندًا فيه على الكتاب والسنة، سالكا فيه مذهب الإمامين مالك والشافعي، محتجا باللغة والنحو كما هو الشأن فى كتبه الفقهية الأخرى. وقد ضمن كتابه هذا صنوف الأموال التي يليها الأئمة للرعية، وتمثل الموارد العامة لبيت المال التي تتجلى فى الخراج والجزية وعشور التجارة والغنيمة والزكاة، كما تمثل أيضا النفقات العامة فى مصارف الفيء والخُمس، والزكاة وأرزاق الجيش وإحياء الأراضي.

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 207.
(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 2013، رقم (465).
(3) نفس المصدر، ص 216.

ويتحدث فيه أيضا عن عدالة التوزيع وتداول المال والمحاسبة المالية، وتحديد الملكية الخاصة، ويتطرق فيه كذلك إلى المواثيق والعهود بين المعاهدين والأئمة، وبين هؤلاء وأهل الصلح من الدول المجاورة، ما يعرف اليوم بالقانون الدولي الخاص والعام. ورغم من سبقه ممكن كتب فى هذا الموضوع، كأبي يوسف فى كتابه الخراج ويحيى بن آدم فى كتابه المسمى أيضا" بالخراج" يبقى كتاب أبي عبيد أوفي الكتب السابقة"[1].

كما حدث بكتاب (الْأَمْوَال- لإسماعيل القَاضِي) القَاضِي أَبُو مَرْوَان -رَحِمَه الله- قِرَاءَة عَلَيْهِ وَسمعه منه ابن خير الإشبيلي فى مَسْجده فى بَقِيَّة رَمَضَان الْمُعظم من سنة (526هـ/1131م) قَالَ: حَدثنِي بِهِ أبي وعماي أَبُو عمر أَحْمد وَأَبُو عبد الله مُحَمَّد وَابن عمي الْفَقِيه أَبُو مُحَمَّد عبد الله ابن عَليّ بن مُحَمَّد -رَحِمهم الله- قَالُوا: حَدثنَا بِهِ الْفَقِيه أَبُو عبد الله الْبَاجِيّ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الله[2].

توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. وكان مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة[3].

1950- عبد الملك بن محمد بن إسحاق اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن الملح، الشَّيْخ الأديب.

حدث بـ(شرح أشعار الحماسة) لأبي بكر عَاصِم بن أَيُّوب البلوي النَّحْوِيّ، حَدث بهَا عَن أبي بكر عَاصِم أَيُّوب مُؤَلفه رَحِمَه الله، وحدث عنه أيضًا بـ(الْأَشْعَار السِّتَّة الْجَاهِلِيَّة)[4].

---

(1) قاسم عزيز الوزاني: أبو عبيد القاسم بن سلام-الفقيه اللغوي، مجلة دعوة الحق، (مجلة شهرية تعني بالدراسات الإسلامية)، العدد: 312، (1416هـ/1995م)، ص 116.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 214.

(3) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 347، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 381، رقم (1071)، الذهبي (ت748هـ) : تاريخ الإسلام ج11 ص 572، ترجمه رقم (90).

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 347، 348.

روى عن أبيه وأبي بكر عاصم بن أيوب وغيرهما. وكان أديبا شاعرا صاحب منظوم ومنثور. روى عنه أبو بكر بن خير وخبرة عنه[1].

1951- عبد الوهاب بن المعتمد محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي

(... – بعد 520 هـ = ... – 1126م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد، أخذ ببلده وفي إمارة أبيه عن أبي عبد الله مالك بن وهيب وأبي الحسن بن الأخضر العربية والآداب.

وأخذ عن أبي الحسن شهاب بن محمد المعيطي جملة من (علم الطب).

ونقل بخلع أبيه إلى المغرب فصحب ثانية مالك بن وهيب بمراكش وقرأ عليه الفقه وسمع منه الحديث واختص بصحبته.

وقدم لصلاة الفريضة بجامع مراكش واستنيب بالخطبة مدة.

وكان خيرا وقورا معلوم العدالة والنزاهة ثم تخلي عن ذلك وانقبض وتخير الانتقال إلى تادلى فتوفي بها بعد 520هـ[2].

1952- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الملك اللخمي

(... – بعد 517 هـ = ... – بعد 1123م)

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 75، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 32، ترجمه رقم (71)، ابن الزبير (708هـ): صلة الصلة، (116).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 106، السملالي المراكشي (ت1378هـ): الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، راجعه: عبد الوهاب ابن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ط2، (1413هـ/1993م)، ج5 ص 97، ترجمة (178).

من أهل إشبيلية، يكنى أبا محمد.

رحل حاجا فأخذ بمكة عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري سمع منه "صحيح مسلم" في رمضان سنة 492هـ.

وقفل إلى بلده وحدث وأخذ الناس عنه.

وكان يعلم القرآن بمسجد المرادي من إشبيلية مناوبا لأبي بكر دحية بن أحمد بن هارون. ذكره القنطري ووصفه بالزهد والورع.

ووجد لأبي الحكم عمرو بن حجاج رواية عنه ولجابر بن غالب الجذامي سمع منه (صحيح مسلم) في سنة 517[1].

1953- عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله اللخمي

(... – ... = ... – ...)

البرجاني، من أهل إشبيلية، يكنى أبا مروان.

كان من أهل العلم بمعاني القرآن وقراآته. ومن أهل النحو والأدب وممن يقول الشعر الحسن، بليغ اللسان والقلم، حسن الخط، موصوفا بصحة العقل وثقوب الفهم.

وكان له حظٌ صالح من الفقه، وأخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونة وغيره بإشبيلية وقرطبة. ذكره ابن خزرج وروى عنه[2].

1954- عتيق بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللخمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن اليابري، ويكنى أبا بكر.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 106، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 97، ترجمه رقم (177).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 291.

obeikan.com

رحل حاجًا فسمع من أبي عبد الله بن الحضرمي وغيره.

حدث عنه أبو سليمان بن حوط الله وذكر أنه لقيه بسبتة وحدث عنه أيضا أبو الحسن الدباج "سداسيات الرازي"[1].

1955- عُثْمان بن سَعيد بن البِشْر بن غالِب بن فَيْض اللّخميّ

(... – 373 هـ = ... – 983م)

من أهل شَذُونة، من ساكِني أسْتَبّة؛ يُكنّى أبا الأصبَغ.

سمع من عبد الله بن أبي الوليد، ومحمد بن عُمَر بن لُبابَة، وأحمد بن خالِد.

وكان فَقِيه أسْتَبّة وصاحِب صَلاتهم. وكان شيخاً صالِحاً، حدّثَ.

تُوفّي بأستَبّة سنة ثلاثٍ وسَبْعين وثلاثمائةٍ[2].

1956- عُثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى اللَّخْمِيُّ

(... – ... = ... – ...)

أَبُو عَمْرٍو السَّالِمِيُّ مِنْ سَاكِنِي مُرْسِيَّةَ.

سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الصدفي. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو داود المقري مَا أَلَّفَهُ.

وَوَلِيَ الصَّلاةَ وَالأَحْكَامَ بِمَوْضِعِهِ. وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ. وكان مقرئا فاضلا[3].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 26، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص60، ترجمه رقم (105).

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 331، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج7 ص 17، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص 391، ترجمه رقم (107).

(3) الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 413، ترجمة رقم (1192)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 167، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 306، ترجمه رقم

1957- عثمان بن محمد بن عيسى بن عثمان بن علي بن عيسى اللخمي

(527 – 580 هـ = 1132 – 1184م)

من أهل مرسية، وأصل سلفه من مدينة سالم، يكنى أبا عمرو، ويعرف بالبشجي نسبة إلى بعض ثغور بلنسية.

روى عن أبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن سعادة وأبي علي بن عريب وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وغيرهم ولازم أبا القاسم بن حبيش.

وكان فقيها حافظا للمسائل مدرسا للفقه يناظر عليه ويجتمع إليه أديبا ماهرا مشاركا في "علم الحديث".

وقد حدث وأخذ عنه من الشيوخ أبو سليمان بن حوط الله تفقه به وسمع منه وأبو عيسي بن أبي السداد وكان في عداد أصحاب ابن الأبار.

وأخبر الحافظ أبو الربيع بن سالم أنه دخل مجلس أبي العباس بن الحلال قاضي القضاة بشرق الأندلس فسأل بعض الحاضرين عنه فقال هو ابن أخت أبي عبد الله القسطلي فأنشد ذلك السائل متمثلا:

فإن ابن أخت القوم مكفي إناؤه إذا لم يزاحم خاله بأب جلد

فقال أبو عمرو يجاوبه بديها:

أنا ابن الأكرمين من آل لخم وأخوالي أولوا على السناء

وليس إناى بين القوم مصغى لأني من بني ماء السماء

---

(278)، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): المصدر السابق، ج5 ص 135، ترجمة رقم 273، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 75، ترجمة رقم (135).

توفي بمرسية عقب جمادي الأولي سنة ثمانين وخمسمائة. ومولده سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وكان جد أبيه من أهل العلم[1].

1958- عَزير بن مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحمن بن عِيسَى بن عبد الواحِد بن صُبَيْح اللَّخْمِيَ

(... - ... = ... - ...)

من أهْل مَالَقة؛ يُكَنَّى أبا هُرَيْرَة.

كَان فَقِيهاً عَالِماً مُتَفَنِّناً.

سَمِع من أخْطَل بن رفْدَة، وعَلاء بن عِيسى، وابن بَدْرُون. ولَقِي بَكْر بن حَمّاد. وكَان بَصيراً بالمسائل مُوثَّقاً، وسَمَّاه ابن سَعْدان من فُقهاء مَالَقَة[2].

1959- على بن عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الراوية اللخمي

(... - ... = ... - ...)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن. حدث عنه أبو الحكم بن حجاج الخطيب، وأبو الحسن سالم الباهلي، وأبو طالب عبد الجبار بن عبد الغفور الكلاعي[1].

---

(1) الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 409، ترجمة رقم (1177)، ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج3 ص 170، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 138، ترجمة رقم (282)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 76، ترجمة رقم (138).

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 385، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 40، ترجمه رقم (117)، القاضي عياض (ت488هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج6 ص 158، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 146، ترجمه رقم (298). عبد الغني: المؤتلف، ج2 ص 573، ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج7 ص 5، الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص 319، الضبي: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 432، رقم (1255)، علماء مالقة، ص 153، الذهبي: المشتبه، ص 461، ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ج6 ص 273، ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج3 ص 951.

1960- علي بن جابر بن علي اللخمي

(566 – 640 هـ = 1170 – 1242م)

العَلاَّمَةُ شَيْخُ القُرَّاءِ وَالنُّحَاةِ بِالأَنْدَلُسِ. من أهل إشبيلية، يعرف بالدباج، ويكنى أبا الحسن.

أخذ "القراءات" عن أبي بكر بن صاف وأبي الحسن نجبة بن يحيى، وأخذ "العربية" عن أبي ذر الخشني وأبي الحسن بن خروف وسمع من جميعهم.

وأجاز له ابن نام وابن عبيد الله وابن مقدام وغيرهم.

وتصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية نحوا من خمسين سنة مع الدين والصلاح والهدي الحسن يجمع إلى ذلك جودة الخط وحسن التقييد والضبط.

وكان صهرًا لأبي بكر بن طلحة الأستاذ ونقل بأخرة من مسجده الذي أقرأ به أكثر حياته إلى جامع العَدَبّس فكان يعلم به ويؤم في صلاة الجهر والقاضي أبو جعفر بن منظور يؤم في صلاتي السر.

وكان أستاذًا فِي العربيّة، يُقرئ " كتابِ سيبَوَيْه "، وغيره. وكان حُجّةً فِي نقْله، مسدّدًا فِي بحثه، رحمه الله.

مولده سنة ست وستين وخمسمائة. وتوفي أواسط شعبان سنة أربعين وستمائة. بعد أن دخل الروم إشبيلية صلحا بنحو من ثمانية أيام لم يزل لذلك أثناءها آسفا مرتمضا مضطربا إلى أن قضي نحبه وحدث أبو الحسين بن السراج أنه توفي عند دخولهم لم يمهل قال. ودفن بداره وحفر قبره بالسكاكين تعجيلا لمواراته واشتغالا عن التماس آلات الحفر بهول اليوم رحمه الله[2].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 186، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 235 رقم 468.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 240، الذهبي (ت748): تاريخ الإسلام، ج14 ص 552، ترجمة رقم (441)، سير أعلام النبلاء، ج16 ص 399، ترجمة رقم (5818)، ابن الجزري (ت833): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج1 ص 528، ترجمة رقم (2181)، ابن ناصر الدين (ت842هـ): توضيح المشتبه فى ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993م، ج4

1961- عَلِيُّ بن رَبَاح اللّخمِي

(... – 317 هـ = ... – 929م)

المصْرِي، أَخْبَر الخَطْاب بن مَسْلَمة، قالَ: نا قاسِم بن أصْبَغ، قالَ: دخَل الأنْدلس من التَّابعِين: حَنَشْ بن عبد الله الصَّنْعَاني، وعليّ بن رَبَاح اللّخْمي، وأبُو عَبْد الرَّحمن الجُبُلِيّ، ومُوسَى بن نُصَيْر.

أَخْبَرْ عبد الله بن مُحمَّد، قالَ: نَا أحْمَد بن خَالد، قالَ: ذكَر لَنَا مُحمَّد بن وضَّاح أنَّ بَعْضَ الوُزَرَاء أَخْبَرَهُ: أنَّهُ وجد شَهادة عَليَّ بن رَبَاح، وحَنَش بن عَبْد الله في عَهْد مَنْبُلَونة. قال ابن وضَّاح: وكَانَا تَابعَيْن. أَخْبَرْنا مُحمَّد بن أَحْمَد القَاضي، قالَ: نَا قَاسِم بن أَصْبَغ، قالَ: نَا أَحْمَد زُهَيْر قال: سَمِعْتُ يَحيى بن مَعِين؛ يَقُول. أَهْلَ مِصْرَ يَقُولون عنه ابن رَبَاح؛ وأمَّا أهْلُ العِراقِ: فَعليٌّ.

أَخْبَرْ عَبْد الغَنِيّ بن سَعِيد الأزْدِيّ الحَافِظُ بِمصْرَ، قالَ: نَا محمدٌ بن ذِبَزَول، قَالَ: نَا مُحمَّد بن إسْحَاقٍ السَّرَاج، قال: سَمِعْتُ قُتَيْبَة بن سَعِيد، يَقُول: سَمِعْت اللَّيث بن سَعْد، يَقُول: سَمِعت مُوسى بن عليّ، يقول: من قَال في مُوسى ابن عليّ، لم أَجْعَله في حِلّ. أَخبَرَنا مُحمد بن أحمد، قال: حدثنَا قاسِم، قال: حدثنا آبن أبي خَيْثَمة، قال: نا الوَليد آبن شُجَاع، قَالَ: حدثنا وهب، قال أنا عَبْد الرَّحمن بن شُرَيح: أنَّه سَمِع الحَارث بن يزيد الحَضْرمِيّ يقول: دَخَلْتُ على عليِّ بن رَبَاحٍ: وهو في الشَّمْس، وعِنْده جَاريةٌ – لا أعْلمُ إلاَّ أنَّه قَالَ: علجة. – وهو يَقُول: قال عَمْرُو بن العَاصِي، قالَ فُلانٌ، قَالَ فُلانٌ. قُلتُ لَهُ: تحْدِثُ شَكَّ هذِهِ بَهذِهِ الأحادِيث؛ فَقَالَ: لَيْسَت هِي بِي، إنّمَا اسْتَذكِرُ حديثي. أَخْبَرنا محمَّد بن أحْمد الحَافظ، قَالَ: نا عَبْد الرَّحْمَن بن أحْمَد بن يُونُس في تاريخ أَهْل مِصْر قال: عَلِيٌّ بن رَبَاح بن نُصَيْرٍ

ص 74، السيوطي (ت911): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج2 ص 153، ترجمة رقم (1682)، المقري (1041هـ): نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ج3 ص 461، 478، 523.

اللَّخْمي من أزْدَةَ، ثمَّ من بني القُشَيْب. ولِدَ: سنةَ خَمْس عشرة، يَوْمَ اليرْمُوك. وكان: أعْور؛ ذهَبَت عيْنُه يَوْمَ ذي الصّواريّ في البَحْر، مع عَبْد الله بن سعَدٍ: سَنة أربعٍ وثمانين.

وكان: يُعَدُّ لليَمَانِيَّة: من أهل مصْرَ؛ علَى عهْد عبد المَلِك بن مَرْوان.

وكانت لَهُ مع عبد العَزِيز بن مَرْوَان منْزِلَةٌ؛ وهُو الّذِي زَفَّ أمَّ البَنِين ابنةَ عبد العَزِيز بن مَرْوَانَ، إلى الوَلِيد بن عبد المَلِك. ثم عَتبَ عَلَيْه عبد العَزِيز فأغْزاه إفرِيقيةَ؛ فَلَمْ يزَل بإفرِيقيَّة إلى أن تُوفِي بهَا.

ويقال: إنَّ وفاتُه كانَتْ في سَنَة أرْبَع عَشْرَة ومائة. وقال آبن بُكَير: تُوفِّيَ عليُّ ابن رَبَاحٍ في وِلاية ابنِ الحبْحابِ. وقال أَبُو زكَرِيَّاء العَائِذِيّ: أَخْبَرَنِي أَبُ أَصْلَح الحَرَّانيّ الحَافِظ، قَالَ: نَا أَبُو سَعِيد المِصْرِيّ، قَالَ: عَلِيَّ بن رَبَاح يُكَنَّى: أبَا عَبْد الله. وقَالَ في نَسَبِ ابْنِه مُوسَى: هُو مُوسَى بن عَلِيَّ بن رَبَاح بن نُصَير بن قُشَيْب بن تَبْيع بن أَزْدَة ابن حُجْر ابن جديلَة بن لَخْم اللَّخْمي.

قَالَ الحسن بن عليّ الغرَّاسُ: تُوفِّيَ عليٌّ بن رَبَاح رحِمَه الله سَنة سَبْعَ عَشْرَة وثَلاثِمائة[1].

1962- علي بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله اللخمي

(579 – 635 هـ = 1183 – 1237م)

الباجي، من أهل الجزيرة الخضراء، وأصله من إشبيلية وبها أهل بيته، وانتقل سلف هذا منها صحبة الراضي أبى خالد يزيد بن المعتمد محمد بن عباد حين وليها من قبل أبيه قبل الثمانين وأربعمائة، يكنى أبا الحسن.

أخذ عن أبي عمرو حاجز بن حسن وأبي محمد بن حوط الله وأخيه أبي سليمان وغيرهم وولي الصلاة والخطبة بالجزيرة الخضراء ثم ولي القضاء بها وكان حسن التلاوة ذا معرفة بالقراءات.

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 354، ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج7 ص512، خليفة بن خياط: طبقاته، ص 293، البخاري: التاريخ الكبير، ج6، رقم (2387)، ابن ابي حاتم: الجرح والتعديل، ج6 رقم (1020)، ابن حبان: الثقات، ج5 ص 161، الدار قطني: المؤتلف والمختلف، ج2 ص 1035، عبد الغني ابن سعيد: المؤتلف، ج2 ص 520، ابن ماكولا: الاكمال ج4 ص 12، الذهبي : تاريخ الإسلام ج3 ص 383، الذهبي: سير أعلام النبلاء ج5 ص 101، الذهبي: المشتبه، ص 469.

مولده سنة تسع وسبعين وخمسمائة. وتوفي ممتحنا بالاستخفاء خائفا من السلطان في سنة خمس وثلاثين وستمائة[1].

1963- علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي

(... – بعد 772هـ = ... – بعد 1370م)

يكنى أبا الحسن، ويعرف بالرشاطي، وهو والد أبي محمد النسابة، من أهل أوريولة، وانتقل إلى المرية في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة أو نحوها.

كان صديقا لأبي الوليد الباجي معروفا بالخير ذكر ذلك ابنه أبو محمد وحكى عنه في حرف الراء من كتابه في (الأنساب)[2].

1964- عَلِيّ بن إِبْرَاهِيم بن عَطِيَّة بن مطرف بن سلمة اللَّخْميّ

(قبل 488 – 528 هـ = قبل 1095 – 1133م)

وهو من أهل بَلَنْسِيَة، أخذ عن أبي محمد البطليوسي، وعني بالآداب فبرع فيها وتقدم فى صناعة القريض، وكان شاعرًا مجودًا مطبوعًا يتصرف كيف شاء وشعره مدون بأيدي الناس وقد سمع منه أبو بكر بن رزق الحافظ وغيره[3]، "أَخذ عَن ابْن السَّيِّد واشتهر وامتدح الأكابر وجود النّظم"[1].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 238، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 232، ترجمه رقم (461).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 170، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 234 رقم 467.

(3) الأصبهاني (ت597هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، ج2 ص 956، ابن دحية الكلبي (ت633هـ): المطرب من أشعار أهل المغرب، ص 100، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 186، ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الاعيان، ج1 ص 35، ج7 ص 241، ابن سعيد (ت685هـ): المغرب فى حلى المغرب، ج2 ص

وقال فيه الأصبهاني يمدحه: "شاعر مُتأخر فى الزمان، مُتقدم فى الإحسان، له ألفاظ أرق من نفحات حدائق الرياض، ومعان أدق من عبرات الأحداق المراض"[2]؛ فمن بديع شعره ومنظوم دره قوله:

لعمرُ أبيهَا ما نكثتُ لها عَهْدَا ** ولا فارقتْ عَيني لفُرقتها السُّهْدَا
أتأمرني سُعدي بأن أهجرَ الكَرى ** وأعصِي على طَوْعِي لأجفانِها سُعدي
بَرئتُ إذا من صُحبة الرّكب والسُّرى ** ولا عَرفَت إبْلى ذَميلا ولا وخْدا [3]

وذكر ابن خلكان من شعره:-

وَمُرْتَجَّةُ الأعطاف أَمَّا قِوَامُهَا ** فَلَدُنْ وَأَمَّا رِدْفُهَا فرداح
أَلَمَّتْ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قِصَرٍ بِهَا ** يَطِيرُ وَمَا غَيْرِ السُّرُورِ جَنَاحٌ
وَبَتَّ وَقَدْ زَارَتْ بِأَنْعَمَ لَيْلَةٍ ** تُعَانِقُنِي حَتَّى الصَّبَاحِ صَبَاحٌ
عَلَى عَاتِقِي مِنْ سَاعِدَيْهَا حمائلٌ ** وَفِي خَصْرِهَا مِنْ سَاعِدِي وِشَاحٌ [4]

نال شعر "ابن الزَّقَّاق" تقدير الأدباء ومؤرخي الأدب من الأندلسيين، وعبّر بعضهم عن إعجابه به بواسطة البيان المسجوع الذي يغالي ولا يحدد؛ فأثنى عليه ابن سعيد فى ترجمته الرائقة، فقال

323، ترجمة رقم (567)، ابن شاكر الكتبي (ت764هـ): فوات الوفيات، ج3 ص 47، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج14 ص 135، ابن العماد (ت1089هـ): شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، ج4 ص 89.

(1) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج21 ص 213.

(2) الأصبهاني (ت597هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، ج2 ص 956.

(3) ابن دحية الكلبي (ت633هـ): المطرب من أشعار أهل المغرب، ص 100، وما بعدها حيث جملة من روائع أبياته الشعرية.

(4) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج7 ص 241.

عنه: "من سمط الجمان المطبوع بالأصفاق ذُو الأنفاس السحرَيّة الرقَاق الْمُتَصَرف بَين مطبوع الْحجاز ومصنوع الْعرَاق الَّذِي حكى بأشعاره زهر الرياض وأخْجَل بإشاراته عَثَرات الجفون المِراض وراض طبعه على شأو الرِّضا وطَلْقِ السُّرى الموطّأ فانقاد لَهُ وارتاض، وَمن المسهب من فتيَان عصرنا الَّذين اشْتهر ذكرهم وطار شعرهم وَهُوَ جدير بذلك فلشعره تعشُّق بالقلوب وتعلُّقٌ بِالسَّمْعِ وأعانه على ذَلِك مَعَ الطَّبْع الْقَابِل كَونه استمدَّ من خَاله أبي إِسْحَاق بن خفاجة ونَزَع منزَعه"[1]. وأورد له جملة كبيرة من أبياته الشعرَيّة التي عبرت عن مكانته وروعته.

وقد راق الأندلسيين شعره ووجدوه قريبًا إلى نفوسهم وأن أصحاب النقد الموضوعي فيهم استطاعوا أن يميزوا فيه: حسن التصرف فى معاني الشعر، وإظهاره المعاني المألوفة فى ثوب طريف، إجادته فى موضوعات ثلاثة هي الوصف والمدح والغزل، إعتماده على الإستمداد من الطريقة الشعرَيّة التي سار عليها خاله ابن خفاجة[2].

كان أبوه مؤذنا بمنار المسجد الجامع ببلنسية، ويقال إن بينه وبين ابن عباد قرابة وأخفي نفسه بعد خلعهم.

توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقيل بعد الثلاثين ولم يبلغ الأربعين في سنه[3].

---

(1) ابن سعيد (ت685هـ): المغرب فى حلى المغرب، ج2 ص 323، ترجمة رقم (567)، وما بعدها حيث مجموعة كبيرة من شعره الرئع، ج2 ص 323 – 338.

(2) ابن الزقاق البلنسي، ديوانه، تحقيق: عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط1، (1409هـ/1989م)، مقدمة التحقيق، ص 8.

(3) ترجمه: الأصبهاني (ت597هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، حققه وضبطه وشرحه وكتب مقدمته: محمد بهجة الأثري، أعد أصله وشارك فى تحقيقه ومعارضة نسخه وصنع فهارسه: الدكتور جميل سعيد، الناشر: مطبعة المجمع العلمي العراقي، (1375هـ/1955م)، ص 7، ابن دحية الكلبي (ت633هـ): المطرب من أشعار أهل المغرب تحقيق: إبراهيم الأبياري، حامد عبد المجيد، أحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (1374هـ/1955م)، ص 100، ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج3 ص 186، ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الأعيان، ج1 ص 35، ج7 ص 241، ابن سعيد (ت685هـ): المُغرب فى حُلى المغرب، ج2 ص 323–338،

1965- علي بن محمد بن أحمد بن أبي العافية اللخمي

(554 – 626 هـ = 1159 – 1228م)

من أهل مرسية، يعرف بالقسطلي، ويكنى أبا الحسن.

سمع من أبي عبد الله بن سعادة وأبي عبد الله بن عبد الرحيم وأبي القاسم بن حبيش صهره وأبي عبد الله بن حميد وكان ابن حبيش زوج عمته وتزوج هو ابنته أسماء.

وولي قضاء مرسية وبلنسية وشاطبة.

وكان جزلا مهيبا ولم يكن له كبير علم وكان بالرؤساء أشبه منه بالقضاة والفقهاء وقد أخذ عنه يسير.

قال ابن الأبار: رأيته أيام قضائه ببلنسية وكف بصره بأخرة من عمره وعلي ذلك كان يتولى الأعمال ويتعسف الطرق. وأثار فتنة جرت هلاكه فقتل بمرسية ليلة الثلاثاء السابع لجمادي الأولى سنة 626هـ.

ومولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة[1].

1966- عليّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْن شريعة اللخمي

(393 – 462 هـ = 1002 – 1069م)

الباجي، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا الحسن.

روى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق، وكان نبيه البيت والحسب.

وأخبر عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ.

ترجمة رقم (567)، ابن شاكر الكتبي (ت764هـ): فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، (1973م)، ج3 ص 47-51، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج14 ص 135، ج21 ص 212- 217، ابن العماد (ت1089هـ): شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج4 ص 89، ج11 ص 236.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 235، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 131، ترجمه رقم (266).

له كتاب: **(التبصرة)** فى الفقه المالكي[1]، حدث به الْفَقِيه الشَّيْخ الْفَاضِل أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الصّقليّ -رَحمَه الله- قال ابن عطية: حَدثنِي عَن الشَّيْخ أبي الْحسن اللَّخْميّ بِكِتَاب التَّبْصِرَة إِجَازَة مِنْهُ لَهُ وَأَخْبرنِي أَنه صَحبه وَاخْتلف إِلَيْهِ وَكَانَ جَاره -رَحمهَا الله- وإيانا بمنه وتغمده آمين[2].

حدث فى إِشْبِيلِيَة بكتاب (تأويل مُشكل الْقُرْآن، لأبي مُحَمَّد بن قتيبه)، عَن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن شَرِيعَة اللَّخْميّ الْبَاجِيّ، وَابنه الْفَقِيه المشاور صَاحب الصَّلَاة أَبُو مُحَمَّد عبد الله، قَالَا: حَدثنَا بِهِ الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد ابن عبد الله، قَالَ: حَدثنِي بِهِ جدي الْفَقِيه الرِّوَايَة أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن شَرِيعَة الْبَاجِيّ (291 – 378هـ = 903 – 988م)، قَالَ: حَدثنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّد قَاسم بن أصبغ -رَحمَه الله- قِرَاءَة عَلَيْهِ مرَّتَيْنِ عَن أبي مُحَمَّد بن قُتَيْبَة مُؤَلفه[3].

ولعل فائدة رواية هذا الكتاب تتبين من إدراك الشَّيْخ الْفَقِيه المشاور أَبُو الْحسن اللَّخْمي لقيمته التي انتدبت ابن قتيبة لتأليفه، والذي يذكر سبب تأليفه بقوله: "فأحببت أن أنضح عن كتاب الله، وأرمي من ورائه بالحجج النيرة، والبراهين البينة، وأكشف للناس ما يلبسون"[4]، كما يتضح أيضًا من إسناد رواة هذا الكتاب، انتقال روايته داخل أحد بيوتات العلم فى قبيلة لَخْم.

(1) البغدادي: إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت)، ج3 ص 222. مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج112 ص 206، تحت رقم مسلسل: (112769).

(2) ابن عطية: فهرسة ابن عطية، تحقيق: محمد أبو الأجفان-محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1983م، ص 141.

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 60.

(4) ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ): تأويل مُشكل القرآن، ص 77.

كما حدث بكتاب (تفسير غَرِيب الْقُرْآن، لأبي مُحَمَّد بن قُتَيْبَة)[1]، وَابنه الْفَقِيه المشاور صَاحب الصَّلَاة أَبُو مُحَمَّد عبد الله قَالَا: حَدثنَا بِهِ الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن احْمَد بن عبد الله، قَالَ: حَدثنِي بِهِ جدي الْفَقِيه الراوية أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن شَرِيعَة اللَّخْميّ الْبَاجِيّ (291 – 378هـ = 903 – 988م)، قَالَ: حَدثنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّد قَاسم بن أصبغ -رَحمَه الله- قِرَاءَة عَلَيْهِ عَن أبي مُحَمَّد بن قُتَيْبَة مُؤَلفه -رَحمَه الله-.

كان "ضابطًا لِروايَته، ثِقَة، صَدُوقاً، حافِظًا، بَصيرًا بِمَعانيه، -قال ابن الأبار- لَمْ ألق فيمَن لقيته من شُيوخ الأنْدَلُس أحداً أُفَضِّلُه عليه فى الضّبط"[2].

توفي رحمه الله ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وأربعمائة. ودفن مع أبيه في داره. وكان مولده في شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة[3].

1967- علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي

(... – بعد 580 هـ = ... – بعد 1184م)

من أهل اشبيلية، وسكن أبوه قرطبة، يعرف بابن المرخي، ويكنى أبا الحكم.

سمع من أبيه وأبي عبد الله بن مكي وأبي الحسن بن مغيث وأبي القاسم بن رضا.

وأجاز له أبو الحسن شريح بن محمد وأبو عبد الله بن معمر وأبو بكر بن العربي.

---

(1) هذا الكتاب فى حقيقة أمره تتمة لكتاب "تأويل مشكل القرآن"؛ لأن اللفظ الغريب من غامض المُشكل الذي أزاغ ابن قتيبة إلى توضيحه وتبيين دقيقه، وإنما أفرد الغريب بكتاب، لئلا يطول كتاب المُشكل. ابن قتيبة: تفسير غريب القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، (1398هـ/1978م)، مقدمة التحقيق، الصفحة: أ.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 292. وترجم له: القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ج7 ص 34 – 35، الضبي (ت599هـ): المصدر السابق، ص 331، رقم (879)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص 452، رقم (334).

(3) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 397، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج10 ص 166، ترجمه رقم (47).

وولي خطة الكتابة بمراكش.

وكان أديبا حافظا كاتبا بليغا من بيت كتابة ورياسة حدث وأخذ عنه.

وكان بإشبيلية في سنة 580هـ[1].

1968- عَلِيُّ بن مُوسَى بن زِيَاد اللَّخْمي

(... – بعد 370 هـ = ... – بعد 980م)

من أَهْلِ قُرْطُبَة، يُكَنَّى أبَا الحَسَن، ويُعْرَف بابْن الشَّذُونيّ.

سَمِعَ من أَبي عِيسَى يَحْيَى بن عَبْد الله، ومُحَمَّد بن يَحْيى بن الخَرَّاز، وأبَي مُحَمَّد البَاجِيّ، وابن مُفَرِّج، وأَحْمَد بن عَوْن الله ونُظَرَائهم من الشُيوخَ كَثِيراً.

ورَحَل إلى المَشْرِق فَسَمِع بمصْرَ: من أَبي الحَسَن بن رَشِيق، وأَبي بَكْر بن إسْمَاعِيل وأَبي بَكْر المفنّد، وأَبي الطَّايب بن غَلْبُون، ومنْ غَيْر واحِد من المَصْرِيّين مَمَّن لَقِينا.

وسَمِعَ بمكّة من أَبي الحَسَن الهَمْدَانيّ، وأبي يّعْقُوب الصيْدَلاَنيّ، والبَلَخِيّ وجَمَاعة من المكيّين والمُجَاورِين بها.

ودَخَل العِراق فَسَمِع هُنَالِك سَمَاعاً كَثِيراً، وأَحْسَبه قّدْ دَخَل خُرَاسان.

وكان قَد تَصَوَّف، وصّحِب الفُقَراء، ولَمْ يَزَلْ عَلَى هذِه الطّرِيقة إلى أنْ تُوفِّيَ.

وكانت وفَاته –رحمه الله– ببيداء يعْقُوب من أَرْض الحِجَاز بعد السَّبْعين والثّلاثمائةِ[2].

1969- علي بن هشام بن عمر بن حجاج بن الصعب اللخمي

(... – 610 هـ = ... – 1213م)

من أهل شريش، ودار سلفه إشبيلية، يكنى أبا الحسن.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 216، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 312 رقم (615)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 106.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 258.

روى عن ابن بشكوال.

رحل حاجا فلقي في طريقه ببجاية أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن فسمع منه وأدي الفريضة فلقي أبا محمد العثماني وأخاه أبا الفضل وأبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله بن الحضرمي وأبا عبد الله الكركنتي قرأ عليه (القرآن بالسبع) وأبا الطاهر السلفي ولازمه دونهم وأكثر عنه وأقام يسمع منه من سنة سبعين وخمسمائة إلى أن توفي السلفي وحضر جنازته.

وسمع أيضا بمكة أبا حفص الميانشي وأبا محمد بن الطباخ وأبا الحسن المكناسي. ولقي أيضا أبا يحيى اليسع بن عيسي بن حزم وانصرف إلى بلده.

وولي الصلاة بجامعه وأقرأ القرآن وحدث عنه جماعة.

توفي في الموفي عشرين لربيع الآخر سنة عشرة وستمائة[1].

1970- علي بن يوسف اللخمي

(... – 560 هـ = ... – 1164م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحسن.

عداده في الأدباء، وتجول ببلاد الأندلس، واستوطن المرية إلى أن تغلب العدو عليها فسكن دانية وبلنسية بأخرة من عمره.

توفي بناحية شاطبة حول الستين وخمسمائة[2].

1971- عمر بن سهل بن مسعود اللخمي

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 229، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 416، ترجمه رقم (708)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 127، برنامج شيوخ الرعيني، ص 24.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 197، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 428 رقم 733.

(... – 442 هـ = ... – 1050م)

المقرىء، من أهل طليطلة، يكنى أبا حفص.

رحل إلى المشرق وروى عن أبي أحمد السامري وأبي الطيب بن غلبون، وعن أبي القاسم بن أخطل، والمهدوي، والصائغ، والمشاعلي، وأبي العباس السعدي القاضي، وأبي الحسن القابسي، وأبي عبد الملك البوني، وأبي عمران الفاسي، وأبي الحسن ابن نجاح روى عنه كتاب (سبل الخيرات) من تأليفه وغيرهم.

وروى أيضا ببلده عن القاضي أبي الحسن عبد الرحمن بن مخلد بن بقي، والسفاقسي وأبي عمر بن الحذاء وغيرهم.

وكان إماما في كتاب الله تعالى، حافظا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم، عالما بطرقه، لسنا حافظا لأسماء الرجال وأنسابهم، خفيف الحال قليل المال، قانعا راضيا رحمه الله حدث عنه أبو المطرف بن البيروله.

توفي بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة[1].

1972- عمر بن موسى بن سليمان اللخمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل المرية. روى عن أبيه أبي عمران المقرىء وعن أبي محمد بن عتاب وغيرهما. وكان معتنيًا بدواوين العلم حريصا على انتساخها وجمعها[2].

1973- عمر بن يوسف بن محمد بن مضاء بن عقبة اللخمي

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 878، الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج1 ص 592، ترجمه رقم (2407)، القادري: نهاية الغاية، ص 175.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 153، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 471 رقم 832.

(... – 338هـ = ... – 949م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا حفص، ويعرف بالخيطي.

أخذ عن محمد بن إسماعيل الحكيم وهو الذي لقبه بالخيطي لتكرره عليه صيفا وشتاء في قميصين فكان إذا غاب عن مجلسه يقول أين صاحبنا الخيطي حتى لزمه هذا الاسم.

وأخذ أيضا عن أبي الحزم عفير بن مسعود.

وكان من أهل العلم بمعاني الشعر ذا حظ من العربية شاعرا مجودا أدب بالعربية والآداب.

وحدث عنه أبو تمام غالب بن عمر التياني بشعر حبيب.

توفي بقرطبة سنة 338هـ[1].

1974- عمرو بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حجاج اللخمي

(477 – 564 هـ = 1084 – 1168م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحكم.

روى عن أبي مروان الباجي وابن عم أبيه أبي الحسن علي بن عبد الله الباجي أبي الحسن شريح بن محمد وأبي عبد الله بن أخت غانم وأبي الحسن بن الأخضر وأبي عبد الله السرقسطي المقرئ وأبي الحسن عياد بن سرحان وأبي محمد عبد الوهاب بن محمد اللخمي وأبي عبد الله الحمزي وغيرهم.

وولي صلاة الفريضة والخطبة بالجامع القديم من إشبيلية أقرأ القرآن وأخذ عنه.

وكان فاضلا ورعًا من بيت علم ورياسة.

مولده بإشبيلية في الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة. توفي بها في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة[1].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج3 ص 147، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 473، ترجمة رقم (844)، الزبيدي (ت379هـ): طبقات النحويين واللغويين، ص 305، ترجمة رقم (281).

1975- عيسى بن أبي يونس بن أسد اللخمي

(... – 482 هـ = ... – 1089م)

من أهل مدينة سالم؛ يكنى أبا الأصبغ. قرأ على أبي العباس بن هاشم المقرئ وعلى غيره. توفي ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة[2].

1976- عيسى بن عبد العزيز بن منيا اللخمي

(... – ... = ... – ...)

من أهل شلب، يكنى أبا الأصبغ. روى عن أبي القاسم بن رضا وغيره حدث عنه يعيش بن القديم[3]

1977- عيسى بن محمد بن أحمد بن مهدب بن معاوية اللخمي

(333 – 426 هـ = 944 – 1034م)

من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا الأصبغ.

روى علي أبي بكر محمد بن معاوية القرشي، لقيه بقرطبة سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة، وعن أبي بكر بن القوطية، وأبي حامد الباجي.

قال ابن خزرج: كان رجلا، فاضلا، متفننا، حافظا للأخبار، وممن يقول الشعر.

وحدث عنه أيضا الخولاني وقال: لقيته بإشبيلية وقد كف بصره قبل هذا بأعوام.

وله تصنيف (عنوان الأخبار)[4]، بينما ذكر ابن بشكوال حفظه للأخبار دونما ذكر لكتابه هذا[1].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 27.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 414.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 13، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 502، ترجمه رقم (920).

(4) ذكره البغدادي، قائلا: "كَانَ حَافِظًا للأخبار، فصنف: عنوان الأخبار". هدية العارفين، ج1 ص 807.

وأنشد لنفسه هذين البيتين يذكر عماه فيهما:

إني وإن كنت أعمى فالعمى سببٌ لجنة الخلد أو جنات فردوس
وقد تيقنت أني قاطنٌ بهما منعما آمنا من عرصة البوس

توفي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من شوال سنة عشرين وأربعمائة. ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفخارين، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن حجاج. ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[2].

1978- عيشون بن محمد بن محمد بن عيشون اللخمي

(590 – 640 هـ = 1193 – 1242م)

من أهل مرسية، يكنى أبا عمر .

سمع من أبيه وأبي العباس بن عميرة وأبي جعفر بن شراحيل وجماعة من الشيوخ.

أجاز له من الأعلام أبو جعفر بن مضاء وأبو بكر عبد الله بن عطية وأبو جعفر بن حكم وأبو القاسم بن سمجون وأبو العباس بن مقدام وأبو كامل المالقي وأبو بكر بن أبي زمنين وأبو محمد بن عبد الحق الخزرجي وأبو بكر بن حسنون وأبو الحجاج بن الشيخ وأبو العطاء بن نذير وغير هؤلاء.

قال ابن الأبار (ت658هـ): أخذت عنه بتونس يسيرًا، وأجاز لي بلفظه وسمع هو مني بعض ما عندي.

مولده سنة تسعين وخمسمائة. وتوفي بتونس في أواخر رجب سنة أربعين وستمائة[3].

---

(1) ابن بشكوال (ت578هـ): المصدر السابق، ص 411.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 411.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 46، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 515، ترجمه رقم (973).

1979- غالب بن محمد بن غالب اللخمي

(... – نحو 630 هـ = ... – نحو 1232م)

من أهل مرسية، يعرف بابن حبيش، ويكنى أبا عمرو.

روى عن أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وغيرهما.

ورحل إلى المشرق ونزل دمشق وسمع بها أبا حفص بن طبرزد وأبا علي حنبلا الرصافي البغداذيين وأبا اليمن الكندي وغيرهم.

حدث وأخذ عنه القاضي أبو عبد الله بن عسكر وأبو محمد عيسى الرندي.

وتوفي في نحو الثلاثين وستمائة[1].

1980- فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي

(... – ... = ... – ...)

أخت أبي محمد الباجي الإشبيلي.

شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه.

قال ابن بشكوال: رأيت إجازة محمد بن فطيس الإلبيري لأخيها ولها في جميع روايته بخط يده في بعض كتبهم رحمهم الله وغفر لهم[2].

1981- محمد بن أبَان بن سيد بن أبَان اللّخْمي

(... – 354 هـ = ... – 965م)

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 53، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 521، ترجمه رقم (991).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 653، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 547، ترجمه رقم (1597).

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله.

وكان عَالِماً بالعربية واللّغة، حَافِظاً للأخبار، والأنساب، والأيام، والمشاهد، والتَّواريخ.

أخذ عن أبي العبّاس البغدادّي وغيره.

ولى أحكام الشرطة. وكان مكيناً عند المُسْتَنْصِر بالله رحمه الله، وألّف الكتب، وكُتِبَ عنه.

لَهُ مؤلفات مِنْهَا: "شرح ديوَان المتنبي"[1]، كما "كان من تلاميذ أبي علي القالي، أخذ عنه كتاب (الأجناس لغلام الأصمعي- لأبي نصر أحمد بن هاشم)، و(القلب والإبدال- ليعقوب بن السكيت)، و(الفرق- لثابت بن أبي ثابت)، و(كتاب الخيل- لأبي عبيدة)، و(النقائض بين جرير والفرزدق)، و(اختيارات المفضل والأصمعي)، و(أراجيز العجاج ورؤبة)[2].

تُوفِّي سنة أربع وخمسين وثَلاثمائة[3].

1982- محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فيض اللخمي

(نحو 370 – 440 هـ = نحو 980 – 1048م)

من شذونه؛ يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن السراج.

روى بقرطبة عن عباس بن أصبغ، وإسماعيل بن إسحاق الطحان وغيرهما.

---

(1) البغدادي: إيضاح المكنون، ج3 ص 527، هدية العارفين، ج2 ص 44.

(2) ابن خير (ت575هـ): فهرسته، ص 381، 382، 390، 392، ألبير حبيب مطلق: الحركة اللغوية فى الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر الطوائف، بيروت، 1965م، ص 178. وتناول هذه الآراجيز: خولة تقي الدين الهلالي، دراسة لغوية فى آراجيز رؤبة والعجاج، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، بغداد، (سلسلة دراسات، رقم: 47، 1403هـ/1982م).

(3) ترجمه: ابن الفرضي (ت 403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 69، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص 72، ترجمه رقم (134)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 7، ترجمه رقم (2).

وكان ذا عناية قديمة بطلب العلم، متقدما في فهمه، متفننا فيه، بصيرا بالمقالات في الاعتقادات وكان علم الكلام والجدل غلب عليه.

توفي في حدود سنة أربعين وأربعمائة. وقد نيف على سبعين عاما. ذكره ابن خزرج وروى عنه[1].

1983- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المعتصم اللخمي

(539 – بعد 606هـ = 1144م – 1209م)

من أهل إشبيلية، يعرف بالزبيدي، ويكنى أبا عبد الله.

أخذ "القراءات" ببلده عن أبي الأصبغ السماتي وسمع بمالقة من أبي إسحاق بن قرقول.

وأجاز له أبو بكر بن العربي ما رواه وصنفه وانتقل من بلده فسكن مالقة وتجول ببلد العدوة مستعملا في القضاء.

ذكره ابن الطيلسان وحكى أنه لقيه بقرطبة وأخذ عنه في منتصف جمادى الاخرة سنة ست وستمائة.

مولده بإشبيلية سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[2].

1984- محمد بن إبراهيم بن إلياس اللخمي

(... – بعد 481 هـ = ... – بعد 1088م)

من أهل المرية، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن شعيب؛ غلبت عليه النسبة إلى جده.

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 503، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 601، ترجمه رقم (335).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 95، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 85، ترجمه رقم (206).

روى عن جده لأمه أبي عبد الله بن شعيب ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو المقرىء وأبي العباس المهدوي وغيرهم.

وتصدر بجامع المرية لإقراء القرآن والعربية والآداب.

وكان حسن الخط جيد الضبط.

روى عنه أبو لحسن بن موهب وأبو الحسن بن نافع وأبو عبد الله بن معمر.

قال ابن الأبار: وقفت على السماع منه وكان حسن الخط جيد الضبط في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة[1].

1985- محمد بن إبراهيم بن خلف اللخمي

(368 – 435 هـ = 978 – 1043م)

الأديب، يعرف بابن زرقة؛ يكنى أبا عبد الله.

كان من أهل الأدب متعلقا بطلبه، قديما مشهورا فيه وممن يقول الشعر الحسن. له "تأليفان في الآداب والأخبار"، قال ابن خزرج قرأتهما عليه. ومن شيوخه أبو نصر النحوي، وابن أبي الحباب وغيرهما.

توفي في حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة. وهو ابن سبعٍ وستين سنة[2].

1986- محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح ويقال فيه محمد بن محمد بن إبراهيم بن وضاح اللخمي

(... – 587 هـ = ... – 1191م)

من أهل غرناطة، ونزل جزيرة شقر، يكنى أبا القاسم.

أخذ "القراءات" عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه كثيرًا.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 232، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 86 رقم 214.

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 498.

رحل حاجًا فأدى الفريضة وأخذ "القراءات" بمكة عن أبي علي بن العرجاء في سنة ست وأربعين وخمسمائة وسنة سبع بعدها وحج ثلاث حجات.

ودخل بغداد وأقام في رحلته نحوا من تسعة أعوام.

وقفل إلى الأندلس فنزل جزيرة شقر من أعمال بلنسية وأقرأ بها القران نحوا من أربعين سنة لم يأخذ من أحد أجرا ولا قبل هدية.

وولي الصلاة والخطبة بجامعها وكان رجلا صالحًا زاهدًا يشار إليه بإجابة الدعوة معروفا بالورع والانقباض أخذ عنه من الشيوخ ابنه أبو بكر محمد بن محمد وأبو عبد الله بن سعادة المعمر وغيرهما.

توفي في سنة سبع وثمانين وخمسمائة[1].

1987- محمد بن إبراهيم بن مختار اللخمي

(... – 529 هـ = ... – 1134م)

من أهل دانية، يكنى أبا عبد الله.

كان فقيها مشاورًا. وله سماع من أبي بكر بن برنجال في سنة تسع وعشرين وخمسمائة[2].

1988- محمد بن أحمد اللخمي

(... – بعد 570 هـ = ... – 1174م)

من أهل مربلة عمل مالقة، يعرف بابن جامع، ويكنى أبا عبد الله.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 66، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 104، ترجمة رقم (263)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 838، ترجمة رقم (271)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج2 ص 46، ترجمة رقم (2681)، المقري (ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج2 ص 160، ترجمة رقم (111).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 351، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 105 رقم 271.

روى عن أبي عبد الله بن الراهب سمع منه (موطأ مالك) وحدث به عنه قبل السبعين وخمسمائة[1].

1989- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي العيش اللخمي

(496 – 567 هـ = 1102 – 1171م)

من أهل طرطوشة، وسكن شاطبة، ويعرف بابن الأصيل، ويكنى أبا عبد الله.

تجول في طلب العلم فأخذ "القراءات" عن أبي علي منصور بن الخير.

وسمع من أبي عبد الله بن الحاج وأبي عبد الله ابن أبي الخصال وأبي القاسم بن ورد وأبي عبد الله بن أخت غانم.

ولقي أبا محمد البطليوسي وأبا الحجاج بن يسعون وأخذ عنهما.

نشأ بالمرية وتصدر بشاطبة للإقراء والتعليم بالعربية فانتفع به الناس.

وكان موصوفا بالمعرفة والفهم ضعيف الخط حدث عنه أبو الحسين بن جبير سمع منه "الموطأ" في سنة سبع وخمسين وخمسمائة. وقد لقيه ابن عياد وكتب عنه يسيرًا.

توفي سنة ست وستين وخمسمائة. مولده بطرطوشة سنة ست وتسعين وأربعمائة[2].

1990- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي

(356 – 433 هـ = 966 – 1041م)

الباجي، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا عبد الله.

سمع من جده عبد الله بن محمد.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 43، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 81، ترجمه رقم (184).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 37، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 671، ترجمه رقم (1265).

ورحل مع أبيه إلى المشرق وشاركه في السماع من الشيوخ هنالك.

حدث عنه الخولاني وقال: كان من أهل العلم بالحديث والرأي والحفظ للمسائل قائما بها واقفا عليها، عاقدا للشروط محسنا لها، بيته علم ونشأة فهم هو وأبوه أبو عمر، وجده أبو محمد، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في أليق، وعلى منازلهم في السبق.

وتوفي أبو عبد الله هذا لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

وكان مولده في صفر سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.

وكان أجل الفقهاء عندنا دراية ورواية، بصيرا بالعقود، متقدما في (علم الوثائق وعللها)، وألف فيها كتابا حسنا، وكتابا مستوعبا في سجلات القضاة إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى، وتوفيته العلم حقه من الوقار، والتصاون، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه رحمهم الله[1].

1991- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن صخر اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شريش، يكنى أبا بكر.

روى عن أبي إسحاق بن ملكون بإشبيلية وأبي بكر بن عبيد الأركشي وغيرهما.

وكان شيخا صالحا حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن فحلون[2].

---

(1) ترجمه: القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج8 ص 46، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 495، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس، ص 50، ترجمة رقم (15)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج9 ص 530، ترجمة رقم (94).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 85، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 686، ترجمه رقم (1296).

1992- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الراوية اللخمي الباجي (... – 606 هـ = ... – 1209م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبيه أبي عمر أحمد وأبي عبد الله بن المجاهد وأبي بكر بن الجد وتفقه به وعن غيرهم.

وقرأ على ابن ملكون أدب الكتاب وكان من أهل العلم والفضل مع نباهة السلف وجلالة البيت.

وولي قضاء إشبيلية وصرف عنه بأبي محمد عبد الحق بن محمد بن عبد الله بن عبد الحق في سنة خمس وستمائة.

توفي بعد صلاة العتمة من ليلة الأحد التاسع والعشرين ودفن ضحى يوم الاثنين منسلخ شوال سنة ست وستمائة[1].

1993- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الراوية اللخمي الباجي

(564 – 635 هـ = 1168 – 1237م)

من أهل إشبيلية، وقاضي الجماعة بها، يكنى أبا مروان، وأبوه أحمد يكنى أبا عمر.

روى عن أبي بكر بن الجد سمع منه كثيرا وعن أبي عمر عياش بن عظيمة وأبي إسحاق بن ملكون وأجازه له أبوه أبو عمر أحمد وأبو عبد الله بن المجاهد وأبو محمد بن عبيد الله وأبو القاسم السهيلي وأبو عبد الله بن الفخار وأبو العباس بن مقدام وأبو حفص بن عمر القاضي وله رواية عن أبي بكر بن طلحة والحاج أبي بكر بن علي.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 94، وترجم له ترجمة طويلة ومفصلة: ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 687 – 695، ترجمه رقم (1298)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص 135، رقم (305).

ولي قضاء الجماعة بإشبيلية والخطبة بها دهرا طويلا وكان فاضلا متواضعا ولم يكن من أهل العناية بالرواية.

قال ابن الأبار: وقد أخذ عنه بعض أصحابنا ولقيته غير مرة اجتمعت به عند شيخنا أبي بكر بن محرز.

امتحن في الفتنة عند مقتل ابن أخيه والي إشبيلية أبي مروان أحمد بن محمد بن أحمد علي يدي أبي عبد الله بن الأحمر ثالث جمادى الأولى سنة إحدة وثلاثين وستمائة فخرج من وطنه سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

ورحل إلى المشرق من سبتة في الرابع والعشرين لمحرم سنة أربع وثلاثين وستمائة ودخل دمشق من مرسى عكا في سابع رمضان منها وأقام بها إلى منتصف شوال وأخذ بها عنه الحديث.

وسمع بدمشق بقراءته على أبي نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي من أول "صحيح البخاري" إلى كتاب الأيمان وتناول جميعه عن أبي الوقت إجازة وانصرف.

وقد حج وزار من جدة في البحر إلى عيذاب إلى قنا ثم إلى قوص ثم إلى مصر.

فتوفي بها بعد دخوله إياها بليلتين وبخان بن الرصاص منها في الربيع الأول من ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الأخير سنة خمس وثلاثين وستمائة. ودفن بالقرافة بالمقبرة المنسوبة إلى سارية، توفي في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة وهو خطأ. ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة[1].

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 136، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج5 ص 695، ترجمة رقم (1298)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج14 ص 184، ترجمة رقم (360)، سير أعلام النبلاء ج16 ص 298، ترجمة رقم (5715)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج2 ص 84، ترجمة رقم (3).

1994- محمد بن أحمد بن عيسى اللَّخْمي الإشبيلي

(...-654هـ= ... – 1256م)

من أهل إشبيلية، له كتاب (الدرر البهية فى معجزات خير البريه)[1]؛ ولعله الوحيد من علماء قبيلة لَخْم الذي تجلت عنايته بالسيرة النبوية العطرة لِما تعده من غذاء للقلوب، وبهجة للنفوس، وسعادة ولذة وقرة عين، بل إنها جزء من دين الله سبحانه وتعالى وعبادة يتقرب بها إلى الله؛ لأن حياة نبينا الكريم – صلوات الله وسلامه عليه – حياة بذل وعطاء وصبر ومصابرة وجد واجتهاد ودأب فى تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى والدعوة إلى دينه عز وجل، وفي دراسة السيرة فوائد عظيمة جدًا ومنافع متعددة ذكر ولو شيء منها يعد شحذًا للهمم، للصبر والمواصلة والعناية بدراسة سيرة نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولو نظرت فى الدوافع التي حفزت المؤلفين الأندلسيين عموما على الكتابة فى السيرة لوجدنا ما قصد من التعبير عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

1995- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العافية اللخمي

(... – 558 هـ = ... – 1162م)

من أهل مرسية، يعرف بالقسطلي؛ لأن أصله منها، ويكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي علي بن سكرة وأبي محمد بن أبي جعفر وتفقهه به.

وكان مدرسا للمذهب صدرًا في أهل الشورى جليلا في بلده موصوفا بالحفظ معروفا بالنزاهة عدلا رضى تفقه به أبو عبد الله محمد بن سليمان بن برطلة وغيرة.

---

(1) مخطوط محفوظ بخزانه القرويين بفاس، المغرب، رقم الحفظ: رقم التسلسل: (295). مركز الملك فيصل: خزانة التراث – فهرس مخطوطات، ج84 ص 468، (الرقم التسلسلي: 85695)، الفن: سيره.

(2) محمد رضوان الداية (كلية الآداب– جامعة دمشق): السيرة النبوية فى التراث الأندلسي، (مجلة التراث العربي، سوريا، العدد رقم1، 1 يناير، 1979م)، ص 73.

توفي أول ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة[1].

1996- مُحَمَّد بن أَحْمد بن هِشَام بن إِبْرَاهِيم بن خلف اللَّخْميّ

(... – بعد 557 هـ = ... – بعد 1161م)

النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ السبتي؛ سكن سبتة، يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي طاهر السلفي وحدث عنهما.

أدب بالعربية وكان قائما عليها وعلى اللغات والاداب مع حظ من النظم ضعيف.

وله تواليف مفيدة استعملها الناس؛ منها: فى الشروح اللغوية:- (المُجْمل فى شرح أبيات الجُمل)[2]، (شرح فُصُول الخَمْسين لِابن عبد المعطى)[3]، (شرح قصيدة الهاشمي فى ترحيل

(1) ترجمه: الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 54، ترجمة رقم (34)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 25، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 178، ترجمة رقم (155)، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 368، ترجمة رقم (66)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 151، ترجمه رقم (288).

(2) وهذا العنوان هو الثابت عند عبد الملك المراكشي- (ت703هـ) في: الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة في: تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، بينما ورد ذكره عند ابن الأبار بعنوان "الجُمل فى شرح أبيات الجُمل". التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 – 158. ومنه نسخ مخطوطة بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، بمكة المكرمة- المملكه العربيه السعوديه، رقم الحفظ: (933)، (عن المكتبه الوطنيه بتونس 15748). مركز الملك فيصل: خزانة التراث – فهرس مخطوطات، ج63 ص 714.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 – 158، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1807 – 1808، أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، ص 184.

، بينما أعده عبد الكريم عوفي مما هو منسوبًا إليه بالغلط. ذكر ذلك فى بحثه: ابن هشام اللخمي وآثاره مع العناية بكتابه شرح الفصيح، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد رقم 50، 1 يوليو 2005م)، ص 89.

النيرين)[1]، (شرح قصيدة الحريري فى الظاء)[2]، (شرح قصيدة الشيخ أبي علي الحسن بن الحسين البغدادي فى الهيئة)[3]، ومنها:- فى لحن اللغة: (لحن الْعَامَّة)[4]، (المقرب فى النَّحْو)[5]. ومنها:-

---

، "ولما كان ابن هشام قد توفي سنة 577هـ، وابن معطي ولد سنة (564هـ)، فهذا يعني أن السنة الأخيرة التي كان ابن هشام حيًا فيها كان عمر ابن معطي ثلاث عشرة سنة، ومن غير الممكن أن يكون ابن معطي قد أنجز ألفيته وهو بهذا العمر". مهدي عبيد جاسم: شرح قصيدة ابن دريد فى المقصور والمعدود لابن هشام اللخمي، (مجلة المورد، العراق، العدد رقم 1، 1 فبراير 1984م)، ص 183.

(1) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70، ترجمة رقم (162). وهنالك نسخة مخطوطة منه محفوظة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، بالمملكة العربية السعودية- الرياض، رقم الحفظ: (06076). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج9 ص 894.

(2) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162. وهو من كتبه المفقودة، التي لم تصل إلينا. عبد الكريم عوفي: ابن هشام اللخمي وآثاره مع العناية بكتابه شرح الفصيح، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد رقم 50، 1 يوليو 2005م)، ص 86.

(3) ذكرها حاجي خليفة، قائلا: أولها: (أقول وقول الصدق فى النفس أوقع *** وفي الحق ما يصغي إليه ويسمع)، ثم قال: شرحها: أبو عبد الله ابن هشام محمد بن أحمد اللخمي النحوي، شرحًا شافيًا. حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1345.

(4) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 – 158، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1548، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 97.

(5) أغفل ذكره ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 – 158، وذكره البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 545. ويشير حاتم الضامن أن نسبته إلى ابن هشام جاءت بالخطأ، والصواب أنه من تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام الفهري المعروف بابن الشواش. حاتم صالح الضامن: المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي - القسم الأول، (مجلة المورد، العراق، العدد رقم 2، 1 يوليو 1981م)، ص 46. عبد الكريم عوفي: ابن هشام اللخمي وآثاره مع العناية بكتابه شرح الفصيح، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد رقم 50، 1 يوليو 2005م)، ص 86.

(النكت على كتاب سِيبَوَيْهِ شرح الأعلم)[1]، وذكره البعض بعنوان" نكت ابن هشام على "شرح الأعلم"[2].

ومن مصنفاته الجليلة والنافعة فى علوم اللغة والنحو: (الْمَدْخل إِلَى تَقْوِيم اللِّسَان)[3]، وعقب عليه المراكشي فى "الذيل" بقوله: "تقويم اللسان، نحا فيه منحى الزبيدي فى لحن العامة، وصدره بالتعقيب على الزبيدي فى أشياء نسب العامة فيها إلى اللحن، وهم فيها على الصواب"[4]. وترتكز قيمة هذا الكتاب فى علاج ما شاع عند العامة من اللحن[5] بالأندلس فكان أن انبرى أحد اللَّخْميين

(1) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 – 158، وسماه "إصلاح ما وقع فى أبيات سيبويه وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل" ونهج نهجه الفيروزآبادي (ت817هـ). البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256.

(2) السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1428، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 97.

(3) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1641، البغدادي (ت1399هـ): إيضاح المكنون، ج3 ص 299، هدية العارفين، ج2 ص 97، الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، 1995م، ص 184.

وتناوله بالدراسة والتحقيق، حاتم الضامن، وبين فيه أقسامه، ومصادر ابن هشام فى تأليفه. حاتم صالح الضامن: المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي – القسم الأول، (مجلة المورد، العراق، العدد رقم 2، 1 يوليو 1981م)، ص 45. وهو مطبوع حققه: حاتم صالح الضامن، ونشرته: دار البشائر الإسلامية، ط1، (1409هـ/1988م).

(4) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162.

(5) جدير بالإشارة أن العامية العربية الأندلسية تأثرت بالرومانثية أو العجمية (اللاطينية) من ذلك كثرة استعمال اللواحق الرومانثية الدالة على التصغير والتحقير وصفة المبالغة واسم الفاعل. لذلك كثر فى الأندلس التأليف فى لحن العامة، وقد أسهم العلماء اللخميين فى ذلك. انظر:

Jaime Oliver Asin: Historia del number. madrid . P.81.

من علماء اللغة إلى تصحيح اللغة وإزالة التحريف عنها؛ فكان أن ألف أولا الزبيدي فى لحن عامة زمانه فتعسف عليهم فى بعض الألفاظ وأنحى عليهم بالأغلاط وخطأهم فيما استعمل فيه وجهان وللعرب فيه لغتان. ثم أراد ابن هشام اللَّخْمي أن يبين ما وقع فى كلام الزبيدي من السهو والغلط والتغيت والشطط.

ومن مصنفاته الجليلة أيضًا: (التلويح شرح الفصيح لثعلب) **فى** اللُّغَة[1]، و"يعد كتاب الفصيح ثعلب من الكتب اللغوية المهمة؛ لأن صاحبه حاول أن يضمنه الفصيح والأفصح من كلام الناس، لذا اهتم به الناس اهتمامًا كبيرًا لم يحظ به كتاب مثله، ولا شيء أدل على هذا الاهتمام من كثرة شروحه التي زادت على ثلاثين شرحًا، منها المختصر، ومنها المطول"[2]. وعني بالدراسة عليه أحد الباحثين فى دراسة "ظاهرة التصويب اللغوي" وأهميته البالغة فى حياة الأمة، وأنها تحيي حاضرها

فدريكو كورينتي: خصائص كلام أهل الأندلس نثرًا، ونظمًا، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد، (1985-1987)، العدد: 32، ص 67. ويظهر تأثير العجمية فى العامية العربية الأندلسية فى النطق، فيقول "مهمدا" إذا أراد أن يقول محمدا". ابن حزم الإحكام فى أصول الأحكام، ج1 ص 36. حسن قرني: المجتمع الريفي بالأندلس عصر بني أمية، ص 391.

(1) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 – 158، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، السيوطي (ت911هـ): المصدر السابق، ج1 ص 48. ولهذا الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة، وهي: نسخة فى الخزانة الملكية فى الرباط، ومنها صورة فى معهد المخطوطات. نسخة فى خزانة محمد الفاسي تحت عدد: 1944م. (مجلة البحث العلمي، الرباط، العدد: 7، 8، السنة الثالثة، 1966م). ومنها نسخة فى المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة، بخط مغربي(1)، تحت رقم (3965)، (مركز الفيصل: خزانة التراث، ج101 ص 5، رقم المسلسل: 101408).

(2) عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي، ط1، (1420هـ/2000م)، ص 579.

الذي يموج بالعلل والأدواء اللسانية، مما يجعلها فى أشد الحاجة إلى هذا الدواء التصويب اللغوي، لإبراء ألسنة الكثيرين من أبنائها مما تعاني منه فى هذا الجانب من اعتلال واختلال[1].

ومن مصنفاته الطيبة عن الفوائد اللغوية: (الْفَوَائِد المحصورة فى شرح الْمَقْصُورَة لِابن دُرَيْد)[2]، وأورد ابن خلكان تعقيبًا لطيفًا يشير به إلى عناية الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام

(1) عبد الكريم عوفي: مناقشة رسالة ظاهرة التصويب اللغوي لابن هشام اللخمي، (مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، العدد رقم 5، 1 يونيو 2007م)، ص 209.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157– 158، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162، ولم يذكر ابن خلكان، والصفدي من مصنفاته إلا إياها دون الإشارة إلى مُصنفاته الأخرى. ابن خلكان (ت681هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج4 ص 324، ، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج2 ص 93، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 48، حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1807 – 1808، أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، ص184. وحققه محمد حامد الحاج خلف، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2007م. وتناولها الباحثين بالدراسة والتحقيق، مثل مهدي عبيد جاسم: شرح قصيدة ابن دريد فى المقصور والمعدود لابن هشام اللخمي، (مجلة المورد، العراق، العدد رقم 1، 1 فبراير 1984م)، ص 183.

، ولهذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة، منها: (مخطوط) بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة-مصر، رقم الحفظ: [476] اباظه 7072، [590] أباظه 7185، [4212] امبابي 48617. (مخطوط) بمكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، المسلسل (20366)، رقم الحفظ (0792-فب)، ومحفوظة أيضا تحت رقم (1018-ف)، تحت فن "أدب".(نسخة) بالمكتبة المركزية بمكة المكرمة، رقم (1008)، (نسخة) نسخة بالمكتبة المركزية بالرياض، رقم الحفظ: 3579 عن شستربيتي، 1349 عن الظاهريه 3345 شعر، 8593 عن دار الكتب الوطنيه بتونس 18046، 3872 عن شستربيتي. (نسخة) بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض، رقم (8593). (نسخة) بالخزانة الحسنية، بالرباط-المغرب، (7107/3). (نسخة) بالخزانة العلمية الصبيحية، بسلا-المغرب، (256/178، 3/4). (نسخة) الاسكوربال، بل ثاني، برقم (476). (نسخة) باريس برقم (792)، رقم (2). (نسخة) بودليانا، برقم (1257)، رقم (3). مركز الملك فيصل: خزانة التراث – فهرس مخطوطات، ج61 ص 707، ج84، ص 166، ج89 ص 841.

بشرحها، قائلا: "فمن جيد شعره –أي ابن دريد– قصيدته المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولده ، وهما عبد الله بن محمد بن ميكال وولده أبو العباس إسماعيل بن عبد الله، ويقال إنه أحاط فيها بأكثر المقصور. وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتأخرين، وشرحوها وتكلموا على ألفاظها، ومن أجود شروحها وأبسطها شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام ابن إبراهيم اللَّخْمي "[1].

وأثنى عليها الصفدي بقوله: "اللَّخْميّ شَارِح الدريدية مُحَمَّد بن أَحْمد بن هِشَام... وَهُوَ من أحسن الشُّرُوح، كتبته بخطي فى زمن الصَّبِى "[2].

وتناول حاجي خليفة مقاصد ابن هشام اللَّخْمي من تأليفها، فقال: "اعتنى بشرحها خلق كثيرون، والأجود من شروحها، وأبسطها شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن هشام اللَّخْمي (ت 577هـ)، وقد سماه: "الفوائد المحصورة، فى شرح المقصورة"، أوَّله: "أما بعد، حمدا لله على آلائه ... الخ". قال: "رأيت كثيرًا من أهل الأدب قد صرفوا إلى "مقصورة ابن دريد" عنايتهم، واهتمامهم لسهولة ألفاظها، ونيل أغراضها، واشتمالها على نحو الثلث من المقصور، ولما ضمنها من المثل السائر، والخبر النادر، والمواعظ الحسنة، والحكم البالغة، وقد عارضه فيها جماعة من الشعراء؛ فما شقوا غباره، ولا بلغوا مضماره، وهو عند أهل الأدب أشعر العلماء، وأعلم الشعراء. وقد انتدب قديما وحديثا، إلى شرح "مقصورته" علية الأدباء. فمنهم المسهب المطول، والمختصر المقل فشرحها متوسطا، وأودع فيه: لطائف من العلم، وبابا من الأدب كبيرًا "[3].

(1) ابن خلكان (ت681هـ): المصدر السابق، ج4 ص 324.

(2) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج2 ص 93.

(3) حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج2 ص 1807 – 1808، رِياض زَادَه (ت1078هـ): أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، تحقيق: محمد التونجي، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط3، (1403هـ/1983م)، ص 184.

وآخر ما نذكره من مصنفات أبو عبد الله ابن هشام اللَّخْمي في اللغة والعربية: (ما جاء عن العرب فيه لغتان فأكثر)، فى اللغة[1].

وله (شرح منظومه فى المنازل والبروج)[2]، وله أيضًا (شرح العينيه: شرح قصيده أبي علي بن الهيثم البغدادي) فى الفلك، وعلم النجوم[3].

وفي علم الأنساب نسخ كتاب (الإيناس فى علم الأنساب- تأليف الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي "ت418/370هـ")، وخطه نسخي متقن يميل إلى القاعدة الأندلسية، مضبوط بالشكل الكامل الصحيح[4].

روى عنه أبو عبد الله بن الغازي تواليفه وحدث عنه.

قال ابن الأبار: ووجدت الأخذ عنه والسماع منه سنة 557هـ[5].

---

(1) مخطوط، بالخزانة العلمية الصبيحية، بسلا-المغرب، تحت رقم (4/71). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج89 ص 962، رقم المسلسل (91217).

(2) مخطوط محفوظة بالخزانة الملكية (الحسنية) بالرباط-المغرب، (مجموع 7432). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج81 ص 920.

(3) مخطوط محفوظ بمعهد المخطوطات العربيه، بالقاهرة-مصر، رقم الحفظ: (135)، وهنالك نسخة بدار الكتب المصريه، تحت رقم (1051-ميقات). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج84 ص 435.

وورد هذا المخطوط أيضًا بعنوان: (شرح قصيده ابن الهيثم فى النجوم). مركز الملك فيصل: خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج86 ص 791.

(4) عبد العزيز الساوري: ابن هشام اللخمي الأندلسي ناسخ كتاب الإيناس فى علم الأنساب، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد رقم 18، 1 أغسطس 1997م)، ص 90.

(5) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 157 - 158، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 70 رقم 162، اليمني: إشارة التعيين، ص 298، رقم (173)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج2 ص 93، رقم (3)، الفيروزآبادى (ت817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 256،

1997- محمد بن إسحاق اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل شلب، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن الملح، ويقال بالملاح.

روى عنه ابناه أبو القاسم أحمد وأبو محمد عبد الملك، وكان أديبًا بارعًا شاعرًا مُحسنًا[1].

1998- محمد بن إسماعيل بن عبد اللخمي

(... - ... = ... - ...)

القاضي، أبو القاسم.

قال أبو رافع الفضل بن علي بن أحمد بن حزم في كتابه الموسوم بـ(الهادي إلى معرفة النسب العبادي): هو أبو القاسم محمد ذي الوزارتين أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم وعطاف وضبطه بكسر العين وتخفيف الطاء المهملتين عن غير أبي رافع.

وهو الداخل منهم بالأندلس في طالعة بلج بن بشر القشيري وقيل إن عطافا ونعيما هما الداخلان معا إلى الأندلس وكان عطاف من أهل حمص من صقع الشام لخمي النسب صريحا وموضعه من حمص العريش والعريش في آخر الجفار بين مصر والشام ونزل بالأندلس بقرية يومين من إقليم طشانة من أرض إشبيلية وعلى ضفة نهرها الأعظم

وقال غير أبي رافع إنهم من ولد النعمان بن المنذر بن ماء السماء وبذلك كانوا يفخرون ويمدحون وهذا ابن اللبانة يقول:

رقم (301)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج1 ص 48، رقم (80)، ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج4 ص 324.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 337، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 118 رقم 303.

من بني المنذرين وهو انتساب زاد في فخره بنو عباد
فتية لم تلد سواها المعالي والمعالي قليلة الأولاد

وقال ابن حيان إسماعيل بن عباد قاضيهم القديم الولاية ورجل[1].

1999- مُحَمَّد بْن **الْحَسَن** بْن عَلِيّ، أَبُو عَبْد اللَّه اللَّخْميّ

(560 – 618 هـ = 1164 – 1221م)

الدَّانيّ، من أهل دانية، ويعرف بابن التُّجَيْبيّ، ويكنى أبا عبد الله.

سمع من أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن تمام المالقي وأبي محمد بن الفرس وأجاز له أبو طاهر السلفي.

وقرأ كتاب سيبويه على الذهبي تفقهًا وناظر عنده في علوم الأوائل.

وكان أديبا كاتبا بليغا له حظ من علم العربية وقد أقرأ بها وقتا. قال عنه ابن عبد الملك المراكشي: "كان حسن الخلق واسع المعروف، سمحا كريم المبرة، بارع الأدب، بليغ الكتابة، وافر الحظ من النحو، وقد درس وقتًا".

ولي قضاء بلده، فعرف بالعدل في أحكامه، والنزاهة في أحواله.

كريم العشرة جوادا سمحًا واسع المروءة كثير المبرة.

قال ابن الأبار: لقيته ببلنسية ثم بدانية وأخذت بها عنه كتاب (جذوة المقتبس- للحميدي) بين سماع ومناولة.

توفي صدر يوم الأربعاء السادس عشر من رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة. ومولده سنة ستين وخمسمائة[1].

(1) ترجمه: ابن الأبار: الحلة السيراء، ج 2 ص 34.

2000- محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صاف اللخمي

(464 – 544 هـ = 1071 – 1149م)

المقرىء، من أهل قرطبة، وأصله من جيان، يكنى أبا بكر وأبا عبد الله.

أخذ "القراءات" عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن شعيب وأبي الحسن العبسي وأبي بكر حازم بن محمد.

وروى عن أبي مروان بن سراج وأبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وغيرهم وتصدر للإقراء بجامع قرطبة الأعظم.

وكان يؤم في صلاة الفريضة بمسجد رحبت أبان منها.

وقد أقرأ بغرناطة وبلنسية وقرأت بخط ابن النعمة حدثني الفقيه المقرىء صاحب الصلاة بمسجد باب القنطرة أبو عبد الله محمد بن جعفر القرطبي نزيل بلنسية في عقب شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وكان زاهدا فاضلا متقللا من التعرض لأبناء الدنيا قال أنشدني الشاعر السميسر بقرطبة:

إذا شئت إبقاء أحوالكا فلا تجر جاها على بالكا

وكن كالطريق لمجتازها يمر وأنت على حالكا

وأنشد أيضا في المعنى قال ابن النعمة وفي التاريخ المتقدم انشد فيه:

هن إذا ما نلت حظا فأخو العقل يهون

فمتى حطك دهر فكما كنت تكون

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 117، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): المصدر السابق، ج6 ص 162، ترجمة رقم (435)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج13 ص 555، ترجمة رقم (560).

وعاد إلى قرطبة وسمع منه بها أبو محمد بن بونه وأبو الحسين بن ربيع الأشعري وغيرهما.

وحدث عنه في الإجازة أبو عبد الله بن عبد الرحيم وابنه عبد المنعم وسماه ابن بشكوال في معجم شيوخه.

وكان في صناعة الإقراء من المحققين المتقدمين وخرج في الفتنة عند انقراض دولة الملثمين واستقر بوهران.

توفي بوهران سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقد قارب الثمانين[1].

2001- **محمد بن** خزرج **بن سلمة بن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث ابن عمر اللخمي**

(328 – 419 هـ = 939 – 1028م)

الداخل إلى الأندلس، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا عبد الله.

كان من أهل الذكاء والحفظ، ومن صحة العقل بحيث كان موصوفا به في زمانه.

وكان ضعيف الخط والنفوذ للكتب يقرأ منها ما حسن خطه.

صحب أبا بكر الزبيدي واختص به.

ذكر ذلك كله حفيده أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد

توفي رحمه الله مستهل ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربعمائة. وهو ابن إحدى وتسعين سنة وأشهر[2].

---

(1) ترجمه: الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 65، ترجمة رقم (78)، ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 5، ترجمة رقم (7)، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 153، ترجمة رقم (397)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 864، ترجمة رقم (235)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط1، (1417هـ/1997م)، ج2 ص 291-292، ترجمة رقم (20)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية فى طبقات القراء، عني بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط1، (1351هـ/1932م)، ج2 ص 109، ترجمة رقم (2891).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 484.

2002- محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف اللخمي

(512 – 586 هـ = 1118 – 1190م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا بكر.

سمع من أبي الحسن شريح بن محمد وأخذ عنه (القراءات).

واختلف إلى أبي القاسم بن الرماك في علم العربية.

ورحل إلى جيان فأخذ عن أبي بكر بن مسعود الخشني.

وأجاز له أبو الوليد بن طريف وأبو الحسن بن مغيث وابن مكي وأبو مروان الباجي وأبو الوليد بن حجاج وغيرهم.

وكان عارفا بالقراءات والعربية مقدما فيهما مع الضبط والإتقان أحد الجلة من أصحاب شريح.

له عدة مؤلفات؛ منها: (أجوبة لأهل طنجة فى سوءالاتهم المقرئين والنحويين من أهل إِشْبِيلِيَة) فى القراءات واللغة[1]. كما ألف فى التفسير، وله (أجوبة على مسائل فى آيات من القرآن)[2]. ومنها: (شرح الفصيح لثعلب)، فى اللغة[3]، (ألفات الوصل والقطع) فى اللغة والنحو[1]، و(أجوبة لأهل طنجة فى سوءالاتهم المقرئين والنحويين من أهل إِشْبِيلِيَة) فى القراءات واللغة[2].

---

(1) ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 61، المراكشي (ت703): الذيل والتكملة، ج6 ص 188 – 190 رقم (535)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264.

(2) ذكره ابن الأبار (ت658): المصدر السابق، ج2 ص 61، المراكشي (ت703): المصدر السابق، ج6 ص 188 – 190، ترجمة رقم (535)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264، السيوطي (ت911): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 100، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، 2 ص 102.

(3) ذكره ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 61، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 188 –190، ترجمة رقم (535)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير

وله أيضًا: (شرح الْأَشْعَار السِّتَّة)، فى الأدب والشعر، وهو شرح لأشعار الستة الجاهليين، ذكره ابن الأبار[3]، فى معرض ترجمته، وأشار إليه غيره[4].

حدث عنه جماعة، وحكى بعضهم أنه أقرأ نحوا من خمسين سنة.

توفي سنة ست وثمانين وخمسمائة. مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة[5].

والأعلام، ج12 ص 806، ترجمة رقم (189)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص 39، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264، ترجمة رقم (317)، اليمني (ت743هـ): اشارة التعيين فى تراجم النحاة و اللغويين، ص 310، ترجمة رقم (182)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج2 ص 137، ترجمة رقم (2993)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج1 ص 100، ترجمة رقم (165)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 102.

(1) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 61، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 188 –190، ترجمة رقم (535)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 61، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 188 –190، ترجمة رقم (535)، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 61.

(4) ذكره: عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 188 –190 رقم (535)، اليمني (ت743هـ): اشارة التعيين فى تراجم النحاة و اللغويين، ص 310، ترجمة رقم (182)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج12 ص 806، ترجمة رقم (189)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص 39، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 264، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج2 ص 137، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج1 ص 100، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، 2 ص 102.

(5) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكلمة لكتاب الصلة، ج2 ص 61، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): المصدر السابق ، ج6 ص 188، (535)، اليمني (ت743هـ): إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين، تحقيق: عبد المجيد زيان، منشورات مركز الملك فيصل، الرياض، (1406هـ/1986م)، ص 310، ترجمة رقم (182)، ، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 806، ترجمة رقم (189)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 302، ترجمة رقم (47)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص39، الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى

2003- مُحَمَّد بن زكرياء بن مُحَمَّد بن جعفر بن أبي عبد الأعلى اللخمي

(... – 322 هـ = ... – 933م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله.

سمع من مُحَمَّد وضَّاح، والخُشَنِيّ وغيرهما من شيوخ الأنْدَلُس كثيراً، سمع مُحَمَّد بن عبد الملك بن أيمنَ، وقاسم بن أصبغ.

ورحل سنة أربع وسبعين ومائتين فسمع بمكَّة: من عليّ بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن إسماعيل الصّائغ وغيرهما.

ورحل إلى بغداد فسمع بها: من أحمد بن زُهير آبن حَرْب (كتاب التاريخ). ومن إسماعيل بن إسحاق، وعَبْد الله بن أحمد بن حَنْبَل، وجعفر بن مُحَمَّد الصائغ، وعَبْد الله بن مسلم بن قُتيبة.

وشارك قاسم بن أصبغ، وآبن أيمن في جميع روايتها.

وكان ضابطاً ثقة، زاهداً ورعاً، صاحب ليل وعبادة. وكانت فيه مع ذلك دعابة.

سمع الناس منه (تاريخ آبن أبي خيثمة)، وبعض كتب آبن قتيبة. حدَّث عنه أبو محمد البَاجيّ وأثنى عليه.

غزا مع أمير المؤمنين عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد غزاة وخشمة فمات في مَحَلَّة قلهرة ودفن بها، وصلى عليه إبراهيم بن المصري.

وكانت غزاة وخشمة سنة آثنتين وعشرين وثلاثمائة[1].

تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، دمشق، (1392هـ/1972م)، ص264، ترجمة رقم (317)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج2 ص 137، ترجمة رقم (2993)، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، ج1 ص 100، ترجمة رقم (165)، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، (1379هـ/1960م)، ج2 ص 102.

(1) ترجمه: الخشني (ت366هـ): أخبار الفقهاء، رقم (183)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 44، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج7 ص 465، رقم (100).

2004- محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللَّلخْمِي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قُرْطُبَة.

كان قاضيًا لعبد ارلحمن بن الحكم، وكان حسن السيرة فاضلاً، وولي الصلاة في إمارة ولده محمد بن عبد الرحمن.

يروي عن مُعَاوِيَة بن صالح الحَضْرَمِيّ حديثاً كثيراً، وعن غيره، وهو: والد الحبيب بن محمد بن زياد[1].

2005- محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هانىء اللخمي

(498 – 576هـ = ... - ...)

من أهل غرناطة، يكنى أبا الحسن.

يروى عن أبيه وعن أشياخ أخيه، وعن أبي بحر الأسدي، وأبوي بكر: الطرطوشي وغالب بن عطية، وأبي الحسن بن الباذش، وأبوي محمد: ابن علي بن سمجون وابن عتاب، وأبوي الوليد: ابن رشد وابن طريف؛ روى عنه هانئ ابن أخيه الحسن.

وكان فيها راوية للحديث، متقدمًا في النحو والعروض والأدب والطب، حسن الخط جيد الشعر، جوادًا مفضلا، من بيت حسب وجلالة.

مولده لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، وتوفي بغرناطة، لسبع بقين من جمادى الاخرى سنة ست وسبعين وخمسمائة.

وغيره حدث عنه ابن أخيه هانىء بن الحسن[1].

---

(1) ترجمه: الخشني (ت366هـ): المصدر السابق، ص 119، ترجمة رقم (132)، ابن الفرضي (ت403هـ): المصدر السابق، ج2 ص 6، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس، ص 56، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 76، ترجمة رقم (121).

2006- محمد بن عبد الرحمن بن خلصة بن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان بن سويد اللخمي

(... – 521 هـ = ... – 1127م)

النحوي، من أهل بلنسية، وأصله من شريون من أعمالها، يكنى أبا عبد الله.

سمع أبا علي الصدفي وأبا بكر بن العربي وصحبه.

وكان أستاذا في علم اللسان مقدما في صناعة العربية والأدب ولا يُعلم عمن أخذها فصيحا مفوها ذا سمت حسن وذكاء معروف حافظا للغات العرب قائما عليها ونثره فوق نظمه و(رسالته التي رد فيها على ابن السيد من أجود الرسائل). فى اللغة. ويذكر الفيروزآبادي مناسبة هذه الرسالة، فيقول: "كان بينه وبين ابن السيد البطليوسي منافسة ومنازعة أفضت إلى أهاج[2]. ويشير المراكشي إلى أسباب تلك المنافسة، بقوله: "وكان بينه وبين أبي محمد بن السيد مناقضات فى بعض مقالاته برسائل استجيدت وتنوقلت استحسانًا، وكان مما أثار غضب ابن السيد تعبيره إياه باللثغ الذي كان فى لسانه واللكنة التي كانت تعتريه"[3].

ال ابن الأبار: وقد حملت عنه.

وكان ابن العربي يجله ويثني عليه بعلمه وتقدمه في صناعته وربما زاره في منزله.

أقرأ بدانية وبلنسية ثم انتقل عنها بأخرة من عمره إلى المرية وأقرأ هنالك وبها أخذ عنه أبو بكر بن رزق وحضر إقراءه لـ"كتاب سيبويه".

---

(1) ترجمه: ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 54، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 343، ترجمه رقم (914).

(2) الفيروزآبادي (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 271.

(3) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 337، ترجمة رقم (894).

و"سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ وَكَتَبَهُ عَنْهُ بِخَطِّهِ، وقال ابن خير الإشبيلي: وَعِنْدِي السِّفْرُ الأَخِيرُ مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ مَا سَمِعَهُ أَوْ أُجِيزَ لَهُ فى رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ (502هـ/1108)، قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ الصدفي[1].

وقد روى عنه زياد بن الصفار ولم يزل مقيما بالمرية إلى أن توفي.

توفي بها منتصف ليلة السبت في عشر المحرم سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. ودفن لصلاة العصر منه بمقبرة الحوض وصلى عليه الخطيب أبو الأصبغ بن الحطام. وهو أحد من حدث عن ابن العربي ومات قبله بمدة[2].

2007- محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن إسماعيل بن فهر اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله.

يروي عنه أبو عبد الله بن عبد السلام[3].

2008- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمي

(... - 639 هـ = ... - 1241م)

---

(1) ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 107.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 347، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، ص 113، ترجمة رقم (95)، تحفة القادم، ص 7، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 337، ترجمة رقم (894)، اليمني (ت743هـ): إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين، ص 324، ترجمة رقم (193)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 375، ترجمة رقم (30)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص 192، ترجمة رقم (1237)، الفيروزآبادى (ت817هـ): البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، ص 271، رقم (334).

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 305، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 345، ترجمه رقم (924).

الزاهد، من أهل إشبيلية، يكنى أبا بكر.

أخذ عن ابن ملكون وابن سيد علمهما.

وأجاز له ابن الجد وصحب أبا عمران الميرتلي وعكف على العبادة والزهادة فطار ذكره بها وقصر شعره على الزهد والمراثي والحكم ودونه وقد أخذ عنه.

وله تأليف سماه (مجالس الأبْرَار فى معاملةِ الجَبَّار)، يشتملُ عَلَى أخبار صُلَحاء إِشْبِيلِيَة[1].

وكف بصره بأخرة من عمره حدث عنه وعن أخيه إبراهيم، وأبو بكر بن سيد الناس.

توفي بعد صلاة العشاء من ليلة الخميس رابع ذي الحجة سنة 639هـ.

ودفن يوم الخميس بكدية الخيل[2].

2009- محمد بن عبد الله بن هاني بن هابيل اللخمي

(328 – 410هـ = 939 – 1019م)

البزاز، من أهل قرطبة؛ يكنى أبا عبد الله.

سمع من أحمد بن سعيد بن حزم، وأبي بكر الدينوري، وأحمد بن مطرف، وأبي إبراهيم، وابن أبي العطاف.

رحل إلى المشرق سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة.

حج وكتب الحديث عن أكابر لحقهم. وكان فقيها محدثا كثير الحفظ لأخبار فقهاء الأندلس.

---

(1) ذكره: الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج14 ص 300، ترجمة رقم (611)، وأغفل ذكره عبد الملك المراكشي (ت703هـ) فى معرض ترجمته. الذيل والتكملة، ج6 ص 243، ترجمة رقم (705). وجاء ذكره عند ابن الأبار بعنوان "محاسن الأبْرَار فى معاملةِ الجَبَّار". ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 144.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 144، وترجم له دونما الإشارة إلى شعره: عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 243، ترجمة رقم (705)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج6 ص 387، ترجمة رقم (611).

حدث عنه الخولاني وأثنى عليه، وأبو محمد بن نامي، وأبو عمر بن سميق، وأبو محمد بن حزم وغيرهم.

توفي ودفن بمقبرة الربض بعد صلاة العصر من يوم الأربعاء لسبعٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وأربعمائة وصلى عليه ابن بشر القاضي وكان قد نيف على الثمانين.

ومولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة[1].

2010- محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خبير بن عيسى اللخمي

(357 – 437هـ = 967 – 1045م)

يعرف بابن الأحدب، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا عبد الله.

روى عنه الخولاني وقال: كان رجلا صالحا، مقبلا على ما يعنيه، قديم الطلب جامعًا للكتب والأصول، لقي جماعة من الشيوخ فكتب عنهم وسمع منهم؛ أحدهم أبو محمد الباجي.

ولقي بقرطبة أبا عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وخلف بن القاسم وغيرهم.

وروى عنه أيضا ابن خزرج وأثنى عليه.

حَدث بكتاب (تَفْسِير الْقُرْآن) لعبد الرَّزَّاق بن همام (ت211هـ/827م) عن الْفَقِيه الراوية أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ اللَّخْميّ الْبَاجِي (291 – 378هـ = 903 – 988م) عَن أبي عمر أَحْمد بن خَالِد بن يزِيد عَن مُحَمَّد بن عبد السَّلَام الْخُشَنِي عَن سَلمَة بن شبيب النَّيْسَابُورِي عَن عبد الرَّزَّاق بن همام مُؤَلفه رَحمَه الله[2].

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 476، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 156، ترجمه رقم (339).

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 49.

كما حدث بـ(سّنَن النَّسَائِيّ): "رِوَايَة مُحَمَّد بن قَاسم"، قَالَ حَدثنِي بهَا الْفَقِيه الراوية أَبُو مُحَمَّد، عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ اللَّخْميّ الْبَاجِيّ قَالَ حَدثنَا بهَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن قَاسم بن مُحَمَّد عَن أبي عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ رَحمَه الله[1].

وأيضًا (تَفْسِير الْمُوَطَّأ ليحيى بن إِبْرَاهِيم بن مزين)، حَدث بِهِ قِرَاءَة عَلَيْهِ قَالَ: حَدثنَا بِهِ الرِّوَايَة أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ اللَّخْميّ الْبَاجِيّ قَالَ حَدثنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن فطيس الغافقي عَن يحيى بن إِبْرَاهِيم بن مزين مُؤَلفه -رَحمَه الله-[2]، وحدث عنه أبو العباس العذري، وروى عنه ابن خزرج وأثنى عليه[3].

توفي للنصف من شوال سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. وهو ابن ثمانين سنة وأيام. ومولده سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[4].

2011- محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله اللخمي

(... - ... = ... - ...)

الباجي، من أهل إشبيلية، يكنى أبا عبد الله. يحدث عن عمه محمد بن أحمد صاحب الوثائق.

---

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 93 - 94.

(2) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 75.

(3) الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص66، ابن بشكوال (ت578هـ): المصدر السابق، ص 500، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 91، ترجمة رقم (172)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج9 ص 568، ترجمة رقم (211).

(4) ترجمه: ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 500، الحميدي (ت488هـ): جذوة المقتبس (99)، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس (199)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج8 ص 742، سير أعلام النبلاء ج17 ص 56، الذهبي: العبر، ج3 ص 57، ميزان الاعتدال، ج3 ص 633، المقري (ت1041هـ): نفح الطيب، ج2 ص 237، ابن العماد: شذرات الذهب، ج3 ص 144.

حدث عنه ابن أخيه القاضي أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك[1].

2012- محمد بن عبد الملك بن ضَيْفُون بن مروان اللخمي

(302 – 394 هـ = 914 – 1003م)

الحَدَّاد، من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبَا عبد الله.

سَمِعَ بقُرْطُبَة من عبد الله بن يُونس، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أَصْبَغ، والحسن بن سعد ونحوهم؛

ورحل إلى المَشْرِق سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وحَجَّ سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وشهد صرف الحَجْر الأسود إلى مكانه هذا العام.

وسَمِع بمكَّة: من ابن الأعرابي فيما ذكر، وسمع بمصر: من أبي محمد بن الوَرْد، وابي بكر بن أبي الأصْبَغ، وعبد الكريم بن أحمد النّسَائي، وأبي علي بن السّكن.

وسَمِعَ باطْرابُلس: من يحيى بن دحمان المصّيصيّ، وبالقَيْرَوان: من عبد الله بن مِسْوَر، المعروف: بالغسّال، ومن حبيب بن ربيع بن أحمد بن أبي سليمان. وسمع ببَاجَة القَيْرَوان: من أبي أحمد محمد بن محمد بن أبي سعيد.

وكان رجُلاً صالحاً أحد العُدول. حَدَّث، وكَتَبَ النَّاس عنه، وعلت سنه، فاضطرب في أَشْياء قُرِئت عليه وليْسَت مما سَمِعَ، ولا كان من أهل الضَّبْط.

ولد في شوّال سنة اثنتين وثلاثمائة. تُوفِّيَ -رحمه الله- ليلة السَّبت لثمان بقين من شوّال سنة اَربع وتسعين وثلاثمائة. ودفن بمقْبَرة الرَّصافة[2].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 329.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 110.

2013- محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي

(... – 536 هـ = ... – 1141م)

من أهل إشبيلية، سكن قرطبة؛ يكنى أبا بكر.

روى عن أبي علي الغساني، وأبي عبيد البكري، وأبي الحسين بن سراج وغيرهم.

وكان حافل الأدب، قديم الطلب، عالما باللغة، والعربية، ومعاني الشعر، كاتبا بليغا، مجيدا وقد أخذ عنه.

حدث بكتاب (فَضَائِل التَّابِعين -رَضِي الله عَنْهُم- لسَعِيد بن أَسد بن مُوسَى)؛ حَدث بهَا -رَحمَه الله- عَن أبي عَليّ حُسَيْن بن مُحَمَّد الغساني عَن أبي العَاصِي حكم بن مُحَمَّد الجذامي عَن أَبُو مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن عمر بن مُحَمَّد بن النّحاس وَأبي الْقَاسِم خلف بن قَاسم بن سهل الْحَافِظ[1].

كما حدث –رحمه الله- بكتاب (تَهْذِيب المؤتلف والمختلف- لمُحَمد بن حبيب، تأليف أبي عبيد الْبَكْرِيّ)[2].

وقرأ بمنزله كتاب (التَّنْبِيه على أَوْهَام أبي عَليّ البغدادي رَحمَه الله فى كتاب النَّوَادِر- لأبي عبيد الْبَكْرِيّ)؛ حَدث بِهِ، وقِرَأه ابن خير عَلَيْهِ فى منزله بقُرْطُبَة عَن أبي عبيد الْبَكْرِيّ مُؤَلفه[3].

وحدث بكتاب (اللآلِي فى شرح الآمالي- لأبي عَليّ البغدادي، تأليف أبي عبيد الْبَكْرِيّ)، إجَازَة عَن أبي عبيد الْبَكْرِيّ مُؤَلفه[4]، وكتاب (صلَة المفصول فى شرح أَبْيَات الْغَرِيب المُصَنّف لأبي عبيد)،

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 236.

(2) نفس المصدر، ص 188.

(3) نفس المصدر، ص 293.

(4) نفس المصدر، ص 295.

تأليف أبي عبيد الْبَكْرِيّ[1]، وكتاب (فصل الْمَقَال فى شرح كتاب الْأَمْثَال لأبي عبيد)، تأليف أبي عبيد الْبَكْرِيّ[2].

كما حدث بكتاب (النّسَب لأبي عبيد الْقَاسِم بن سَلام) عَن أبي عَليّ الغساني قِرَاءَة مِنْهُ عَلَيْهِ عَن أَبى مَرْوَان عبد الْملك بن سراج[3].

وحدث بكتاب (النَّبَات لأبي عبيد الْبَكْرِيّ "ت487هـ/1094م")[4]. وهذا كلام ابن خير الإشبيلي فى "فهرسته"، وفي ثبت مؤلفات البكري كتابًا فى هذا الموضوع تحت عنوان "أعيان النبات والشجرات الأندلسية"[5].

توفي -رحمه الله- منتصف ذي الحجة من سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة[6].

2014- محمد بن علي بن عبد الله اللَّخْمي

(... - بعد 749هـ = ... - 1348م)

من أهل "شقورة"، صنف فى علم الطب، له (مقاله فى الطب من رأس الإنسان إلى قدميه)[1].

قدميه)[1].

---

(1) نفس المصدر، ص 307.

(2) نفس المصدر، ص 308.

(3) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 206.

(4) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): فهرسته، ص 336.

(5) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج17 ص 156، الذهبي (ت 748هـ): سير أعلام النبلاء، ج19 ص 35 – 36، الزركلي: الأعلام، ج4 ص 98.

(6) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 555، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس في في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 103، (201)، ابن الأبار (ت658هـ): معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، (120)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ج11 ص 661، رقم (304) وهو من شيوخ ابن خير (ت575)، وقد ذكره في غير موضع من فهرسته، منها: 296، 324، 334، 404، 423، 425، 426، 490، 529، 548.

2015- محمد بن علي بن إبراهيم بن سليمان اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن علوش، ويكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي الحجاج الأعلم وأبي مروان بن سراج وغيرهما.

حدث عنه ابن ابنه عبد الله بن أحمد بن محمد[2].

2016- محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز بن هارون اللخمي

(... - 615 هـ = ... - 1218م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن المرخي.

أخذ عن أبيه أبي الحكم وأبي العباس بن سيد المعروف باللص وغيرهما. وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات كاتبًا بليغا أديبًا حافلا ناظما ناثرًا.

له مصنفات، منها: (ذَرْوَة المُلْتَقط)[3]، ومنها في "الموضوعات اللغوية"، تصنيفه: (حلية الأديب في اختصار المصنف الغريب)[4]، وهو شرح لكتاب "الغريب المُصنف" لأبي عُبيدٍ القاسم بن

---

(1) تتوفر منه عدة نسخ مخطوطة: نسخة بالخزانه الملكيه (الحسنيه)، بالمغرب، الرباط، رقم الحفظ: (6323)، مجموع (267ك)، مجموع (1044)، ونسخة بالرباط بالمغرب (1035 د). نسخة بالخزانه العلميه الصبيحيه، بالمغرب، بمدينة سلا، رقم الحفظ: (4/135)، ونسخة بمعهد المخطوطات العربيه، مصر، القاهرة، رقم الحفظ: (769). خزانة التراث، فهرس المخطوطات، ج81 ص 106، رقم المسلسل (82262).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 346، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 435، ترجمه رقم (1171).

(3) حاجي خليفة (ت1067هـ): كشف الظنون، ج1 ص 826.

(4) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 112، تحفة القادم، ص 174، عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 487، ترجمة رقم (1259)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص

سلاَّم، المتوفي 224هـ، وهو كتاب يتناول خمسة موضوعات رئيسية، هي: خلق الإنسان، والنساء، واللباس، والأطعمة، والأمراض، وذكر المراكشي أنه "اختصره لأبي يوسف المنصور قبل ولايته، اختصارا حسنا، وكان جيد القيام على الأصل حاضر الذكر له"[1].

له كتاب فى (الخَيْل)، فى علم الحيوان والبيطرة، وبيته عريق فى النباهة والكتابة[2]. ومن قوله فى قصيدة يخاطب بها أستاذه أبا العباس ابن سيد المعروف باللص:

سأهجرُ العلم لا بُغضاً ولا كَسلا ** حتَّى يقالَ ارعوى عن حُبّه وسلا
ولا أمرُّ ببيتٍ فيه مسكنُه ** كي لا يمثَّلَ شوقي حيثما مَثلا
إذا ظمئتُ وكان العذبُ ممتنعًا ** فلستُ عن غير ذاك العذبِ معتزلا [3]

أُخذ عنه وسمع منه وكان هو وأبوه وجده أبو بكر في الطبقة العالية من الكتابة والنباهة وقد أخذ عنه أبو الحسن الدباج النحوي.

قال ابن عبد الملك المراكشي: روى عن أبيه وأبي العباس بن سيد اللص. روى عنه أبو اسحاق بن محمد الأوسي الدباغ وأبو يحيى أبو بكر بن هشام وأبوا الحسن: الدباج والرعيني، وأبو الحكم بن برجان وأبو الخطاب بن خليل وأبو عبد الله الرندي المسلهم وأبو عمر بن خليل وأبو العباس بن عبد المؤمن وأبو عمرو حكم بن إبراهيم بن محمد الغساني.

449، ترجمة رقم (328)، ابن الفخار الرعيني (ت754هـ): برنامج الرعيني، مجلة معهد المخطوطات العربية، (ذو القعدة 1378هـ/ مايو 1959م)، مج5، ج1 ص 96، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج4 ص 114.

(1) عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 487، ترجمة رقم (1259).

(2) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 112، تحفة القادم، ص 174، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص 449، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج4 ص 114.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): تحفة القادم، ص 174.

وكان بارع الكتابة عريقًا في إجادتها وعلو الطبقة فيها، رائق الخط حسن النظم، حافظًا اللغة والآداب، نبيه القدر من بيت علم وكتابه ورواية، متين الدين فاضلا متواضعًا، متميزا بالاحسان في مكاتبة الاخوان.

توفي سنة خمس عشرة وستمائة[1].

2017- مُحَمَّد بن على بن هانى اللَّخْمى

(... - 733هـ = ... - 1333 م)

أصله من إِشْبِيلِيَة. يكنى أبو عبد الله.

كَانَ فَقِيها نحويًا توفى شَهِيدا، وله (إنشاد الضوال وارشاد السُّؤَال)؛ فى لحن الْعَامَّة، وهو كتاب مُفيد[2].

كما صنف فى النَّحْو والصرف كتاب (شرح تسهيل الْفَوَائِد وتكميل المقاصد لِابن مَالك)[3]، وأشار المقري فى "نفح الطيب" إلى أهميته بين الناس، فقال: "ألف كتبًا منها شرح تسهيل الفوائد لابن مالك مبدع تنافس الناس فيه"[1].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 112تحفة القادم، ص 174، برنامج الرعيني، ص 96، رقم (35)، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الذيل والتكملة، ج6 ص 487 رقم (1259)، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج4 ص 157، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الاسلام، ج13 ص 449، رقم (328).

(2) المقري (ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج6 ص 246، وذكره: البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 148، إيضاح المكنون، ج3 ص 133، وذكر الزركلي (ت1396هـ) أن له كتابًا فى "لحن العامة". الأعلام، ج6 ص 284.

(3) وهذا الكتاب "تسهيل الْفَوَائِد وتكميل المقاصد لِابن مَالك"، قد شرحه نحوًا من 39 عالمًا باللغة والنحو حتى مؤلفه ابن مالك تصدى لشرح كتابه ليبرز مقاصده وأهدافه من التأليف، إلا أن أجله لم يمهله لإتمامه، فتوقف فى باب مصدر الفعل الثلاثي. وقد لقي كتاب التسهيل اهتمامًا خاصًا من طرف العلماء واللغويين والطلبة اعتبارًا لأهميته العلمية، فاعتنوا بشرحه ومناقشته منذ المؤلف على القرون المتأخرة، فهنالك كما أشرنا أزيد من ثلاثين شرحًا من خلال قراءة، (بغية الوعاة)، و(كشف الظنون)، وتحقيق التسهيل، وفهارس المخطوطات، وأورد محققه لائحة بأسماء شراح

2018- محمد بن عمر بن المعتضد عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمي

(... – 520 هـ = ... – 1126م)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا القاسم. وسكن مراكش بعد خلع عمه المعتمد محمد بن عباد.

كان له حظ من "علم الوثائق" ومشاركة في "الأدب".

توفي في حدود العشرين وخمسمائة[2].

2019- محمد بن عمر بن حزم بن سلمة بن وهْب اللخمي

(... – 360 هـ = ... – 970م)

من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله، ويعرف بآبن سراج.

سَمِعَ عمر بن حفص بن أبي تمام، ومن محمد بن عمر بن لُبَابَة ونظرائهما.

رحل إلى المشْرق فسمع بمصر: من محمد بن أيُّوب الصَّمُوت، وأحمد بن مسعود الزبيري وغيرهما.

وسمع بالقَيْرَوان من أبي بكر بن اللبّاد.

وكان رَجُلاً مغفلاً، قليل الفهم، صاحب وَسْوَسة وتخييل.

سَمِعَ منه عَبْد الرَّحمن بن عُبَيْد الله، ومحمد بن عَبْد الله بن سعيد البلوى، وخلف بن القاسم وغيرهم.

تُوفِّي نحو الستين وثلاثمائة[1].

التسهيل، وعناوين كتبهم والخزانات التي توجد بها، مرتبة ترتيبا زمنيًا. ابن مَالك (ت672هـ): شرح تسهيل الْفَوَائِد وتكميل المقاصد، تحقيق: يوسف خليف، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط1، 1967م، مقدمة التحقيق.

(1) المقري (ت1041هـ): المصدر السابق، ج6 ص246، وذكره البغدادي: هدية العارفين، ج2 ص 148، الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج6 ص 284.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 347، ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): الإعلام، ج4 ص 52، ترجمة (486)

2020- محمد بن عمرو بن أحمد بن محمد بن حجاج اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر.

روى عن أبيه أبي الحكم وأبي مروان الباجي وغيرهما.

ولي الخطبة بعد أبيه حدث عنه ابنه أبو الحكم عبد الرحمن بن محمد وخطب أيضا بعده فكانوا ثلاثة خطباء في نسق[2].

2021- محمد بن عيسى بن محمد اللخمي

(... - 507 هـ = ... - 1113م)

من أهل دانية، يكنى أبا بكر، ويعرف بابن اللبانة.

كان من جلة الأدباء وفحول الشعراء معين الطبع واسع الذرع غزير الأدب قوي العارضة متصرفا في البلاغة.

له تصانيف عديدة فى الآداب[3]، منها: مُصَنف جمعه سَمَّاهُ (نظم السلوك فى وعظ المُلُوك)[4] قصره على أشعاره وأشعار أَوْلَاده والمراثي الَّتِي نظمها فيهم، وَمِنْهَا قصيدة أَولهَا:

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 73، الذهبي (ت748هـ) : تاريخ الإسلام ج8 ص 171، رقم (406)، المقريزي: المقفى، ج6 ص 410، رقم (2894).

(2) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 58.

(3) الذهبي: (748هـ): العبر فى خبر من غبر، ج2 ص 391.

(4) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج1 ص 347، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج11 ص 102، وفي "سير أعلام النبلاء" أشار الذهبي فحسب إلى أنه "صَاحِبُ الدِّيْوَان، وَالتَّصَانِيْف الأَدبيَة"، ج14 ص 294، ترجمة رقم (4638)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص 15، ج4 ص 209، ابن شاكر الكتبي (ت764هـ): فوات الوفيات، ج4 ص 27، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 83، إيضاح المكنون، ج3 ص 98، كحالة (ت1408هـ): معجم المؤلفين، ج11 ص 108.

لكل شَيْء من الْأَشْيَاء مِيقَات ** وللمنى من مناياهن غايات [1]

وأعد أحد الباحثين كتاب (نظم السلوك فى وعظ المُلُوك) من أشهر التصانيف الأندلسية المفقودة فى السياسة والنظم السلطانية[2].

ولَهُ أيضا: كتاب (مناقل الْفِتْنَة)، و(سقيط الدُّرَر ولقيط الزهر) فى شعر ابْن عباد[3]، و(الِاعْتِمَاد فى أخبار بنى عباد)[4]، وقَالَ قصيدة يمدح فِيهَا الْمُعْتَمد ابْن عباد:

بَكت عِنْد توديعي فَمَا علم الركب ** أذاك سقيط الطلّ أم لُؤْلُؤ رطب [5]

كما أعده ابن دحية من شعراء السلطان ابن عباد، فمن قوله فى المدح فى المعتمد على الله:-

مَلكٌ إذا عَقَدَ المغَافِرَ للوَغَى ** حَلَّ الملوكُ مَعاقِدَ التِّيجانِ

وإذا غَدت راياتُه مَنشورةً ** فالخافِقان هُنَّ فى خَفَقان

(1) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص 154.

(2) عبد السلام الحسين الجعماطي: نشأة التصنيف فى النُظُم بالأندلس، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات، العدد: رقم 90، 1 يونيو 2015م)، ص 37.

(3) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 347، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج11 ص 201، ترجمة رقم (197)، وجاء عنده بعنوان: "سقيط الدّرّ ولقيط الزهر" براء واحدة فى "الدرر"، وانفرد بذلك دون غيره. الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج3 ص 154، المقري (ت1041هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج3 ص 612، ابن شاكر الكتبي (ت764هـ): فوات الوفيات، ج4 ص 27، البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 83، كحالة (ت1408هـ): مُعجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ت). ج11 ص 108.

(4) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 83.

(5) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج4 ص 209.

وله فى ناصر الدولة صاحب جزيرة مَيُورْقَة:-

وعَمْرتَ بالإحسان أفق مَيُورْقَة ** وبَنيتَ فيها ما بنَى الإسكندَرُ
فكأنَّها بَغدادُ أنتَ رَشيدُها ** ووزيرُها - ولهَ السلامةُ - جَعفر [1]

أثنى على ابن اللبانة الشعراء والمؤرخين، فوصف بإنه شاعر بارع التصرف ماهر غير متكلف قوي البناء والسبك بديع الألفاظ والمعاني. أشار الأصفهاني إليه بقوله: "كنت أعتقد أن فى طبع المغاربة يباسة، يأبى لشعرهم سلاسة، حتى أنشدت شعر ابن اللبانة، فحصلت من رقته ورونقه باللبانه، وهو أصفى من اللبن وأحلى من الضرب وأنقى للكرب وأجلى للطرب"[2]، وهذه شهادة رفيعة وصادقة من أحد أدباء المشرق لأدباء الأندلس بإنهم بلغوا شأوًا كبيرًا فى الأدب وأن أشعارهم فى منتهى الرقة والجمال وتشهد لهم بطول الباع وذرو التألق والإبداع[3].

وكان شعر ابن اللبانة نبيل المأخذ، جمع من سهولة الألفاظ ورشاقتها وجودة المعاني وحسنها غير أنه كان ضعيف المعرفة بعلله، لم يتعمق فى فنونه وإنما كان اعتماده على جودة طبعه وقوة قريحته وملكته[4]، فهو القائل:

هُوَ الشِّعْرُ مِنْ دُر طَيِّبٌ نَحْتُهُ ** وَقَدْ تَنَحَّتْ الْأَشْعَارُ مِنْ حَجَرٍ صَلْدِ[5]

(1) ابن دحية الكلبي (ت633هـ): المطرب من أشعار أهل المغرب، ص 178، وأورد له جملة من أبياته الشعرية الطيبة والرائعة، ص 179.
(2) الأصفهاني (ت597هـ): خريدة القصر وجريدة العصر، ج2 ص 123.
(3) سعد عبد الله البشري: الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس، ص 358.
(4) ابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ): المغرب فى حلى المغرب، ص 219- 221.
(5) ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره، جمع وتحقيق: محمد مجيد السعيد، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط2، (1429هـ/2008م)، ص10.

ولأبي بكر ابن اللبانة شعر فى مدح المعتمد وهو يشبهه بالبحر المتدفق الواسع وجعله شقيقه وصنواه ولم يكتف بهذا بل رجحه على البحر، وزاد عليه بميزتين آخريين بأن جعله عذبا فراتا وهادئا ساكنا خلاف البحر الذي يمتاز بالملوحه والاضطراب:

سَأَلَتْ أَخَاهُ الْبَحْرَ عَنْهُ فَقَالَ لِي ** شَقِيقِي إِلَّا أَنَّهُ السَّاكِنُ الْعَذْبُ (1)

وقد جعل ابن خلكان هذا البيت من خالص المدح وأبدعه(2)، فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاته، وهذا يصدق على أغلبية شعره العبادي، أما بعد انتقاله إلى مَيُورْقَة أثر سقوط دولة العباديين وزوال حكمهم، فإنه تغير اجتماعيا كما تغير فنيا، وتحول إلى شاعر يجنح من الطبع إلى التصنع، من السلالة إلى التعمل والتفنن، تحول الشاعر المطبوع الذي يتنفق من فؤاده وينحت الكلمات من دمه وأعصابه إلى شاعر ماهر مجيد للسبك، متفنن فى القول، لتحول الدوافع الرئيسية المحفزة للقريض، والمشجعة له(3).

أما الأغراض الشعرَيّة لابن اللبانة فقد تمثلت في: الرثاء، والغزل، المديح، الوصف، ومن خصائص شعره الفنية، أنه كان شاعرًا يتصرف بشعره، قادرًا لا يتكلف، مرصوص المباني، منمق الألفاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع(4)، كان "شعره نبيل المأخذ جمع بين سهولة الألفاظ ورشاقتها وجودة المعاني ولطافتها"(5).

(1) ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره، ص 11.

(2) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج6 ص 193.

(3) محمد مجيد السعيد: الشعر فى ظل بني عباد، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق، (د.ط)، (1391هـ/1972م)، ص 327.

(4) عوض محمد أسعد الدوري: ابن اللبانة الأندلسي، (مجلة سر من رأى، مجلة علمية محكمة، كلية التربية، جامعة سامراء، (جامعة تكريت)، مج3، العدد: 7، السنة الثالثة، 2007م)، ص 4 وما بعدها.

(5) عبد الواحد المراكشي (ت647هـ): المعجب فى تلخيص أخبار المغرب، ص 110.

وتناول عبد الواحد المراكشي (ت647هـ): فى "المعجب" تفاصيل كثيرة عنه وعن شعره، وقال: "كان -رحمه الله- مع سهولة الشعر عليه وإكثاره منه، قليل المعرفة بعلله، لم يُجِدِ الخوض فى علومه، وإنما كان يعتمد فى أكثره على جودة طبعه وقوة قريحته؛ يدل على ذلك قوله فى قصيدة له، سيرد ما أختاره منها فى موضعه:-

مِنْ كَانَ يُنْفِقُ مِنْ سَوَادِ كِتَابِهِ ** فَأَنَا الَّذِي مِنْ نُورِ قَلْبِيِّ أُنفقُ

ولما خُلع المعتمد على الله، وأُخرج من إِشْبِيلِيَة، لم يزل أبو بكر هذا يتقلب فى البلاد، إلى أن لحق بجزيرة مَيُورْقَة، وبها مبشر العامري المُلقب بالناصر؛ فحظي عنده وعلت حاله معه، وله فيه قصائد أجاد فيها ما شاء؛ فمنها قصيدة ركب فيها طريقة لم أسمع بها لمتقدم ولا متأخر، وذلك أنه جعلها من أولها إلى آخرها، صدر البيت غزل وعجزه مدح، وهذا لم أسمع به لأحد؛ وأول القصيدة:-

وَضَحَّتْ وَقَدْ فَضَحَتْ ضِيَاءَ النّير ** فَكَأَنَّمَا الْتَحَفَتْ بِبِشْرِ مبشرِ
وَتَبَسَّمَتْ عَنْ جَوْهَرِ فَحِسْبَتُهُ ** مَا قَلَّدَتْهُ مَحَامِدِي مِنْ جوهرِ
وَتَكَلَّمَتْ فَكَأَنَّ طيبٌ حَدِيثِهَا ** مُتِّعتُ منه بطيب مسك أذْفَرِ (1)

ولا يذكر عن الأدباء اللَّخْميين بإن لهم موشحات سوى لابن اللبانة، ذكرها الصفدي فى "الوافي"(2). وقد جمع هذه الموشحات الدكتور سيد غازي ضمن كتابه "ديوان الموشحات

(1) عبد الواحد المراكشي (ت647هـ): المصدر السابق، ص 111، وما بعدها، حيث ذكر كثير من أشعاره الرئعة، وأيضًا عند الكتبي: فوات الوفيات، ج4 ص 27.
(2) الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج4 ص 210.

الأندلسية"[1]، وتناول أبرزها بالدراسة أحد الباحثين[2]. وأورد موشحاته ابن سناء الملك (ت 608هـ) فى "دار الطراز"، وابن الخطيب (ت776هـ) فى "جيش التوشيح"؛ وهو يذكره ويثني عليه كأديب بارع ويذكر ملكاته الأدبية، فيقول: "بهرت بدائعه، وظهرت روائعه، وطلع من جو الإحسان بدرا، وجل فيه قدرا، راقت ألفاظه ومعانيه، ... كلامه ومبانيه، فجلا من التوشيح الرائق ما تلي سورا، واجتليت محاسنه صورًا، وله شعر أجاده انتقاء وانتحالا، وأطلعه فى وجه الزمان خالا، مع تآليف حبر تصنيفها، وأجاد تنظيمها وتكييفها، فى أخبار بني عباد شهدت له بالوفاء، وقضت له من مراعاة الذمم بالاستقصاء والاستيفاء، وهاك من رائق توشيحه ما يشهد بسبقه، ويريك فى جو الإبداع وميض برقه"[3]. ومن موشحاته:-

عَلَى عُيُونِ الْعَيْنِ ... رَعَى الدرّاري ... مَنْ شُغِف ... بالحُبِ
واستعذب العَذاب ... والتذّ حاليه ... من أسف ... وكربِ
نُجْل العيون سقت ... نُفُوسُنَا كَأْسِ الرَّحِيقِ
أَحْدَاقُهَا أَحْدَقَتْ ... بِكُلِّ بُسْتَانٍ أَنِيقِ
ووجنة شُقّقت ... عَنْ سَوْسَنٍ وَعَنْ شَقِيقِ [4].

(1) ابن اللبانة الداني: ديوانه "مجموع شعره"، ص 16-17. السيد غازي: ديوان الموشحات الأندلسية، منشأة المعارف، ط1، (1420هـ/2000م)، ص 85.

(2) عوض محمد أسعد الدوري: ابن اللبانة الأندلسي، (مجلة سُر من رأى، مجلة علمية محكمة، كلية التربية، جامعة سامراء، مج3، العدد: 7، السنة الثالثة، 2007م)، ص 8-9.

(3) ابن الخطيب (ت776هـ): جيش التوشيح، حققه وقدم له وترجم لوشّاحيه: هلال ناجي، مطبعة المنار، تونس، (د.ت)، ص 59.

(4) ابن سناء الملك (ت608هـ): دار الطراز فى عمل الموشحات، دار الفكر، ط1، (1368هـ/1949م)، ص 68، 73، 75، 76، ابن الخطيب (ت776هـ): جيش التوشيح، ص 59. محمد زكريا العناني: الموشحات الأندلسية،

وقد سمع منه بعضها بحاضرة المرية في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة وشعره مدون. وقد أخذ عنه أبو عبيد الله بن الصفار والد زياد المحدث ذكر ذلك ابن الدباغ.

توفي بميورقة سنة سبع وخمسمائة. ودفن إزاء أبي العرب الصقلي وكان طوالا وابن اللبانة دحداحًا[1].

2022- محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مهذب بن معاوية اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية.

روى عن أبيه وغيره، وقال الخولاني: وذكر عيسى بن محمد في شيوخه أخبرني ابنه محمد أنه أنشده في مرضه الذي توفي منه:

نهاري نهاران لا تسألوا وشهري مقيم فما يرحل

دعوت الإله لكشف الردى فقال بحق أنا أفعل [1]

(سلسلة عالم المعرفة، رقم السلسلة: 31، (سلسلة يصدرها المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1980م)، ص 86.

(1) ترجمه: ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 337، العبر في خبر من غبر (2/ 391)، الوافي بالوفيات (3/ 154)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (5/ 107)، المطرب من أشعار أهل المغرب (ص: 178)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس (3/ 612)، هدية العارفين (2/ 83)، تاريخ الإسلام ت بشار (11/ 102)، سير أعلام النبلاء ط الحديث (14/ 294)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (3/ 149)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (6/ 33)، الذخيرة، ج1 ص 29، 45، 738، ج3 ص (666، 702)، 814، ج2 ص 61-66، ص 77، (79-81)،

قلائد العقيان (ص: 244)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: 110)، فوات الوفيات (4/ 27)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب (ص: 110)، عبد الملك المراكشي: الاعلام، ج4 ص 39- 49، (485) ، شعر ابن اللبانة الداني: جمع وتحقيق: محمد مجيد السعيد بجامع البصرة: 1397هـ/1977م، مجلة البحث العلمي، العدد: 2، 3، السنة: 1389، ربيع الأول، رمضان، 1964، الرباط.

2023- محمد بن قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية.

حدث الزبيدي عنه عن أبيه أن أبا محمد الأعرابي العامري الوارد عليهم قال له يومًا:

يا أبا عمرو تقول للمرأة أنت تودين كذا فكيف تقول للنسوة فقد اختلط ذلك علي بسبب دخولي أمصاركم ومخالطتي لكم.

وكان قليل الالتفات إلى أهل العلم بالعربية فقلت في نفسي: الحمد لله الذي أخرجه إلي ثم قلت: يا أبا محمد في ذلك لغات العرب تقول للنسوة أنتن تودين وتأددن وتيددن وتيددن كل ذلك تقوله العرب[2].

2024- محمد بن محمد اللَّخْمي

(660 - 708هـ = 1262 - 1309 م)

أبي بكر المعروف بابن الحكيم الأندلسي.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 325.

(2) ترجمه: الزبيدي (ت379هـ): طبقات النحويين واللغويين، ص 287، ترجمة رقم (241)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج1 ص 405، ترجمة رقم (1067)، القفطي (ت646هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، (1406هـ/1982م)، ج3 ص 29، ترجمة رقم (554)، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج1 ص 291، السيوطي (ت911هـ): بغية الوعاة، ج2 ص 262، (1933).

له كتبًا طيبة، منها: (الأخبار المذهبة)، وله (الْآثَار الصُّوفِيَّة)[1]، وصنف (تكملة التَّارِيخ الْمُسَمّى بميزان الْعَمَل لِابن رَشِيق)[2]، (الْفَوَائِد المنتخبة والموارد المستعذبة)[3]، (النكت الأدبية)[4]. وله (بِشَارَة الْقُلُوب بِمَا تخبر بِهِ الرُّؤْيَا من الغيوب)[5].

2025- محمد بن محمد بن أحمد بن مروان بن فهر اللخمي

(... – 641 هـ = ... – 1243م)

من أهل إشبيلية، ويعرف بابن القانة، ويكنى أبا الفضل.

روى عن أبيه القاضي أبي بكر وعن أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون وابي جعفر بن مضاء وأبي الوليد بن بقي وأبي محمد عبد المنعم بن الفرس وأبي حفص بن عمر وأبي بكر بن أبي زمنين وأبي الحسن نجبة وأبي الحجاج بن غصن وجماعة.

وكان صاحب تقييد وضبط حدث وأخذ عنه.

توفي سنة 641هـ (1243م)[6].

2026- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يعيش اللخمي

(482 – 556 هـ = 1089 – 1160م)

من أهل بلنسية، يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي محمد بن خيرون وأبي علي الصدفي سمع منهما.

---

(1) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 157.

(2) البغدادي (ت1399هـ): المرجع السابق، ج2 ص 157، إيضاح المكنون، ج4 ص 612.

(3) البغدادي (ت1399هـ): إيضاح المكنون، ج4 ص 211.

(4) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 157.

(5) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين، ج2 ص 157.

(6) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 147.

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَّةَ صَحِيحَ البخاري وتاريخ ابن أبي خيثمه وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ وَالرِّيَاضَةَ لأَبِي نُعَيْمٍ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرُونَ الْقُضَاعِيِّ مُوَطَّأَ مَالِكٍ وَأَحَادِيثَ خِرَاشٍ.

ورحل حاجًا في سنة ست وخمسمائة فأدى الفريضة في آخرها ثم في سنة سبع بعدها ولقي بمكة رزين بن معاوية ولم يحمل عنه شيئا.

وانصرف إلى مصر فسكنها نحوا من عشرين سنة ولقي هنالك أبا بكر عبد الله بن طلحة اليابري فسمع منه بعض تواليفه ومن تواليف شيخه أبي الوليد الباجي وأبا الحسن بن الفراء الموصلي وأبا عبد الله الرازي وأبا المنيع رافع بن دغش الأنصاري وأبا الحجاج القضاعي.

وسمع في طريقه بالإسكندرية من أبي بكر الطرطوشي وأبي طاهر السلفي وأبي عبد الله بن منصور بن الحضرمي وغيرهم.

ثم قفل إلى بلده سنة ست وعشرين وخمسمائة.

ولم يكن له كبير معرفة بالحديث وكان ثقة حدث عنه صهره أبو عبد الله بن الخباز وأبو عمربن عياد.

توفي بشاطبة إمامًا في الفريضة بقصبتها سنة ست وخمسين وخمسمائة.

ومولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة[1].

2027- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُعَاذ، أبو بَكْر اللَّخْميّ

(... – 553 هـ = ... – 1158م)

من أهل إشبيلية، المعروف بالفَلَنْقيّ ، ويكنى أبا بكر وأبا عبد الله.

أخذ "القراءات" عن شريح وخلفه في حلقته.

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 23، معجم شيوخ أبي علي الصدفي، ص 177، ترجمه رقم (154)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 74، ترجمه رقم (108).

وروى عن أبي الأخضر وأبي مروان الباجي وابن فندلة وأبي الوليد بن حجاج وابن العربي وأبي بكر بن طاهر وأبي عمر بن صالح وأبي العباس بن حرب وأبي الحسن بن لب وأبي العباس بن الرقاق وعباد بن سرحان وأبي المطرف بن الوراق وابن عتاب وابن رشد وابن طري وأبي بحر الأسدي وعبد الرحيم الحجاري وعبد الجليل بن عبد العزيز وأبي داود المعافري وأبي بكر بن أبي الدوس وأبي الحسن بن الباذش وأبي عمرو بن كوثر وأبي الحسن بن ثابت وأبي بكر بن جزم.

ورحل إلى قلعة حماد فقرأ بها على أبي بكر عتيق بن محمد الردائي من أصحاب أبي العباس بن نفيس.

وكان إمامًا في صناعة الإقراء على الرواية مشاركا في علم العربية والاداب يجمع إلى ذلك براعة الخط وجودة الضبط.

له تأليف فى "القراءات" سماه: (الإيماء[1] إلى مذاهب السبعة القراء) أخذه عنه أبو الحسن نجبة وأبو محمد بن عبيد الله الباجي وأبو ذر الخشني وغيرهم[2]، وهو من أهم المؤلفات فى القراءات بالأندلس منذ دخول المسلمين لها عام 92هـ، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المؤلفات القيمة[3].

(1) الإيماء: الإشارة. ابن منظور: لسان العرب، ج15 ص 415.

(2) ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 20، الذهبي (ت748هـ): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص289، ترجمة رقم (13)، تاريخ الإسلام، ج12 ص 74، ترجمة رقم (108)، الصفدي (ت764هـ): الوافي بالوفيات، ج1 ص115، ترجمة رقم (3)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج2 ص 242، ترجمة رقم (3420)، حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1 ص 215، كامل سلمان الجبوري: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1424هـ/2002م)، ج6 ص 100.

(3) نبيل محمد إبراهيم: علم القراءات: نشأته – أطواره – أثره فى العلوم الشرعية، ص 319. كما أنه "أول قارئ أندلسي يذكره المؤرخون". محمد المختار: تاريخ القراءات فى المشرق والمغرب، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، سلا، المملكة المغربية، (1422هـ/2001م)، ص 249.

ويذكر الزركلي أنه صنف فى القراءات عنوانًا آخر باسم (لؤلؤة القراء)، وهو ينفرد به دون غيره، وقال: "من كتبه (الإيماء ..) وأرجوزة سماها (لؤلؤة القراء)"[1]، ونعتقد أنها هي تلك التي ذكرها ابن بشكوال.

أخذ عنه أبو الحسن نجبة وأبو محمد بن عبيد الله الباجي وأبو ذر الخشني وغيرهم.

وخرج من أشبيلية بلده واستوطن مدينة فاس.

تصدر للإقراء بمسجد الحوراء منها إلى أن توفي بها فيما قال أبو القاسم بن الملجوم في المحرم سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة[2].

2028- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَيْشون بن عُمَر بن صَبَّاح، أَبُو عَمْرو اللَّخْميّ

(538 – 614 هـ = 1143 – 1217م)

من أهل مرسية، وأصله من يكه من أعمالها وبالنسبة إليها كان يعرف، يكنى أبا عمرو.

سمع أبا العباس بن إدريس وأبا عبد الله بن سعادة وأبا محمد بن عبيد الله وأبا عبد الله بن عبد الرحيم وغيرهم.

وأجازه أبو الحسن بن هذيل وأبو الحسن بن النعمة وأبو القاسم السهيلي وأبو الحسن صالح بن عبد الملك الأوسي وأبو القاسم بن حبيش وأبو عبد الله بن حميد وأبو بكر بن مغاور وأبو عبد الله بن الفخار. ومن أهل المشرق أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وأبو محمد بن بري النحوي وأبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وأبو يعقوب بن الطفيل الدمشقي.

---

(1) الزركلي (ت1396هـ): الأعلام، ج7 ص 24. أُرْجُوزَةٌ: أي قصيدة. ابن منظور: لسان العرب، ج5 ص 350.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 20، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج12 ص 74، ترجمة رقم (108)، وذكر ابن الجزري (ت833) صُحبته لشريح دون خلافته له فى التدريس. غاية النهاية فى طبقات القراء، ج2 ص 242، ترجمة رقم (3420). وترجم له الذهبي (ت748هـ) فى معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 289، ترجمة رقم (13)، وذكر عنه أنه "صحب شريح مدة" ولم يشر إلى خلافته له فى التدريس أيضًا، وترجم له الصفدي (ت764)، دونما ذكر لتدريسه. الوافي بالوفيات، ج1 ص 115، ترجمة رقم (3).

ويروى بالإجازة العامة عن السلفي.

وكان يعقد الشروط ويبصرها ويجيد فك المعمي ويقرض أبياتا من الشعر.

وله (تقييد في الوفيات) مُفيد، اعتمد عليه ابن الأبار في كتابه وحدثه به عنه ابنه أبو عمر عيشون بن محمد.

سمع أبا محمد بن عبيد الله بسبتة يقول إن ابن عباس قال لو فسرت الحمد لله رب العالمين عي كنه تفسيرها ما حملت أبل الأرض كتب تفسيرها حدث وأخذ عنه.

توفي مستهل ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة.

دفن بروضة ابن فرج بربض سرحان من داخل مرسية وهو ابن ست وسبعين سنة.

مولده سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة قاله ابنه أبو عمر[1].

2029- محمد بن محمد بن وضاح اللخمي

(559 – 634 هـ = 1163 – 1236م)

من أهل جزيرة شقر، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها، يكنى أبا بكر.

روى عن أبيه أبي القاسم وأخذ عنه القراءات وسمع أبا إسحاق بن فتحون.

رحل حاجا فأدى الفريضة في سنة 580هـ.

ولقي بالقاهرة أبا محمد قاسم بن فيرة الضرير الشاطبي فسمع منه قصيدته الطويلة في الأقراء المعروفة (حرز الأماني ووجه التهاني). وأجاز له ما رواه وصنفه في جمادى الأخرى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

وسمع ببجاية من أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 111، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص 422، ترجمه (249).

وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وأبو القاسم بن حبيش وأبو عبد الله بن حميد وأبو بكر بن أبي جمرة.

وتصدر ببلده للإقراء. وحدث بيسير وأخذ عنه الناس وكان رجلا صالحا لقيته مرارا. وكتب إلى ابن الأبار بإجازة ما رواه.

توفي يوم الخميس السادس من صفر سنة 634هـ (1236م). مولده سنة تسع وخمسين وخمسمائة[1].

2030- محمد بن مروان بن يحيى بن فهد اللخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل إشبيلية، يعرف بابن القانة، ويكنى أبا بكر.

أخذ عن أبي الحسن نجبة بن يحيى وأبي بكر محمد بن عبد الغفور وغيرهما.

وسمع بغرناطة من أبي عبد الله بن عروس. وبشرق الأندلس من أبي العطاء بن نذير وأبي بكر بن أبي جمرة وغيرهما.

وعنى بالرواية أتم العناية وجمع من الدواوين العتيقة والدفاتر كثيرا ولم يحدث[2].

2031- محمد بن مفضل بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن مهيب اللخمي

(581 - 645 هـ = 1185 - 1247م)

أصله من طبيرة، وولد بأوريولة، وسكن المرية، يكنى أبا بكر.

---

(1) القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج4 ص 263، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 135، الذهبي (ت748هـ): المصدر السابق، ص 200، ترجمة رقم (289)، سير أعلام النبلاء، ج16 ص287، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ج2 ص 644، ترجمة رقم (611)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص 257، ترجمة رقم (3450).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 87.

سمع من أبي عمه الحاج أبي إسحاق بن علي بن صهيب ومن أبي الحسين بن زرقون شيخنا وأبي إسحاق بن الحاج الزاهد وأصهر إليه.

ولي الخطبة بقصبة المرية.

وكان أديبًا شاعرًا مُكثرًا مائلا إلى التصوف، لقيته بتونس في وفادته عليها وسمعت منه وسمع مني.

قال ابن الأبار: أجاز لي بلفظه وأجزت له كذلك.

ويروى عنه كتاب (عقد الجواهر الثمينة)[1] أبو عبد الرحمن بن غالب[2].

توفي بسبتة في رجب وقيل أول ليلة من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة، وكانت جنازته مشهودة.

ولد بأوريولة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة[3].

2032- محمد بن يبقي اللخمي

(... – 481 هـ = ... – 1088م)

من أهل المرية؛ يكنى أبا عبد الله.

كان فقيها عالمًا بالخبر واقفا على علم الأثر، اختلف على الشيوخ كثيرا. وكان صاحبا لأبي القاسم بن مدير.

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة. وقال: ما ترك بالمرية أحد فوقه[4].

2033- محمد بن يحيى بن خليل اللّخمي

(1) هو كتاب "عقد الجواهر الثمينة فى مذهب عالم المدينة"، تأليف جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس (ت515هـ/1121م)، دراسة وتحقيق: حميد بن محمد لحمر، دار الغرب الإسلامي، ط1، (1423هـ/2003م).

(2) ابن الأبار (ت658هـ): المصدر السابق، ج2 ص 149.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 149.

(4) ترجمه: ابن بشكوال (ت658هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 503.

(... – 364 هـ = ... – 974م)

الحباب، من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى أبا عَبْد الله، ويعرف بآبن العَصْفَري.

سَمِعَ من قاسم بن أَصْبَغ، وآبن أبي دُليم وغيرهما. وكان حافظاً للمسائل، معتنياً في السوق بالرأي. وكان يُفتي بقُرْطُبَة. تُوفِّي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. ويُجْتَمع إليه في المسجد الجامع للمناظرة[1].

2034- محمد بن يحيى بن علي بن بقاء اللخمي

(... – بعد 607 هـ = ... – بعد 1210م)

من أهل شاطبة، يعرف بالجنجالي، ويكنى أبا عبد الله.

أخذ (القراءات) عن أبي محمد قاسم بن فيرة الشاطبي قبل رحلته إلى المشرق وعن أبي عبد الله بن حميد وعن أبي القاسم بن حبيش وأجاز له جميعهم. تصدر للإقراء بشاطبة وممن أخذ عنه (القراءات) إفرادا وجمعا الفقيه الفاضل المتصوف أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان بن محمد بن عبد الملك المعافري الشاطبي نزيل الإسكندرية أجاز له في التاسع والعشرين لذي قعدة سنة سبع وستمائة[2]

2035- مصعب بن عمار اللخمي

(... – ... = ... – ...)/ (عاش في القرن الثالث الهجري)

كان قاضيًا على شذونة. استقضاه الأمير الحكم بن هشام ذكره ابن حارث[3].

2036- مظفر بن سوار بن هبة الله بن علي اللخمي

---

(1) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 76، القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج7 ص 9، الذهبي (ت748هـ): سير أعلام النبلاء، ج8 ص 233، ترجمه، رقم (133).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 96.

(3) ترجمه: الخشني: قضاة قرطبة، ص 13، (1)، ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 133، ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 187، المقري (ت1041هـ): نفح الطيب، ج2 ص 148.

(... – ... = ... – ...)

الأندلسي، نزل الإسكندرية يكنى أبا المظفر.

حدث بالقراءات السبع وبكثير من تواليفه أبي عمرو عن أبي الحسن بن هذيل لقيه ببلنسية.

وقد أخذ عنه أبو الحسن علي بن هشام بن حجاج اللخمي الشريشي وغيره[1].

2037- منصور بن خميس بن محمد بن ابراهيم اللخمي

(... – بعد 596 هـ = ... – بعد 1199م)

من أهل المرية، يكنى أبا القاسم وأبا علي وأبوه خميس، يكنى أبا جمعة.

سمع من أبي عبد الله محمد بن سليمان البونتي وأبي إسحاق ابراهيم بن صالح وأخذ عنهما القراءات.

وروى أيضا عن أبي بكر بن العربي وأبي القاسم بن رضي وأبي القاسم بن ورد وأبي محمد الرشاطي وأبي الحجاج القضاعي وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن وأبي القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجي وغيرهم.

رحل حاجا فنزل الإسكندرية.

وسمع منه أبو عبد الله بن عطية الداني سنة 596هـ، وحدث عنه في الإجازة أبو العباس العزفي وغيره[2].

2038- موسى بن سليمان اللخمي

(... – 494 هـ = ... – 1100م)

المقرئ، من أهل العدوة، استوطن المرية؛ يكنى أبا عمران.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 194.

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 193، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص 312، ترجمه رقم (3652).

obeikan.com

كان مُقرئًا فاضلا، عالمًا بالقراءات أخذها عن أبي العباس أحمد بن أبي الربيع المقرئ. وأقرأ الناس بالجمل.

توفي ليلة الخميس لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع وتسعين وأربعمائة[1].

2039- موسى بن عيسى بن أبي خليفة اللخمي

(... – 611 هـ = ... – 1214م)

من أهل قرطبة، يعرف بابن الفخار، ويكنى أبا عمران.

أخذ (القراءات) عن أبي إسحاق بن طلحة وأبي القاسم الشراط وسمع من أبي القاسم بن بشكوال وأبي بكر بن خير وأبي عبد الله بن عراق وغيرهم وصحب العباد والزهاد.

وأقرأ (القرآن) وكان يكتب المصاحف ويضبطها فيجيد ذلك.

توفي إثر صلاة يوم الجمعة عاشر رجب من سنة إحدى عشرة وستمائة.

ودفن بمقبرة أم سلمة[2].

2040- موسى بن محمد بن لب اللخمي

(371 – 430 هـ = 981 – 1038م)

الملاح، يعرف بابن الوكاب، من أهل إشبيلية؛ يكنى أبا محمد.

كان ذا عناية قديمة بطلب العلم بقرطبة، ومتقدما في علم التعبير.

حج سنة إحدى عشرة وأربعمائة، ولقي شيوخا جلة بالمشرق وروى عنهم.

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 579، الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 456، ترجمة رقم (1329)، وأشار له فى موضع آخر، ص 169، ترجمة رقم (375) حيث: "روى عنه أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبي العباس يعرف بابن السقا من أهل المرية، فقيه مقرئ مجود"، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية فى طبقات القراء، ج2 ص 319، ترجمة رقم (3680)، وأشار له فى موضع آخر، ج1 ص 53، ترجمة رقم (228).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج2 ص 181، ابن الزبير: صلة الصلة، رقم (51)

ذكره ابن خزرج وقال: رحل عنا إلى المرية سنة ثلاثين وأربعمائة. وتوفي بعدها بمدة لا أحدها. وكان مولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[1].

2041- هَاشِم بن محمد اللّخمي

(... - ... = ... - ...)

من أهل جَيَّان. كَانَ من فُقَهاء حاضرتها.

وكانت له رِحْلَة لقى فيها سَحْنُون بن سَعيد وغيره. ذكره ابن حَارث وقال: لم أَسمع من خبره أكثر من اسْمِه ورحلته[2].

2042- هانىء بن الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هانىء اللخمي

(553 – 614 هـ = 1158 – 1217م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا يحيى.

روى عن أبيه وعمه أبي الحسن محمد، وعن أبي خالد ابن رفاعة، وأبي الحسن بن كوثر، وأبي عبد الله بن عروس، وأبي محمد بن عبد الرحيم، وأبي بكر ابن أبي زمنين، وأخذ عن هؤلاء ببلده، وأخ عن غير بلده عن أبي محمد بن عبيد الله، وأبي بكر ابن الجد وأبي زيد السهلي.

وأجاز له جماعة كبيرة من أهل قرطبة، وأهل إشبيلية وغيرهم.

ولي قضاء برجة، وباغة، ثم وادي آش، ثم شلب، وبها مرض مرضة الذي توفي فيه، ونقل إلى إشبيلية فتوفي بها ودفن بها، ثم نقل إلى غرناطة فدفن بها بروضة سلفه.

وكان من أهل المعرفة بالفقه والأدب والنحو، مشاركا في علم الحديث، وأصول الفقه، والطب، من أكرم الناس عهدا وأتمهم مروءة، وأحسنهم عشرة، وأكثرهم برا بمن يلقاه من إخوانه ومعارفه.

---

(1) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 575.

(2) ترجمه: ابن الفرضي (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، ج2 ص 168.

روى عنه أبو الوليد العطار، وأبو العباس بن فرتون، لقيه بفاس.

وكان حافظا للفقه ذاكرا للخلاف مشاركًا في علم الأصول.

وتوفي بشلب سنة 614هـ. ومولده يوم الجمعة الثامن لرمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة حدث عنه أبو العباس بن فرتون[1].

2043- هانىء بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هانىء اللخمي

(... – بعد 515 هـ = ... – بعد 1121م)

من أهل غرناطة، يكنى أبا الحسن وأبا يحيى، وهو أخو أبي علي الحسن.

له رحلة حج فيها وسمع بمكة من أبي الفتح عبد الله بن محمد بن البيضاوي في رمضان سنة ست عشرة وخمسمائة.

وكان سماعه وسماع أبي إسحاق بن صدفة السلمي منه واحدًا.

وولي القضاء ببلده حدث عنه ابنه مظفر.

وحكى أبو بكر بن نقطة: أنه نقل من خط السلفي وذكر هانئا هذا قدم علينا مصر حاجا سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع علي كثيرا وعلقت عنه شيئا يسيرًا.

وكان قد سمع بالأندلس وهو من كبارها.

قال أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكلابي الغرناطي بالإسكندرية إن هانئا عندنا يعرف بالبزبزي ينسب إلى ضيعة من نظر البلد يقال لها بزبز[2].

2044- يحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللخمي

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 146، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 287، رقم (904).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 146، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 278، رقم (903)، أخبار وتراجم أندلسية، ص 135، ترجمه رقم (87).

(... – 404 هـ = ... – 1013م)

قاضي الجماعة بقرطبة؛ يكنى أبا بكر.

سمع بقرطبة من أبي عيسى الليثي وغيره.

ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة أبا الحسن بن جهضم وسمع منه ومن غيره.

وصحب في رحلته أبا محمد بن أبي زيد فناظره وأعجب أبو محمد بحفظه ومعرفته.

وكان فقيها حافظا ذاكرا للمسائل بصيرا بالأحكام مع الورع والفضل والدين والتواضع والتحفظ بدينه ومروءته.

واستقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة مرتين فقضى بين الناس أحسن قضاء وسار بأحسن سيرة.

وكان يؤذن في مسجده ويقيم الصلاة فيه في مدتي قضائه، ونالته نفعه الله محنة شديدة من قبل البرابرة حين تغلبهم على قرطبة؛ وبلغوا منه مبلغا عظيما.

وحبس بقصر قرطبة إلى أن توفي به، وأخرج إلى الناس مغطى في نعش وصلي عليه بجوار الباب الغربي من الجامع.

ودفن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة. ودفن بالربض وصلى عليه حماد الزاهد[1].

2045- يحيى بن عبد الملك بن محمد بن يحيى بن أبي الغصن اللخمي

(575 – بعد 608 هـ = 1179 – بعد 1211م)

من أهل مولة، وسكن مرسية، ومولة من أعمالها، يكنى أبا زكرياء وأبا بكر.

---

(1) القاضي عياض (ت544هـ): ترتيب المدارك، ج7 ص 176-177، ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، ص 627، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج9 ص 78، وذكر وفاته فى سير أعلام النبلاء، ج17 ص 209.

له رحلة حج فيها وسمع بمكة من أبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي سنة ثمان وستمائة.

وسمع في صدره بالإسكندرية من أبي الحسن بن المقدسي سنة سبع بعدها وله رواية عن غيرهما. حدث وأخذ عنه.

مولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة[1].

2046- يزيد بن محمد بن يزيد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يزيد بن رفاعة اللخمي

(511 – 588هـ = 1117 – 1192م)

ويقول فيه أبو الربيع: هو يزيد بن محمد بن يزيد بن يحيى بن محمد بن يزيد بن رفاعة، من أهل غرناطة، يكنى أبا خالد، ويعرف بابن الصفار.

أخذ "القراءات" عن أبي الحسن بن الباذش وسمع منه ومن ابنه أبي جعفر وأبي محمد بن عطية وأبي بكر بن العربي وأبي محمد الرشاطي وأبي الفضل بن عياض وأبي القاسم بن الأبرش.

وتفقه بجماعة كبيرة منهم أبو القاسم بن هشام المرسي وأبو جعفر بن قبلال وأبو الحسن بن أضحى وأبو محمد بن سماك وأبو مروان بن القصير وغيرهم.

وكتب إليه أبو عمران بن أبي تليد وأبو بكر غالب بن عطية وأبو محمد بن عتاب وأبو بحر الأسدي وأبو الوليد بن طريف وأبو عبد الله بن الحاج وأبو الحسن بن مغيث وأبو عبد الله بن مكي وأبو علي منصور بن الخير وأبو الحسن بن موهب وأبو القاسم بن ورد وأبو عبد الله بن زغيبة وأبو الحسن شريح بن محمد وأبو محمد بن أبي جعفر وأبو الوليد بن بقوة وأمثالهم جماعة.

وكان رواية جليلا عاكفا على عقد الشروط بصيرا بها رديء الخط جدا. حدث عنه جماعة من الجلة.

ولد بغرناطة سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 193، وأسرد ابن الزبير (ت708هـ) تفاصيل كثيرة عن شيوخه وممن أخذ عنه وعودته إلى الأندلس: صلة الصلة، ص 418 – 419، ترجمه رقم (979).

توفي بها يوم الأحد الثاني لمحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة[1].

2047- اليسع بن عبد الرحمن بن محمد بن أبان اللخمي

(360 – 434 هـ = 970 – 1042م)

الإمام بقصر إشبيلية؛ يكنى أبا محمد.

روى عن القاضي أبي عبد الله بن مفرج، وأحمد بن خالد التاجر وغيرهما.

روى عنه الخولاني وقال: كان قديم الطلب وله حظ واسع من الأدب مع الفهم، ولقي جماعة من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم وتكرر عليهم.

وذكره ابن خزرج في شيوخه.

توفي لأربع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وكان مولده سنة ستين وثلاثمائة[2].

2048- يعيش بن المفرج بن سعيد اللخمي

(... – بعد 530 هـ= ... – بعد 1135م)

من أهل يابرة، وسكن إشبيلية، يكنى أبا محمد، وأبا البقاء ويعرف باليابري؛ لأن أصله منها.

روى ببلده عن أبي القاسم الهوزني سمع منه "جامع الترمذي" في سنة خمس وتسعين وأربعمائة وعن غيره.

رحل حاجًا فسمع بالإسكندرية من أبي عبد الله الرازي وأبي طاهر السلفي في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 234، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 445، ترجمه رقم (1040).

(2) ترجمه: ابن بشكوال (ت578هـ): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص 652، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج9 ص 545، ترجمه رقم (137).

وكان شيخا متواضعا منقبضا عن الناس حدث عنه أبو القاسم بن بشكوال بأشياء من روايته منها (الفاصل بين الراوي والداعي- للرامهرمزي)، و(الأربعون حديثا- لابن ودعان) سمعها منه بإشبيلية في شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة وأغفل ذكره.

وحدث عنه أيضا أبو بكر بن خير وكناه أبا البقاء[1].

2049- يوسف بن عبد الرحمن بن غصن اللخمي

(... – 598 هـ = ... – 1201م)

المقرىء، من أهل إشبيلية، يكنى أبا الحجاج.

أخذ "القراءات" عن أبي الحسن شريح بن محمد وأبي العباس بن عيشون وأبي العباس بن حرب وأجازوا له.

وروى عن أبي بكر بن العربي مسلسلاته وغير ذلك.

تصدر للإقراء ببلده وعمر وأسن وانفرد أخيرا بالأخذ تلاوة عن شريح فكان الناس يرحلون للأخذ عنه.

حدث بـ(مسلسلات أبي بكر بن العربي)، فى الحديث، رواها بِإِشْبِيلِيَة –عصر الموحدين–، وقد رواها عن أبي بكر بن العربي[2].

ذكره ابن الطيلسان وحكي أنه أجاز له في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

توفي سنة ست أو سبع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وتسعين[3].

---

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 235.

(2) ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 217.

(3) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 217، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 433، ترجمه رقم (1012)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام ت بشار، ج12 ص 1129، ترجمه رقم (412)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص 310، رقم (66)، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص 396، رقم (3922).

2050- يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن اللخمي

(... – 523 هـ = ... – 1128م)

الميورقي، يعرف بابن نادر، ويكنى أبا الحجاج.

رحل حاجًا فأدى الفريضة وسمع بمكة من أبي عبد الله الطبري "صحيح مسلم" ومن أبي الحسن علي بن سلمان البغدادي "صحيح البخاري" بروايته عن أبي ذر.

وسمع ببغداد من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار وأبي الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بكيا وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر القروي صاحب الأذري وأبي الخير المبارك بن الحسين العسال وأبي بكر أحمد بن علي بدران وأبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الترسي وأبي محمد القاسم بن علي الحريري وغيرهم.

وأجاز له أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي.

استوطن الإسكندرية وحدث بها ودرس الفقه وكان إماما عالما بأصول الفقه والدين متفننا جامعا بين الدراية والرواية.

وله تصانيف في ذلك، له (تعليقة فى الخلاف)، فى أصول الفقه[1].

وهو أحيا "علم الحديث" بالإسكندرية فكتب عنه وسمع منه جلة وقد حدث أيضا بدمشق في قدومه عليها من بغداد سنة خمس وخمسمائة.

قال التجيبي: سمعت أبا طالب يعني أحمد بن مسلم بن رجاء التنوخي الإسكندراني يحكي عن شيخه أبي الحجاج بن نادر هذا أن الحريري كان من أعيان البصرة ورؤسائها وكان له بها عقار يغل مالا عظيما وألف دينار من دخل نخلة واحدة في كل سنة.

وكان له ولدان كالقمرين وابتلي بالعبث بلحيته حتى كانت لا تتوفر لذلك ولا تزول يده منها قال وله شعر كثير، توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة.

---

(1) البغدادي (ت1399هـ): هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج2 ص 552.

ومن الرواة عنه أيضا أبو بكر بن أسود القاضي وأبو عبد الله بن الحضرمي وأبو محمد العثماني الديباجي وأبو القاسم بن عساكر وأبو عبد الله الكركنتي وأبو الوليد بن الدباغ أجازه وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة القاضي لقيه وقال: كان من أفضل ما لقيت في رحلتي علما وعملا وورعا وزهدا.

ومن الأجزاء الأحديثية الخاصة التي اعتنى بها: (الْأَحَادِيث النسطورَيّة): وَهِي أحد عشر حَدِيثًا، وهي منسوبة إِلَى جَعْفَر بن نسطور الرُّومِي صَاحب رَسُول الله -صلى الله عَلَيْهِ وَسلم- وَرَضِي عَنهُ؛ حَدث بها الشَّيْخ الإِمَام، أَبُو الْحجَّاج، يُوسُف بن عبد الْعَزِيز اللَّخْميّ، سَمَاعًا عَلَيْهِ[1].

وحكى عنه أبو عمر بن عات أنه قال ما رأيت مثل أبي الحجاج تواضعا وفضلا وعلما قال وتوفي في آخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة[2].

2051- يُوسُف بن يَحْيَى بن عَبْد اللَّه بن سُلَيْمَان بن بقاء، أَبُو الحَجّاج اللَّخْميّ

(... – 632 هـ = ... – 1234م)

المقرىء، من أهل غرناطة، يكنى أبا الحجاج. أخذ "القراءات" عن أبي الحسن بن كوثر.

وروى "الحديث" عن أبي محمد بن بونه وأبي خالد بن رفاعة وغيرهما وتصدر للإقراء وللإسماع وأخذ عنه. وكان بغرناطة أيضا يوسف المعروف بالكذاب أبو الحجاج يروي عن أبيه

(1) ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): المصدر السابق، ص 145. وترجم له: الضبي (ت599هـ): بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس، ص 491، ترجمة رقم (1446)، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 426 – 427، ترجمة رقم (993)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 901، ترجمة رقم (363).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 203، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 428 – 429، ترجمه رقم (998)، مرآة الجنان، ج3 ص 230، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج11 ص 391.

عروس وابن رفاعة وابن حكم وطبقتهم. وحدث بغرناطة ونعي إلينا ببلنسية سنة اثنتين وثلاثين وستمائة[1].

2052- يونس بن أبي سهولة بن فرج بن بنج اللخمي

(... – 514 هـ = ... – 1120م)

يكنى أبا الوليد، ويعرف بالشنتجالي؛ لأن أصله منها، وسكن دانية.

لقي أشياخ طليطلة كأبي محمد بن عباس وأبي المطرف بن سلمة وغيرهما فأخذ عنهما. وكان فقيها مشاورا مدرسا عالما بالأحكام حدث عنه أبو بكر بن برنحال وأبو عبد الله بن سعيد الداني وأبو إسحاق بن خليفة المقرىء وأبو الحسن بن أبي غالب وغيرهم.

ولقيه ابن برنجال منهم بقرطبة وبها قرأ عليه بعض (المدونة)، و(العتبية)، وأجاز له ما رواه.

توفي بدانية ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة[2].

(1) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 222، ابن الزبير (ت708هـ): صلة الصلة، ص 436 – 437، ترجمه رقم (1019)، الذهبي (ت748هـ): تاريخ الإسلام، ج13 ص 591، ابن الجزري (ت833هـ): غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ص 404، ترجمه رقم (3942).

(2) ترجمه: ابن الأبار (ت658هـ): التكملة لكتاب الصلة، ج4 ص 229.

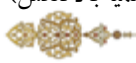

obeikan.com